

صَفَاءُ الْعَاشِقِينَ

فِي
مَدْحِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
عَمَل

الاستاذ العلامة والبحر الفهامة الشيخ زكريا محمد غفر الله له

— — — — —

تنبيه : ان هذا الكتاب قد اُعْتِنِيتَ به فذكرت فيه من القوائد
ما يناسب كل انسان مع حسن الترتيب والوضع والتقسيم
فكان بعون الله احسن كتاب وجد في هذا العصر

— — — — —

مطبوعات

المكتبة الادبية لصاحبها عمر محمد ربحاوي واولاده
حلب خان الصابون هاتف ١٦٧٢٥

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْدَعَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حِكْمَةً ۖ وَخَلَقَ مِنَ النَّاسِ كُلِّ
ذِي تَوْفِيقٍ وَبِعَمَلِهِ ۖ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُنْتَهَى لِلْعَالَمِ لَا عَلَى
مِثَالِ سَبَقٍ ۖ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الَّذِي أَدْعَى النُّبُوَّةَ فَكَانَتْ
دَعْوَاهُ حَقًّا ۖ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ وَآلِهِ ۖ الَّذِينَ صَدَقُوا
الْقُرْآنَ وَأَقَامُوا عَلَى بَيَانِهِ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لِكُلِّ فِرَقٍ
رِجَالًا ۖ وَلِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا ۖ وَجَعَلَ الْوَعَاظَ خُلَفَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ
لِيَكُونَ كُلُّ مِنْهُمْ بَأثًا لِآيِ الْقُرْآنِ مِنْ نَهْيِهِ وَأَمْرِهِ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ
مَوْلًى لِلنَّاسِ كِتَابًا ۖ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْظِمُهُمْ خُطَابًا ۖ وَقَضَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ فِي
هَذِهِ الْأَيَّامِ حِسْبًا خَصَصَتْهُ إِرَادَتُهُ أَنْ يَكُونَ أَهْمُ الْاجْتِمَاعَاتِ الْآنَ
وَأَشَدُّهَا تَأثيرًا عَلَى النُّفُوسِ النُّوَادِي الْأَدَبِيَّةِ ۖ وَالْجُمُعَاتُ الْإِفْرَاجِيَّةُ
الَّتِي تُقِيمُهَا الْعَالَمُ لِمَا يَأْتُونَ فِيهَا مِنَ الْمُطَرِّبِينَ الَّذِينَ يَمْدَحُونَ النَّبِيَّ
وَيُنْشِرُونَ الْحُكْمَ عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ ۖ فَرَأَيْتُ أَنْ أَعْمَلَ لَهُمْ كِتَابًا
فِي الْمَدِيحِ وَالْحُكْمِ وَغَيْرِهَا وَسَمَّيْتُهُ ۖ صَفَاءُ الْعَاشِقِينَ فِي مَدْحِ سَيِّدِ
الرُّسُلَيْنِ ۖ وَجَعَلْتُهُ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ الْأَوَّلُ الْمَدِيحُ وَالثَّانِي فِي الْقُلُوبِ وَالثَّلَاثُ

فِي الْحُكْمِ وَالرَّابِعُ فِي الْإِسْتِغَاثَةِ ذَكَرْتُ فِي كُلِّ قِسْمٍ أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِيهِ
فَكَانَ يَقُولُ اللَّهُ قَدْ جَمَعَ قَاوَعِي وَلَسْتُ مُبَالِغًا إِنْ قُلْتُ إِنَّهُ أَوَّلُ مَا
أَخْرَجَ لِلنَّاسِ فِي بَابِهِ لِمَا فِيهِ مِنْ جَزِيلِ النَّفْعِ لَهُمْ وَاللَّهُ أَسْأَلُ وَرَسُولِهِ
أَتَوَسَّلُ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي خَيْرِ الْقُبُولِ عِنْدَهُ وَعِنْدَ كُلِّ مَنْ اطَّلَعَ عَلَيْهِ إِنَّهُ كَرِيمٌ
تَوَّابٌ وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَأْبُوتُ وَنَسَّأَلَهُ حَسَنَ التَّوَكُّلِ عَمَلٌ
زَكَرَ بِأَحْمَدَ

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ فِي الْمَدِيحِ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ قَدْ بَدَأَ بِهَا لِكثَرَةِ نَفَقَهَا

بَدَأَ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ	وَتَبَيَّنَتْ بِالْعَظِيمِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ
وَفَوَضَتْ أَمْرِي لِلْحَكِيمِ وَمَنْزِيهِ	تَكُونَتْ فِي الْإِطْلَاقِ عِلْمًا وَفِي الْخَصْرِ
وَصَلَّيْتُ فِي الْإِعْلَانِ وَالسِّرِّ دَائِمًا	عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
وَأَهْدَيْتُ بِالتَّسْلِيمِ مَوْلَى وَسِيدًا	رَحْمَتِي وَزُخْرِي فِي الْعَادِ وَفِي الْحُسْرِ
عِيَانِي وَقَصْدِي وَأَنْتَهَاجِي وَنَهْجِي	وَسُوْلِي رَسُولَ اللَّهِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
وَالِ وَأَصْحَابِ وَصَفْوَةِ أَقْطَابِ	وَحُجَّةِ أَجْنَابِ وَأَتْبَاعِهِ الْفَرِّ
تَوَسَّلْتُ بِالْأَلِ الْكَرَامِ أَوْلَى الْهَدْيِ	تَحَصَّنْتُ بِالْأَصْحَابِ مِنْ وَصْهِ الْفَقْرِ
سَأَلْتُكَ يَا مَوْلَى الْمَوَالِي بِجَمْعِهِمْ	وَأَشْيَاعِهِمْ وَفَقَّ عَيْدُكَ لِلذِّكْرِ
وَهَبْنِي قَبُولًا مِنْ لَدُنْكَ وَهَيْبَةً	فَفَضَّلْتُكَ يَا مَوْلَايَ جَلَّ عَنْ الْحَضْرِ
فَارَبَّ بِالصَّدِيقِ هَبْنِي سَدَاقَةً	وَتَبَيَّنَتْ فَوَادِي بِالْفُرُوقِ عَلَى الشُّكْرِ

وَنُورِيزِي التَّوْرَيْنِ قَلْبِي وَقَالِي * وَصُنْ بَعْلِي الْقَدْرَ نَفْسِي مِنَ الْمَكْرِ
بِأَوَّلِ قُطْبٍ فِي الْوُجُودِ تَوَلَّي * وَحَسَنُ إِخْلَاقِي وَسَدِيدُ أَمْرِي
وَيَارَبِّ بِالْأَنْصَارِ قُوَّةَ عِزِّ مَتِي * وَجَدْتُ بَقُولِكَ مِنْكَ وَاشْرَحَ بِهِ صَدْرِي
إِلَهِي أَجْرَنِي مِنْ ذُنُوبِي بِجَابِرِ * وَقَوِّ يَمِينِي فِيكَ وَاجْتَرِبْ بِهِ كَسْرِي
وَلَقِّنْ بِالْإِفْهَامِ مَوْلَايَ حُجَّتِي * بَعْدَكَ يَا رَحْمَنُ عَذْرِي مِنَ الضَّرِّ
وَاخْذُ لِي مِنْ نَفْسِي بِجَاهِ مُحَمَّدٍ * وَجَمِّلْ جَنَانِي يَا مُهَيِّمُنْ بِالشُّكْرِ
وَجَدُّ لِي بِقُرْبٍ مِنْ سَلَامَةِ قُدُّوسِ * وَزِدْنِي بِفَرْطِ الْحُبِّ صَبْرًا عَلَى صَبْرِ
إِلَهِي تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِجَاهِهِ * وَإِخْوَانِهِ الْأَبْرَارُ مَعَ إِلَهِ الْفَرِّ
بَيْنَ سَلَامٍ جَلَّ عَنْ وَصْفٍ وَاصِفِ * وَلَا مِ وَصَالٍ جَلَّ رَبِّي عَنِ الْحَضَرِ
وَهَاءِ بِهَا عَمَّةٌ يَرْبُهَا نَهَا * جَمِيعُ عِبَادِ اللَّهِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
سَأَلْتُكَ يَا أَمَلَاكَ وَالرُّسُلَ كُلِّمَ * وَأَتَابَعُهُمْ طَهْرَ قُرْأَدِي مِنَ الْغَيْرِ
وَيَا أَيْنِيَا وَالصَّالِحِينَ جَمْعِهِمْ * وَبِالْأَوْلِيَاءِ الْعَارِفِينَ مَدَى الدَّهْرِ
بِأَسْرَارِ قُرْآنٍ وَبُرْهَانِ فَرْقَانِ * وَأَكْمَلِ إِنْسَانٍ يَفُوقُ ضِيَاءَ الْبَذْرِ
وَبِالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ تَوَلَّي * وَزِدْنِي بِذِكْرِ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا قَالَتْ فَائِلُ * بَدَأَتْ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ

قَصِيدَةُ الْفَرَاغِ الْمَشْهُورَةِ نَقْلًا عَنْ بَعْضِهِمْ

صَلُّوا عَلَيَّ يَبْنَائَا * جَمْعًا يَا حَاضِرِينَ * هُوَ الشَّفَعُ فِينَا
عَلَى الصِّرَاطِ يَخِينَا * أَوَّلُ مَدِيحِي فِي النَّبِيِّ * طَهَ الذِّكْرِ الْيَتْرَبِي

مَنْ هُوَ بِمَكَهَ رَبِّي * مُؤَيَّدًا مَأْمُونًا * نَبْعَ الدَّلَالِ مِنْ كَفِهِ
رَوَّاءَ الْعَطَاشِ أَخْلَفَهُ * لَمَّا رَمَقَ بِطَرْفِهِ * نَحْوَ السَّمَاءِ آمِنًا
مَرَّ النَّبِيُّ يَوْمًا نَحْوَ الْمَدِينَةِ * قَرَأَى فِي ذَا الْوُجُودِ رَحِمَةً
مَشْدُودَةً بِجِبَالٍ مَتِينَةٍ * وَصَائِدًا مَامَهَا بِمُنِينِنَا
وَوَاقِفٌ بِالْبَابِ غَزَالَةً * مُكَفَّةً وَمَشْدُودَةً بِجِبَالِهِ
فَصَادَهَا أَهْلُ الضَّلَالَةِ * مَا سُورَةٌ وَرَهِيْنَهُ

فَلَمَّا رَأَتْ ذَا الْهَيْكَلِ * قَالَتْ لَهُ أَوْلَادِي * تَرَكْتُمْ فِي الْوَادِي
عَطَاشًا وَجَائِعِينَ * فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ مَا لَكَ * هِيََا اخْبِرِيْنِي بِمَا لَكَ
قَالَتْ لَهُ ذَا الْهَيْكَلِ * سِلَالَةُ الْمَلَأَعِينَا * قَدْ شَدَّنِي وَوَثَّقَنِي
حَلَّ الْقَيْدِ وَرَبَطَنِي * فَبِحَالِكَ تَضَمَّنِي * أَرْضِعُ الْجَائِعِينَ
قَالَ النَّبِيُّ يَا يَهُودِي * اِحْلِلْ لَهَا الْقَيْدِ * قَالَ لَهُ يَا سَعِيدِي
وَلَكِنَّا نَحْمِلُنَا * قَالَ النَّبِيُّ اِحْلِلْهَا * تَذْهَبُ وَأَنَا أَضْمِنُهَا
حَتَّى تَرْضِعَ أَوْلَادَهَا * وَأَنَا عِنْدَكَ رَهِيْنَا * قَامَ فِي الْحَالِ الْيَهُودِي
وَقَدْ حَلَّ مِنْهَا الْقَيْدِ * فَذَهَبَتْ وَتَوَّانَ تَعُوْ * بِمَحْوَلَةٍ وَلَا تَبْطِيْنَا
لَمَّا رَأَتْ أَوْلَادَهَا * بَكَوْا عَلَى بُعَادِهَا * لَمَّا عَمِلُوا بِفِرَاقِهَا
قَالُوا لَهَا اخْبِرِيْنَا * قَالَتْ لَهُمْ يَا أَوْلَادِي * لَمَّا نَزَلْتُ الْوَادِي
أَنْتَ لَكُمْ بَزَادِ * فَصَادَنِي اللَّعِيْنَا * فَشَدَّنِي وَوَثَّقَنِي
مَا فَكَّنِي وَطَلَّقَنِي * إِلَّا النَّبِيُّ وَضَمَّنَنِي * طَهَّ الرِّكْبَى الْأَمِينَا
قَوْمُوا ارْضَعُوا سَرِيْعًا * حَتَّى أَوْفَى رُجُوعًا * قَالُوا لَهَا جَمِيْعًا

لَبَنِكَ حَرَامٌ عَلَيْنَا * لَبَنِكَ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ * حَتَّى تُؤَفِّيَ الْمَكْرَمَ
فَهَلِكُنَا الرَّبُّ سَلَامٌ * قَوْمِي اَرْجِعِي وَدَعِينَا * فَقَامَتْ وَهِيَ تَبْكِي
حَتَّى آتَتْ لِلْمَلِكِي * وَقَالَتْ وَهِيَ تَشْكِي * اَرْكِي الصَّلَا لِنَيْنَا
قَالَتْ لَهُ يَا هَادِي * لَمَّا آتَيْتُ اَوْلَادِي * اخْبَرْتَهُمْ بِمُرَادِي
وَيَا نَكَ الضَّمِينَا * فَتَجَبَّ الصَّيَادِي * مِنْ نَطْقِهَا لِلْهَادِي
وَوَفَائِهَا الْمِعَادِي * وَرَجُوعَهَا لِنَيْنَا * قَامَ الْهُودِي يَجْرِي
نَحْوَ النَّبِيِّ الْبَدْرِ * وَاسْلَمَ لِرَبِّ الْأَمْرِ * صَلُّوا عَلَى نَبِيِّنَا

تَشْطِيرُ لِلْفَاضِلِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحِيمِ السُّيُوطِيِّ عَلَى
الْقَصِيدَةِ الْمُنْسُوبَةِ لِلْسَيِّدَةِ عَائِشَةَ

مَا شَأْنُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَشَأْنِي * زَوْجُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ
مَنْ ذَكَرَهَا يَحْلُو الْمِنْ قَدْ جَبَّهَا * هُدًى الْحُبِّ لَهَا وَضَلَّ الشَّانِي
إِنِّي أَقُولُ مَبِينًا عَنْ فَضْلِهَا * بِيَدَيْ نَظْمٍ فَاتَّقِ النَّبِيَّانِي
وَمَوْضِعًا عَنْ أَمْرِهَا وَخَبِيرًا * وَمُتَرَجِّمًا عَنْ فَضْلِهَا بِلِسَانِ
يَا مَبْغِضِي لَا تَأْتِ قَبْرَ مُحَمَّدٍ * وَكَفَاكَ مَا قَدْ نِلْتَ مِنْ حِرْمَانِ
لَا تَأْتِ بَيْتَافِهِ سِرُّ الْمُصْطَفَى * فَالْبَيْتُ بَيْتِي وَالْمَكَانُ مَكَانِي
إِنِّي خُصِّصْتُ عَلَى نِسَاءِ مُحَمَّدٍ * بِدَقِيقِ سِرٍّ مِنْ رَفِيقِ مَبَانِي
فَالْعِرُّ عِرِّي وَالنَّبِيُّ أَمْدَنِي * بِصِفَاتِ رِثَتَيْنِ مَعَانِي
وَسَبَقْنِي إِلَى الْفَضَائِلِ كُلِّهَا * وَبَلَغْتَ مَقْصُودِي بِكُلِّ أَمَانِي

وَفَضَّلْتُهُنَّ وَقَدْ جَبَانِي الْجُبْنِي
مَرَضَ النَّبِيِّ وَمَاتَ بَيْنَ تَرَائِبِي
مَاتَ النَّبِيُّ الْجُبْنِي فِي جُحْرِي
زَوْجِي رَسُولُ اللَّهِ لَمْ أَرَ غَيْرَهُ
فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَنِي بِطَلْعَةِ حُسْنِهِ
وَأَتَاهُ جَبْرِيلُ الْأَمِينُ بِصُورِي
وَيَبْصُورِي جَاءَ الْأَمِينُ مُبَشِّرًا
أَنَا بَكْرَةُ الْعَدْرَاءِ عِنْدِي سِرُّهُ
دَفِنَ النَّبِيُّ الْمُرْتَضَى فِي جُحْرِي
وَتَكَلَّمَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِجُحْتِي
فَنَزَّاهْتِي بِشَهَادَةِ الْخُتَّارِ
وَاللَّهُ شَرَّفَنِي وَعَظَّمَ حُرْمَتِي
وَاللَّهُ نَزَّهَنِي وَأَطَهَّرَ عِصْمَتِي
وَاللَّهُ فِي الْقُرْآنِ قَدْ لَعَنَ الَّذِي
وَاللَّهُ طَهَّرَنِي وَأَهْلَكَ كُلَّ مَنْ
وَاللَّهُ وَبَّخَ مَنْ أَرَادَ تَنْقِصِي
وَاللَّهُ دَمَّرَ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْخَنَى
إِنِّي لِحَصْنَةِ الْإِزَارِ بَرِيَّةٌ
قَدْ لِيلُ صِدْقِ بَرَاءَتِي فِي وَجْهِهِ

فَالسَّبْقُ سَقَى وَالْعَنَانُ عَنَانِي
قَلْتُ عَلَى الْأَتْرَابِ رُفْعَةً شَانِي
فَالْيَوْمُ يَوْمِي وَالزَّمَانُ زَمَانِي
الْمُصْطَفَى الْخُتَّارُ مِنْ عَدْنَانِي
وَاللَّهُ زَوَّجَنِي بِهِ وَجَبَانِي
لَكَرَامَتِي مِنْ مَا جِدَّ رَحِمَانِي
فَأَجَبَنِي الْخُتَّارُ حِينَ رَأَيْتِي
أَنَا ابْنَةُ الصِّدِّيقِ ذِي الْإِحْسَانِ
وَضَجَّعَهُ فِي مَنْزِلِي قَمَرَانِي
لَنَزَّاهْتِي عَنْ سَائِرِ الْعِصْيَانِ
وَبَرَاءَتِي فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
فِي مُحْكَمِ التَّزْوِيلِ وَالْفُرْقَانِ
وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ بَرَاءَتِي
ذَكَرَ الْبَقِيعَ بِإِفْكَهِ وَرَمَانِي
بَعْدَ الْبَرَاءَةِ بِالْبَقِيعِ رَمَانِي
وَأَهَانَهُ بِالذَّلِّ وَالْخِذْلَانِ
إِفْكَارَ وَقَبْحِ نَفْسِهِ فِي شَانِ
مِنْ كُلِّ مَا آدَى إِلَى النِّقْصَانِ
وَدَلِيلُ حُسْنِ طَهَارَتِي إِحْسَانِ

وَاللَّهُ خَصَّصَنِي بِجَانِبِ رُسُلِهِ * وَبُورِهِ قَدْ عَنِّي وَكَسَانِي
 وَاللَّهُ آيَدُ مَنْ أَقَامَ بِحُجَّتِي * وَأَذَلَّ أَهْلَ الْأَفْكَ وَالْبَهْتَانِ
 وَسَمِعْتُ وَحْيَ اللَّهِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ * فَفَهَّمْتُهُ وَحَفِظْتُهُ بِجَنَانِي
 وَعَرَفْتُهُ وَقِيلْتُهُ وَأَخَذْتُهُ * مِنْ جَبْرِيلَ وَنُورِهِ يَفْشَانِي
 أَوْحَى إِلَيْهِ وَكُنْتُ بَيْنَ ثِيَابِهِ * فَأَمَدَّنِي مِنْ سِرِّهِ وَسَقَانِي
 قَدْ جَاءَهُ بِالْوَحْيِ وَهُوَ بِجَانِبِي * فَحَيَّ عَلَى ثُبُوبِهِ وَحَبَانِي
 مَنْ دَائِمًا ثَلَاثِي وَتَنَكَّرَ صُحْبَتِي * وَزَوَّائِي صَحَّتْ عَنِ الْعَدَنَانِ
 مَنْ دَائِمًا رَضِي وَتَحَمَّدَ نُسْبَتِي * وَتَحَمَّدْتُ فِي حَجَرِهِ رَبَّ بَانِي
 وَأَخَذْتُ عَنْ أَبِي دِينَ مُحَمَّدٍ * تَبًّا لِأَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْبَهْتَانِ
 وَأَنَا عَلَى الدِّينِ الْقَوِيمِ قَوْمِيَّةٌ * وَهُمَا عَلَى الْإِسْلَامِ مُضْطَجِعَانِ
 وَأَبِي أَقَامَ الدِّينَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ * وَأَبَادَ خِزْبَ الْكُفْرِ وَالْبَهْتَانِ
 وَسَقَفْتُ أَتْرَابِي لِكُلِّ فَضِيلَةٍ * فَالَسْبَقُ سَبَقِي وَالسِّنَانُ سِنَانِي
 وَالْفَخْرُ فَخْرِي وَالْخِلَافَةُ فِي أَبِي * تَعَسَّ الَّذِي دُونَ الْأَنَامِ أَسَانِي
 وَالسَّعْدُ سَعْدِي وَالْحَبِيبُ أَحَبِّي * حَسْبِي هَذَا مُفَخَّرًا وَكَفَانِي
 وَأَنَا ابْنَةُ الصِّدِّيقِ صَاحِبِ الْحَمْدِ * أَلْمَهْتَدِي بِالسَّبْقِ لِلْإِيمَانِ
 وَأَنْبِيَاءِهِ وَمُعِينِهِ وَجَلِيلِهِ * وَحَبِيبِهِ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ
 نَصَرَ النَّبِيَّ بِمَا لَهُ وَفَعَّالَهُ * وَأَقَامَ أَصْحَابَ الْجَفَابِ سِنَانِ
 وَأَعَزَّ أَعْلَامَ الْهَدْيِ بِحُجَامِهِ * وَخَرُوجَهُ مَعَهُ مِنَ الْأَوْطَانِ
 ثَانِيهِ فِي الْغَارِ الَّذِي سَدَّ الْكُوْنَى * خَوْفًا عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ تُعْبَانِ

سَدَّ الْكُوَى فِي الْحَالِ عِنْدَ دُخُولِهِ ۞ بِرَدَائِهِ أَكْرَمَ بِهِ مِنْ شَانِ
وَجَعَلَ الْفَنَاحَ حَتَّى تَخْلَلَ بِالْعَبَا ۞ لَزَاهِهِ الْإِيمَانُ مِنْ نَقْصَانِ
وَفَدَا النَّبَى بِأَهْلِهِ وَبِنَفْسِهِ ۞ زَهْدًا وَادْعَانِ أَيْمَانِ إِذَا عَانَ
مَنْ جَنَى فَلْيَجْتَنِبْ مَنْ سَبَى ۞ وَأَسَاءَنِي بِالْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ
مَنْ جَنَى فَنَضْرُقْ فَلْيَرْضَى ۞ إِنْ كَانَ صَانَ حَجَّتِي وَرَعَانِي
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْه ۞ مَا خَطَفَنِي مَذْحِي بِكُلِّ بَنَانِ
وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْهِ مَعَ أَصْحَابِهِ ۞ وَاحْتَمِ لَنَا شَهَادَةَ الْإِيمَانِ

لِلْعَالَمِ بِاللهِ الشَّيْخِ الْبَرْعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

أَعْلَمْتُ مَنْ رَكِبَ الْبَرَقَ عَيْنِمَا ۞ وَتَلَاهُ جَبْرِيلُ الْإِمِينُ نَدِيمَا
حَتَّى يَمَّا فَوْقَ السَّمَاءِ قُدُومًا ۞ وَدَنَا فِكْرَهُ رَبُّهُ تَكْلِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
أَمْ مَنْ عَلَى الرُّسُلِ الْإِكْرَامُ تَقْدِيمًا ۞ وَنَوَى الصَّلَاةَ بِهِمْ وَكَبَّرَ حُرْمًا
وَسَرَى إِلَى الرَّحْمَنِ فَرْدًا عَدَمًا ۞ بَلَغَ الْإِمِينُ مَكَانَهُ الْمَغْلُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
أَمْ مَنْ كَتَابَ الْقُوسِ آيَةً قُرْبِهِ ۞ يَغْلُوهُ وَدُنُوهُ مِنْ رَبِّهِ
وَرَأَى الْإِلَهَ بَعَيْنِهِ وَبِقَلْبِهِ ۞ وَحَوَى مِنَ الْغَيْبِ الْخَفِيِّ عُلُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَمَنِ الْخُصَّصَ بِالنُّوَّةِ أَوَّلًا * وَأَبُوهُ آدَمُ طِينَةٌ لَمْ يَكْمَلَا
وَمَنِ الَّذِي نَالَ الْعُلَا حَتَّى عَلَا * شَرَفًا وَحَارَ الْفَخْرَ وَالتَّفَنِيمَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

ذَاكَ ابْنُ أَمْنَةٍ الْبَشِيرِ الْمُنْذِرُ * الصَّادِقُ الْمُرْقَلُ الْمُدَثِّرُ
السَّابِقُ الْمُتَقَدِّمُ الْمُتَأَخِّرُ * حَاوِي الْمَفَاخِرِ آخِرًا وَقَدِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

ذَاكَ الَّذِي طَابَ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ * وَتَقَطَّرَتْ طُرُقُ الْهَدْيِ مِنْ عَطْرِهِ
وَإِذَا النِّعَمُ الرُّطْبُ مَرَّ بِقَبْرِهِ * أَهْدَى مِنَ الْمِسْكِ الزَّكِيِّ نِسِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

اخْتَارَهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ الْعُلَا * وَخَصَّهُ بِالْمَكْرَمَاتِ وَفَضْلَا
وَهَدَاهُ بِالْوَحْيِ الشَّرِيفِ مَفْضَلَا * سُورًا وَذَكَرًا مِنْ لَدُنْهِ حَكِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

عَبَرْتُ صَاحِجِدٍ بِنَفْحَةِ عَنَبٍ * مِنْ رَوْضَةٍ فِي مَشْهَدٍ مُتَعَطِّرٍ
مَا بَيْنَ قَبْرِ النَّبِيِّ وَمَنْبَرٍ * فِيهَا الَّذِي وَهَبَ التَّوَالَ عَمِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

هُوَ صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَاتَمُ رُسُلِهِ * وَأَمِينُهُ الْخُصُوصُ مِنْهُ بِفَضْلِهِ
لَا دَرَدَ الشُّعْرَانِ لَمْ يَمْلِكْ * فِي حُبِّ أَخَذِ لَوْ لَوْ أَمْطَلُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

كَمْ دَمَرِ الْخَنَازِرِ مِنْ مُمَرِّدٍ * بِمُحَلِّ وَمُثَقِّفٍ وَمُهَنْدٍ

وَعَصَابَةُ حَارَتْ بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ * شَرَفًا وَفَخْرًا لَا يَرَامُ عَظِيمًا

صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

ذَٰكَ الَّذِي عَبْدَ الْإِلَٰهَ وَلَخَلَصَا * وَهُوَ الْمَشْفَعُ فِي الْمَعَادِ لِمَنْ عَصَى

وَبِكِفِّهِ نَطَقَتْ وَسَجَّتِ الْحَصَا * شَرَفَالَهُ وَلِرَبِّهِ تَعْظِيمًا

صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

فِي الْغَارِ نَجَّ الْعَنْكَبُوتَ لِجَلِّهِ * وَالْمَاءُ مِنْ يَمْنَاهُ فَاضَ لِفَضْلِهِ

وَقَهَّجَ الدَّرْعَ الْأَجَدَّ بِرُسُلِهِ * وَأَخْضَرَ جَدْعَ كَانَ قَبْلَ هَشِيمًا

صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

فَعَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ غَالِبَ أَمْرِهِ * تَعْدَادُ مَوْجُودِ الْوُجُودِ بِأَنْسَرِهِ

بِاللَّهِ يَا مُتَلَذِّذِينَ بِذِكْرِهِ * مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ظَالِعًا وَمُقِيمًا

صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

لِلذِّكْرِ أَيْضًا عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْحَبِّي * مَا غَرَّدَتْ فِي الْإِيَّامِ سَاجِدَةُ الرِّبَا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالِهِ * مَا اهْتَزَّتْ الْأَثَلَاتُ مِنْ تَفْرِصِ الصَّبَا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالِهِ * مَا لَاحَ بَرْقُ فِي الْأَبَاطِجِ أَوْ خَبَا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالِهِ * مَا أَمَّتِ الزَّوَارُ نُحُوكَ يَثْرِبَا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالِهِ * مَا قَالَتْ دُوكِرَ لَضِيفٍ مُرَجَبَا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالِهِ * مَا كَوَّكَبُ فِي الْجَوْ قَابِلٍ كَوَّكَبَا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الَّذِي أَدْنَيْتَهُ ۖ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ الْجَنِّ لَأَقْرَبًا
 بِاللَّهِ يَا مُتَلَدِّزِينَ بِذِكْرِهِ ۖ صَلَّوْا عَلَيْهِ كَمَا أَحَقَّ وَأَوْجَبًا
 صَلَّوْا عَلَى الْخِتَارِ فَهُوَ شَفِيعُكُمْ ۖ فِي يَوْمٍ يَبْعَثُ كُلُّ طِفْلٍ أَشْيَا
 صَلَّوْا عَلَى مَنْ ظَلَلَتْهُ غَمَامَةٌ ۖ وَالْجُدْعُ حَنَّ لَهُ وَأَفْصَحَتِ الطُّبَا
 صَلَّوْا عَلَى مَنْ تَدْخُلُونَ بِجَاهِهِ ۖ دَارَ السَّلَامِ وَيَبْلُقُونَ الْمُطَلَبَا
 صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا وَتَرَحَّمُوا ۖ وَرِدَّوَاهِ حَوْضَ الْكَرَامَةِ مَشْرَبًا
 صَلَّى وَسَلِّمَ ذُو الْجَلَالِ عَلَيْكَ يَا ۖ مَنْ نُورُ طَلْعَتِهِ يَشُقُّ الْغَيْمَ بَا
 صَلَّى وَسَلِّمَ ذُو الْجَلَالِ عَلَيْكَ مَا ۖ أَوْفَاكَ ذِكْرُ فِي الْقُلُوبِ وَأَعْدَا
 صَلَّى وَسَلِّمَ ذُو الْجَلَالِ عَلَيْكَ مَا ۖ أَوْفَاكَ لَيْلَتُ مَمِينٍ وَأَحْسَبَا
 صَلَّى وَسَلِّمَ ذُو الْجَلَالِ عَلَيْكَ مَا ۖ أَزْكَكَ فِي الرِّسْلِ الْكَرَامِ وَأَطْيَبَا
 صَلَّى وَسَلِّمَ ذُو الْجَلَالِ عَلَيْكَ مِنْ ۖ عَبْدُ الرَّحِيمِ تَوْسَلًا وَتَقَرُّبًا

لِلْمَذْكُورِ أَيْضًا عَلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ

صُدُّوا عَنِ الْكَئِيبِ وَأَعْرِضُوا ۖ وَالْبَحْرُ أَطْوَلَ مَا يَكُونُ وَأَعْرِضُ
 كَرُّ السَّقَامِ فَقَدْ أَطْلُبُ بَرَاهُ ۖ مِنْ أَيْنَ يَبْرَأُ الطَّيِّبُ الْمُتَرْضُ
 إِنْ يَسْتَعْلُوا بِالْفِرَاقِ دَمِي فلي ۖ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِجَّةٌ لَا تَدْخُصُ
 هُمْ جِيرَتِي قَبْلَ الْفِرَاقِ وَإِنَّمَا ۖ كِتَابُ الْفِرَاقِ لَارِضِيَّتٍ وَلَا رِضْوَا
 يَأْخُذُ الْعِشَاقُ مِنْ غَضِصِ النُّوَى ۖ أَوْ أَنَّهُمْ بِالْهَجْرِ يَوْمًا عَرَّضُوا
 رَحَلُوا اللَّطِيَّ يَوْمَهُمْ مِنْ يَتَرَبَّ ۖ رَغْدُ يَحْنٍ وَبَارِقَاتُ تَوْمَضُ

وَعَمَائِمُ تَكْسُو الرِّيَاضَ مَطَارِقًا ۖ يَفْتَرُّ عَنْهَا مَذْهَبٌ وَمُقَضَّرُ
بَلَدٌ بِهِ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُّ وَالسَّخَا ۖ وَالْبَدْرُ وَالْجَمْرُ الطُّوْبُلُ الْأَعْرَضُ
فَمَرَّ تَسْلَسُلُ مِنْ دَوَابِّ هَاشِمٍ ۖ لِمَكَانَةٍ عَنْهَا الْمَرَاتُ تَحْفَضُ
هُوَ مُكْرَمٌ لِلنَّاسِ كَيْنَ هَدِيَهُ ۖ هُوَ ضَيْغَمٌ عَمَّتِ الْجَبَاحُ مُحْرَضُ
وَلَهُ الْحَافِيَةُ مُلَّةٌ مَرْضِيَّةٌ ۖ دِينَ الْحَلِيلِ وَكُلُّ دِينَ يَفْرَضُ
يَأْسِدُ الثَّقَلَيْنِ يَأْمَنُ هَدِيَهُ ۖ فِي النَّاسِ نُورٌ وَاضِعٌ لَا يَغْمَضُ
وَمَنْ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ ۖ أَبْدَأُ يَسُنَّ عَلَى الْعِبَادِ وَيُقْرَضُ

الْقَصِيدَةُ الْكَوْثَرِيَّةُ فِي مَدْحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

اِئْتَمِعْ وَابْشُرْ يَا مَنْ تَفَرَّحَ ۖ بِالْهَادِي وَأَنْتَ أَلَمْ تَشْرَحْ
فِي عِزِّكَ لِلْمَوْلَى تَمَسَّحَ ۖ وَأَقْرَأَ قَوْلَ اللَّهِ الْأَكْبَرُ
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ
مَا مِثْلُ الْهَادِي أَحْمَدُ ۖ فَاتَّبِعْ قَوْلَ الْهَادِي تَحْمَدُ
مَنْ يَتَّبِعْ دَا سَعْدٍ يُعَدُّ ۖ وَاسْمَعْ قَوْلَ الْبَارِي الْأَظْهَرُ
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ
بِمَوْلِيدِهِ نَلْنَا الْبُشْرَى ۖ وَالْعُرْغَدَادُ وَمَا يُسْرَى
وَلَنَا الْمَوْلَى يَشْرَحُ صَدْرًا ۖ فَافْرَحْ وَاسْمَعْ قَوْلَ الْيَذْكُرُ
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ
مَنْ يَفْرَحْ بِالْهَادِي يُنْعَدُ ۖ حَقًّا يَرْقَى بِمَنْىَ أَعْجَدُ

وَالْفَضْلُ لَهُ أَضْحَى مَصْعَدٌ * اسْمِعْ فَضْلَ اللَّهِ الْأَكْبَرِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

يَا مَنْ نِلْتَ الْحِظَّ الْأَوْفَرَ * وَلَكَ الْمِعْرَاجُ كَذَا الْمُنْبَرِ
وَجَمَالَ الْأَنْسِ بِكَ انْتَبَرُ * إِذْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ الْأَكْبَرُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

لَوْلَاكَ حَقِيقًا مَا كُنَّا * شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ الْآلَا
وَلَقَدْ آتَيْنَا الْقَمَانَا * حِكْمًا وَبِهَافٍهَا تَذَكَّرُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

بِكَ مِلْكُ الْمَوْلَى قَدْ فَاقَا * وَالرُّسُلُ أَزْدَادُوا إِشْرَاقَا
وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقَا * إِنْ حُجِّتَ إِلَيْهِمْ أَنْ تُنْصَرُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

فَالْكَلُّ عَدَابِكَ مَسْعُودَا * وَبِجُودِكَ أَضْحَى مَرْفُودَا
وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَا * مَلِكًا قَدْ أَحْدَقَ بِالْعُسْرِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

وَأَبُونَا آدَمَ فِي قُرْبِهِ * أَضْحَى مَرْهُونًا مِنْ ذَنْبِهِ
فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ * كَلِمَاتٍ جَاءَتْ فَانْتَبَشَّرُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

فَالْكَلُّ وَفِي مَنْ كَانَ أَبَا * أَمْلَاكَ الرَّحْمَنِ الْجَمَا
سَجْدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَا * فَذَا مَطْرُودًا لَا يُشْكُرُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ
عُذْرًا عُدْرًا يَا عُدَالِي ۖ فَمَا أَلْهَادِي قَدْ قَالَ
لَا يَعْذِبُ عَنْهُ مُقَال ۖ حُسْنًا الْآوِي بِهِ يَظْهَرُ
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

بِعُرْوَجِكَ شَرَفْتَ الْعُرْشَا ۖ وَتَمِعْتَ حَدِيثًا لَا يَفْشَى
إِذْ يَغْنَى السَّدْرَةُ مَا يَغْنَى ۖ مِنْ مِسْكٍ أَوْ طِيبٍ أَرْهَرُ
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

يَا مَنْ لِلْإِسْرَى أَنْكَرْتُمْ ۖ وَجَمَالَ الْهَادِي كَذَبْتُمْ
أَصْلُوهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ ۖ بِهَذَا لَكُمْ مَوْلَانَا أَخْبَرُ
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

عَيْتِي لِلْقَوْمِ غَدَا يَهْدِي ۖ لِلْعَاصِي أُرْسِلَ وَالْمُهْدِي
بَشْرِي لِرَسُولٍ ذِي سَعْدٍ ۖ لِمَتَابَعَةٍ فِيهَا تُذَكَّرُ
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

فَأَتَى الْقَوْمَ يُخَبِّرُهُمْ ۖ وَمِنْ النِّدَارِ يُحَذِّرُهُمْ
وَيُرَكِّبُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمْ ۖ قُرْآنَ شَرِيفٍ وَمُطَهَّرُ
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

بَعْضُ الْحَبَشِيِّينَ تَصَوُّفًا وَغَزَلًا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْهَادِي * وَأَسْمَحْ لِي رَبِّ بِفُفْرَانِ *
وَأَسْمَحْ يَا صَاحِبَ فِذَا شِعْرِ * أَنشِئْ أَبْيَاتًا فِي ضَبِّ *
لِلْهَادِي مُبْعِزَةً عَظُمَى * إِعْرَابِي جَاءَ الْهَادِي *
وَرَسُولُ اللَّهِ مَعَ الْأَصْحَابِ * دَخَلَ الْأَعْرَابِي قَالَ لَهُ *
قَالَ الْأَعْرَابِي مَنْ يَشْهَدُ * فَاخْتَارَ الضَّبُّ وَقَالَ لَهُ *
رَضِيَ الْهَادِي وَقَالَ أَتَشْهَدُ * أَرْسَلَكَ اللَّهُ لِكُلِّ الْخَلْقِ *
وَأَنَا لَكَ رَبِّي مَا يَرْضَى * وَأَنَا لَكَ رَبِّي مَا يَرْضَى *
مِنْ نُورِكَ قَدْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ * قَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَيْهِمْ *
وَبِإِيمَانٍ بِكَ أَقْرَرَهُمْ * إِذْ قَالَ لَهُمْ هُوَ سَيِّدُكُمْ *
وَأَعِزَّ مَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ * بِالْهَادِي ذِي الْقَدْرِ الْأَفْخَمِ *
قَدْ فَاقَ الدَّرْلَمِينَ يَفْهَمُ * فِي مَجْلِسِ كَيْسٍ تَكَلَّمَ *
فَأَصْفَى الْحَدِيثِي وَتَرْتَمَ * مَعَهُ ضَبُّ لَا يَتَكَلَّمُ *
لَهُ نُورٌ عَالِي أَفْنَمُ * هَلْ أَنْتَ رَسُولٌ قَالَ نَعَمْ *
قَالَ اخْتَرْتُ مِنْ تَرْضَاهُ حَكْمُ * إِنْ شَهِدَ الضَّبُّ أَنَا أَسْلَمُ *
لِي يَا ضَبُّ قَالَ نَعَمْ * بَشِيرًا بِالْدِّينِ الْأَقْوَمِ *
يَأْمَنُ لَكَ كُلُّ قَدْ يَكْرَمُ * وَجَمِيعُ الرُّسُلِ بِذَاتِ الْعِلْمِ *
بِالنُّصْرَةِ لَدَى الدِّينِ الْحَكْمِ * مِنْ يَوْمِ التَّبَتِّ فَنُقِ وَأَعْلَمُ *
لَوْلَاهُ لِمَا نَشِئُ يَبْرَمُ

قَدْ صِغْتُ لَهُ إِتْمَامٍ إِنَّمِى ۞ وَأَمْتُ لَهُ الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ
 فَجَبَّ مِنْهُ الْأَعْرَابِى ۞ وَتَذَلُّ لِلْهَادِى وَأَسْلَمُ
 وَلَقَدْ صَاحَ بِصَوْتٍ عَالٍ ۞ يَا أَخَوَانِى هَذَا هُوَ الْأَكْرَمُ
 هَذَا الْمُبْعُوثُ لَنَا حَقًّا ۞ وَرَسَالَتُهُ فِينَا مَغْنَمُ
 آمَنْتُ بِهِ وَبِعِشَّتِهِ ۞ وَبَانَ اللَّهُ لَهُ كَلَمٌ
 أَشْهَدُكُمْ أَنِّى خَادِمُهُ ۞ وَالرُّوحُ فِدَاهُ إِنْ سَلِمُ

فِي الْمَدِيحِ لِبَعْضِهِمْ

كَرَّرَ مُحَمَّدٌ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى ۞ سَمِعَ الْحَجَّينَ وَأَشْرَحَ لِفَضَائِلِهِ
 وَكَلَّمَ كَرَّرْتُ تَحْلُولِيَا مَعَهَا ۞ تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَخْلَى ثَمَائِلَهُ
 مَا بَيْنَ مَنِيرِهِ وَالْقَرْقِفِ أَدْبَا ۞ مُقْبِلَ الْأَرْضِ أَنْ الشُّكْرُ قَدْ وَجَّأَ
 وَشَاهِدِ الْكَوْكَبِ الدَّرِيءُ هُنَاكَ وَقُلْ ۞ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَالَ الْقَلْبُ مَا طَلَبَا
 وَاسْتَغْنِ الْوَصْلُ فِي رَوْضِ الْحَبِيبِ وَقُلْ ۞ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَوْرُ الْمُصْطَفَى غَلَبَا

وَلِبَعْضِهِمْ فِي النَّبِيِّ ﷺ مُوَشَّحًا

مَرَادِى وَقَصْدٌ وَاعْتِقَادِى وَنَبِي ۞ مَدِيحُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ
 نَبِيٌّ لَهُ الْمِعْرَاجُ وَالْحَوْضُ وَاللُّوْى ۞ وَمُسْكِنُهُ الْفَرْدُوسُ أَشْرَفُ نَقْعَةٍ
 نَبِيٌّ رَأَتْهُ الشَّمْسُ حُسْنًا تَهَمَّتْ ۞ فَقَالَتْ لَهُ أَنْتَ مِنْ أَيْ قَبِيلَتِى
 فَقَالَ لَهَا رَبِّى مِنَ النُّورِ صَاغِنِى ۞ وَأَدَمَ مَبْدُوءٍ وَمِنْ أَصْلِ طِينَتِى

قَالَ لَهُ مَا الْأَيْمُ قَالَ مُحَمَّدٌ	قَالَ لَهُ أَنْتَ مُرَادِي وَنَبِيِّي
هَيْئًا لِعَيْنٍ شَاهِدَ أَرْضِ مَكَّةَ	وَطَافَتْ بَيْنَ اللَّهِ سَعَاوِلَتِي
وَمِنْ زَمْرٍ قُتِرَ مَرَمَتْ وَتَعَمَّتْ	وَفِي هَجْرٍ أَسْمَاعِيلُ صَلَّتْ رُكْعَةً
عَلَى عَرَفَاتٍ يَجْمَعُ اللَّهُ شَمْلَنَا	وَيَكُنْ عَنَا وَزُرْنَا وَالْحَطِيطَةَ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَفْنَا عَلَى مُنَى	وَرَابِعَ يَوْمٍ قَدْ أَمَرْنَا بِرُجْعَةٍ
يَا رَبِّ نَوَلْنَا نُرُودَاتِ مُحَمَّدٍ	نَبِيِّ شَرِيفٍ بِقُرْآنٍ وَكَلِمَةٍ

لَبَنَاتُ النُّجَّارِ فِي النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ

أَشْرَقَ أَنْوَارُ مُحَمَّدٍ	فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُورُ
مِثْلَ حُسْنِكَ مَا رَأَيْنَا	قَطْرَ يَافِوْجِهِ السُّرُورُ
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ قَمَرٌ	أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورٍ
أَنْتَ أَكْبَرُ وَغَالِي	أَنْتَ مُصْبِحُ السُّرُورِ
يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ	يَا عُرْوَةَ الْخَافِقِينَ
وَمُؤَيَّدُ وَجْهِكَ	وَأِمَامُ الْفَيْسَلَتَيْنِ
مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَنْعِدُ	يَا كَرِيمَ الْوَالِدَيْنِ
السَّعِيدِ إِلَى يَصْلُو	عَلَى النَّبِيِّ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ
وَأَصْحَابِي يَقُولُ لِحَبِيبِ	غُثِّ فِي الْحَضْرَةِ سَوِيَّةِ
خَلَنِي أَمْدُحْ لِعَلِّي	سَيِّدِي يَرْضَى عَلَيْهِ
شَافِي وَالنَّاسُ فِي بَاسٍ	يَوْمَ حَشَرِي أَدْخِرُهُ

الْتَّهَامِي سَيِّدُ النَّاسِ * مَنِ يَلْمِنِي إِنْ مَدَحْتُهُ
كَيْفَ وَأَنَا قَلْبِي بِحُبِّهِ * وَالْحَجْرُ سَلِمَ عَلَى أَحْمَدُ
وَالْبَعِيرُ جَاوِ اسْتَكَلَى لَهُ * قَالَ لَهُ جِرْنِي يَا مُحَمَّدُ

لِبَعْضِ الْأَكْبَارِ فِي الْمَدِيحِ

خَطَرَ الْحَبِيبِ دَهْشَتُ مِنْ لَفَاتِهِ * يَا مَرْحَبًا يَا الْمُصْطَفَى وَصِفَاتِهِ
غَفَلَ الْحَسُودُ فَفَرَّبَ مِنْهُ بِنُطْرَةٍ * يَا إِلَهَ بَنَانِي فِي لَفَاتِهِ
عَلَى خِدْطِهِ شَامَةٌ وَعَلَامَةٌ * سَجَّانَ مَنْ أَنشَأَ جَلَّ صِفَاتِهِ
قَسَمًا بِنُورِ مُحَمَّدٍ وَجَمَالِهِ * لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ صِفَاتِهِ
عَيْسَى الْمَسِيحُ رَأَاهُ فِي الْإِنْجِيلِ * وَكَذَا الْكَلِيمُ رَأَاهُ فِي تَوْرَاتِهِ
قَالُوا اسْتَلَى عَنْ هَوَاهُ بَغِيرُهُ * وَأَعَشَقَ سِوَاهُ قُلْتُ لَا وَحْيَاتِهِ
يَا عَاشِقِينَ مُحَمَّدًا وَجَمَالَهُ * صَلُّوا عَلَيْهِ فَتَسْعُدُوا بِصَلَاتِهِ
أَمَا تَعْلَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا * أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فِي بَرَكَاتِهِ
نَذِرْ عَلَى إِذَا وَصَلْتَ مَقَامَهُ * لَا مَرِغَ الْخُدَّيْنِ فِي عَتَبَاتِهِ
وَأَقْلُ لِعَيْنِي أَنْظُرِي وَتَمْتَعِي * هَذَا ضِيَاءُ الْكَوْنِ مِنْ وَجْهَاتِهِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عِلْمَ الْهَدْيِ * مَا دَامَ عَرْشُ اللَّهِ مَعَ سَمَوَاتِهِ

قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ

أَنْتَ الْحَبِيبُ وَكُنَّا لَكَ نَفْسُقُ * وَلِطِيبِ وَصْلِكَ دَائِمًا نَشْتَوْقُ

الشَّمْسُ يَطْهَرُ مِنْ جَنبِكَ صَوْنَهَا * يَأْمَنْ مَحَاسِنُهُ كَبَدُ رَيْشُرُقْ
 حَزَتْ الْمَلَا حَةَ وَالْفَصَاحَةَ كُلَّهَا * حَتَّى إِذَا حَاطَبْتَ أَبْكُمْ يَنْطِقُ
 أَنْتَ الَّذِي أُوتِيتَ مُجَدَّاعَالِيَا * وَعَلَيْكَ مِنْ دُونَ الْبَرِيَّةِ رُونُ
 وَلَقَدْ رَضِيتَ بَأَنْ تَكُونَ مُعْبَدِي * مَعَ أَنِّي وَلَهُ بِحَبِّكَ وَأَمِيقُ
 رَوْحِي بِهَالِكَ إِنِّي مُتَقَرَّبُ * فَعَسَى عَلَى بَنْظَرَةٍ تَصْدُقُ
 مَنْ مَاتَ فِيكَ صَابَةً نَالَ الْهَنَا * طُوبَى لِمَنْ فِي نَارِ حَبِّكَ يَحْرَقُ
 الْعِشْقُ فَنِي وَالصَّبَابَةُ مَذْهَبِي * لِأَخِيرِي مَنْ لَا يَحِبُّ وَيَعِشْقُ

فِي امْتِدَاحِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْضًا

لِي فِي امْتِدَاحِ طَهِّ الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِي * بَرَّاعَةً قَدْ مَحَى اسْتِهْلَالَهَا كَرْبِي
 الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ الْبَرُّ الرَّحِيمُ لَهُ * مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مِنْ أَرْبِي
 فِي لَيْلَةِ الْأَنْبَسِ إِذْ أَسْرَى الْكَرِيمُ * وَقَالَ سَلْ تَعَطَّ وَلَهَا خَاطِرُ طَبِي
 وَخَصَّهُ بِالْمَزَايَا بَلْ رَأَاهُ بَعْثِي * رَأَيْهِ وَهُوَ وَاجِعٌ زَائِدُ الْأَدَبِ
 لَهُ قَدْ انْشَقَّ بَدْرُ التَّمِّ مُنْجَرَّةً * وَالشَّمْسُ قَدْ رَدَّتْ هَاجِنًا مِنَ الْحَقْبِ
 وَلِجَذَعُ حَنْ لَهْ وَالضَّبُّ كَلَاهُ * وَالْخُطْبُ سَجَّ فِي كَفِيهِ وَهُوَ صَبِي
 وَكَمْ شَفَى مُقَلَّةً مِنْ بَعْدِ مَا عَمِيتُ * وَكَمْ أَقَامَ نَيْطِيحًا كَانَ لَمْ يَطْبِ
 وَكَمْ لَهُ مُفْجِرَاتٌ لَا تَعْدُ وَلَا * تَحْقُقُ فَضَائِلَهُ يَا صَاحِبَ الْاَلْبِ
 الْأَوَّلُ الْآخِرُ الْهَيَّ الْأَمِينُ أَبُ * أَصْلُ الْأُصُولِ وَعَيْنُ الْعَيْدِ وَالرَّبِّ
 كَرِي وَزَخْرِي رَجَائِي مَكْسَبِي سَدِي * قَلْبِي وَرَوْحِي جَبِي مُنْتَهَى أَرْبِ

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرَ أَمَا ۞
 يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ يَا خَيْرَ الْأَنْبَاءِ وَيَا ۞
 يَا أَفْضَلَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَمْثَلِ يَا أَمَلِي ۞
 إِنِّي عَلَى وَجْهِ مَمَائِدِي كَيْبَتٌ ۞
 مَحْمُودٌ عَوْنِي أَنَا الْعَبْدُ الْمِسْكِينُ لَقَدْ ۞
 مَا تَمَّتْ مَقْصِدَةُ الْأَسْعَى لَهَا ۞
 وَلَا أَرَى طَاعَةَ الْإِفْرَاطِ وَفِي ۞
 أَوَاهٍ وَالْأَسْفَى مِمَّا جَنَيْتُ وَمَا ۞
 أَرْجُوكَ تَشْفَعُ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ۞
 إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ تَهْتَكُ ۞
 أَنْتَ الَّذِي رَحْمَةً لِلنَّاسِ أَرْسَلَهُ ۞
 عَلَيْكَ أَرْكَى صَلَاةُ اللَّهِ يَصْحَبُهَا ۞
 وَالْأَلَّ وَالصَّبْرَ وَالْإِنْبَاءَ مَا مَجَّدَ ۞
 وَعَدَّ مَا ذَكَرُوا وَاسْتَغْفَرُوا وَاصْلًا ۞
 ثُمَّ الْمُرْسَلِينَ عَظِيمُ الْجَاهِ وَالْحَبِ ۞
 غَوَتْ الْوَرَى يَا حَيُّ الْأَعْيَانِ وَالْقَرَبِ ۞
 يَا بَعْدَةَ اللَّهِ يَا جَاهِي وَيَا طَلَبِي ۞
 مِنَ الذُّنُوبِ وَخَوْفِي يَوْمَ يُؤْمَرُ بِي ۞
 ضَعُفْتُ عُمْرِي فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبِ ۞
 سَقَى الْعُقَابَ عَلَى الْحِفَاذِ سَعْبِ ۞
 قَلْبِي نَفُورُ كِبَارِ زَجْدٍ فِي الْهَرَبِ ۞
 لِي غَيْرَ جَاهِكَ يَجْنِي مِنَ الْكَرْبِ ۞
 نَارُ الْحَجِيمِ وَالْأَهْلِينَ وَالْعَقَبِ ۞
 أَشَارَ مَنْ لِي إِذَا مَا اشْتَدَّ ضَجِي ۞
 رَبُّ الْعِبَادِ وَيَا أَمَالَ مِنْ حَجِي ۞
 أَشْنَى السَّلَامِ كَمَا تَرْضَى وَكُلَّ نَبِي ۞
 اللَّهُ أَمِنَكَ الْفَرَامِدَى الْحَقْبِ ۞
 نَهَمَ عَلَيْكَ وَهَذَا مَتْنِي أَرْبِي ۞

فِي النَّبِيِّ ﷺ وَآلِ بَيْتِهِ

سَهْمُ الْعَيْوُنِ السُّودِ صَادِجُونِي ۞
 أَمْ جَنَّةٍ فِي وَجْهِ نَارِهَا ۞
 أَمْ نُورِ وَجْهِهِ فِي دُجَى شَرِيبَا ۞
 أَمْ بَيْضُ الْخَاطِ جَرَحَ جَوَارِحِي ۞
 بِالْقَلْبِ لَا تُطْنِي بِدُمْنِي السَّاحِ ۞
 لِمَحَاجٍ مَا يَرْجِي يُرَى بِالْأَصْبَحِ ۞

أَمْ هَامَ قَلْبِي فِي حُجَّةٍ مِنْ يَدٍ * فِي هَذَا هُمُومًا هَامَ الضَّلَاقِدِ
 مَا أَمَّهُمْ لِلْبُؤْسِ قَصْدٌ قَاصِدٌ * إِلَّا رَأَى مَقْصُودَهُ بِالنَّاجِحِ
 يَا قَلْبُ لَا تَخْشَى التَّهْتِكَ فِيهِمْ * هُمْ جُهِمٌ دِينِي وَكَرُ نَصَائِحِي
 وَأَذُوبُ أَنْ ذُكِرُوا غَرَامًا فِي الْهَوَى * وَيَجِدُنِي وَجْدِي وَفِرْطُ تَبَرَّحِي
 هُمْ آلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى مَنْ جَاءَنَا * بِالنُّورِ وَالَّذِينَ الْقَوِيمِ النَّاجِحِ
 يَا آلَ طَهٍ إِنِّي عَبْدٌ ذَلِيلٌ * مِنْكُمْ أَرْجُوا سِتَارَ فَضَائِحِي
 يَا آلَ طَهٍ نَظَرَةً لِي بِالنَّبِيِّ * مِنْكُمْ تَقْضَى بِهَا جَمِيعُ مَصَالِحِي
 أَنْتُمْ كَرَامُ اللَّهِ هُرُكُ كُلِّ مِنَ الْجَنَّا * بِخَابِكُمْ يَا سَادَتِي لَمْ يُفْضَحِ
 وَاللَّهُ طَهَّرَكُمْ وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ * رَجَسًا وَفَضَّلَكُمْ بِطَهِّ الْأَنْبِيَاءِ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ثُمَّ عَلَيْكُمْ * أَزْكَى صَلَاةً فَضْلَهَا لَا يُنْمِي
 وَالصَّبْرَ وَالْإِنْبَاءَ مَا تَشْدَامُ * سَمُّ الْعَيُونِ السُّودِ صَابَ حَوَائِجِي

وَلِبَعْضِ الْعَارِفِينَ فِيهِمْ أَيْضًا

حُبُّ آلِ النَّبِيِّ كَثْرَى وَزُجْرَى * حُبُّ آلِ النَّبِيِّ جَاهِي وَقَدْرِي
 حُبُّ آلِ النَّبِيِّ كُلُّ مُرَادِي * وَاعْتِمَادِي وَكَثْرَى وَبَرِي وَيُسْرِي
 حُبُّ آلِ النَّبِيِّ إِنْ حَلَّ قَلْبًا * حَلَّ فِيهِ الْهِنَا وَكُلُّ الْخَيْرِ
 حُبُّ آلِ النَّبِيِّ إِنْ حَلَّ جَوْ * فِي عِلِيلٍ يَشْفِي بِكَشْفِ الْقُصْرِ
 سَيِّمًا السَّيِّدُ الْإِمَامُ عَلَى آلِ * مُرْتَضَى ذَوِ الشَّأْنِ عَلَى الْقَدْرِ
 وَكَذَا زَوْجَةُ الْبَتُولِ وَقَصْلُ * ابْنَيْهَا يَفُوقُ حَدَّ الْحَصْرِ

وَهَما الْمُرْتَضَى الْأَمَامُ الْحَسَنِ إِلَى * وَتَحْتَى الْكَامِلُ الزَّكِيُّ ذُو الْبَشَرِ
 صَاحِبُ الْعِلْمِ وَالْفَضَائِلِ وَالْحِلْمِ * وَرَبُّ التَّقَى جَلِيلُ الْقَدْرِ
 جَبَّهُمْ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ * مُسْلِمٌ بَلْ لَهُمْ جَمِيلُ الشُّكْرِ
 أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْرَجَ حَقًّا * وَجَبَّاهُمْ بِعِزِّهِ وَالنُّصْرِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كُلَّ وَقْتٍ * عَدَدَ الرُّسُلِ وَالْحَصَى وَالْقَطْرِ
 وَعَلَى الْمُصْطَفَى الْبَشِيرِ صَلَاةً * وَسَلَامًا مَا قَدْ شَدَى كُلُّ طَيْرٍ
 ثُمَّ مَا قَالَ يَا بَتَّاهُ مُحِبُّ * حُبَّ آلِ النَّبِيِّ كَثُرَى وَزُخْرَى

فِي مَدْحِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوْشِيحٌ

بُشْرَى لَنَا نَيْلَنَا الْمَنَا * زَالَ الْعَنَا وَافَا أَلْهَنَا
 وَالْدَهْرُ أَخْزَوْعَدَهُ * وَالْبَشْرُ أَضْحَى مُعْلِنَا
 يَا نَفْسُ طِيبِي بِاللِّقَا * يَا نَفْسُ قَرِّي أَعْيَنَا
 هَذَا مَدِجُ الْمُصْطَفَى * أَنْوَارُهُ لَاحَتْ لَنَا
 حَيْثُ الْأَمَانِي رَوْضُهَا * قَدْ ظَلَّ حُلُوُّ الْمُجْتَبَى
 وَبِالْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى * صَفَا وَطَابَ عَيْشُنَا
 صَلَّى عَلَيْهِ دَائِمًا * فِي كُلِّ حِينٍ رَبُّنَا
 وَإِلَهُ وَصَحْبِهِ * أَهْلُ الْمَعَانِي وَالشَّنَا

وَفِي النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا :

مُقَلَّتِي قَدْ نِلْتُ كُلَّ الْأَرْبِ * هَذِهِ أَنْوَارُ طَلْعَةِ الْقَرْنِ

هَذِهِ أَنْوَارُ طَهَ الْمُصْطَفَى * خَاتَمُ الرُّسُلِ شَرِيفُ النَّسَبِ
هَذِهِ أَنْوَارُهُ قَدْ ظَهَرَتْ * وَبَدَتْ مِنْ خَلْفِ تِلْكَ الْحُجُبِ
هَذِهِ أَنْوَارُهُ فَانْتَهَزَى * فَرُضَةَ الْعُمْرِ وَانْتَهَبِ
هَذِهِ أَنْوَارُهُ فَابْتَهَجَى * طَرَبًا فَالَوْقُ وَقْتُ الطَّرَبِ
طَالَمَا كُنْتَ تَحْسِنُ إِلَى * رُؤْيَةِ الْقَبْرِ الَّذِي فِي يَثْرِبِ
هَذِهِ أَنْوَارُ ذَاكَ الْقَبْرِ قَدْ * أَشْرَقَتْ يَأْمُقِلَتِي فَأَقْتَرِبِ
وَأَنْظُرِي لِلْكُوكَبِ الدَّرَفَكَمْ * أَنْفُسُ تَصُبُّ لِهَذَا الْكُوكَبِ
وَأَشْهَدِي الْقَبْرَ الَّذِي رُبَّتُهُ * بِرَسُولِ اللَّهِ أَعْلَى الرَّتَبِ
يَا أَخَا الْأَشْوَاقِ هَذَا الْمُصْطَفَى * بَتْ شَكْوَاكَ لَهُ وَانْتَحِبِ
وَأَسْكَبِ الدَّمْعَ سُرُورًا فَعَلَى * غَيْرِهِ دَمْعُ الْهَنَامِ يُسْكَبِ
أَيُّ جَاءٍ مِثْلُ جَاءِ الْمُصْطَفَى * مَعْدَنُ الْمَعْرُوفِ كَثْرُ الْحَسَبِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ * وَمِنْ الْجُودِ قَبُولُ الْمَذْنِبِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي حِيلَةٌ * غَيْرَ حُبِّي لَكَ يَا خَيْرَ نَبِيٍّ
عَظُمَ الْكَرْبُ وَلِي فِيكَ رَجَا * فِيهِ يَا رَبِّي تَفَرِّجُ كُرْبِي
وَتَذَارِكُ مَا بَقِيَ لِي فَقَدْ * ضَاعَ عُمْرِي فِي الْهَوَى وَاللَّعِبِ

فِي مَدِيحِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى تَجْزُوا مِنَ الْكَرْبِ
وَاتَّكَلُوا عَلَى السَّلَامِ عَلَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ نَبِيٍّ

❦ فَاللَّهُ يُعْطِيكُمْ أَمِنْ فَضْلِهِ مَتَا
 ❦ وَالنُّورُ يُسَمَّى مِنَ الْيَمْنَى لَكُمْ كَرَمًا
 ❦ وَالنُّورُ قَدْ خُلِقَتْ مِنْ نُورِهِ فَمَتَّ
 ❦ يُخْرِجُكُمْ عَشْرًا إِذَا صَلَّيْتَ وَاحِدَةً
 ❦ أَمَّا لَكُمُ كُتِبَتْ أَجْرًا بِهَا وَدَعَتْ
 ❦ قَدْ يَحْضُرُ الْمُصْطَفَى فِي مَجْلِسٍ شَرَفًا
 ❦ دُنْيَا وَآخِرَى تَفُوزُ أَمْنَهُ بِالْأَوَّلِ
 ❦ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ تَجْتَمِعُ مِنَ الْعَلَمِ
 ❦ وَلَدَانَهَا نَضَرَتْ بِالْبَشَرِ وَالرَّجَبِ
 ❦ يُعَلِّيكُ فِي غَرْفٍ يُرْقِيكَ فِي رُتَبِ
 ❦ مَا مِثْلُهَا فِي جَمِيعِ الْخَيْرِ وَالْقُرْبِ
 ❦ إِنْ تَتْلَاهَا قَالَ خَيْرُ الْعِلْمِ وَالْعَرَبِ

خِتَامُ هَذَا الْقِسْمِ فِي مَدْحِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا

❦ اصْنَعِي لِي ذِكْرَ خِيَارِ الْعَرَبِ وَالْعِلْمِ
 ❦ وَأَرْكَوَا بِطِيبِ صَبَاحِنَا وَكَاطِلَةِ
 ❦ مِنْ نُورِ قَدْسِ الْبَرَى صَاغَ أَحْمَدُنَا
 ❦ مِنْ نُورِهِ خَلَقَ الْأَكْوَانُ فَاقْبَتَتْ
 ❦ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْخَلْقَ قَدْ أَخَذَتْ
 ❦ أَوْ يُؤْمِنُوا بِصِفَتِي اللَّهُ مُشِيرًا
 ❦ آيَاتُهُ نَزَلَتْ فِي كُتُبِ خَالِقِنَا
 ❦ أَتَى عَلَيْهِ عَظِيمٌ جَلٍّ إِذْ عَجَزَتْ
 ❦ لِلْعَالَمِينَ أَوْ عَادَ لِنَذْرُهَا
 ❦ لَوْلَا لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ
 ❦ وَأَطْرَبَ بِآيَاتِ إِرْهَاسٍ وَبِالْشِّمِ
 ❦ رَبِّي وَبَنَاهُ فِي سَابِقِ الْقَدْرِ
 ❦ عَلَوِيهَا وَكَذَلِكَ السُّفْلَى بِالْعَمِ
 ❦ تِلْكَ الْعُهُودُ وَمِثَاقُ مِنَ الْأَمِ
 ❦ كُلُّ وَشِعْ شَرْعًا جَاءَ بِالْحَكَمِ
 ❦ قَدْ آمَنْتَ سَعْدَاءُ وَالشَّقَى عَمِي
 ❦ عَنْ مَدْحِهِ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
 ❦ قَدْ بَشَّرَ الْمُؤْمِنُونَ أَكُلَّ بِالنِّعَمِ

الْقِسْمُ الثَّانِي فِي الْغَزَلِ فِي التَّغَزُّلِ بِالْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ

سَقَوْنِي وَقَالُوا مَتَّ غَرَامًا جُبْنَا * إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيِيَ وَتَغْطِيَ بِقُرْبِنَا
 مَوْتُ الْفَتَى بِالْحُبِّ رَاحَةٌ قَلْبِهِ * إِذَا مَا تَ مِنْ حَرِّ الصَّبَابَةِ وَالْعَنَا
 فَكَمْ مِنْ فَتَى أَصْحَى وَكَمْ مِنْ مَتِّمٍ * وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ فِي الْغَرَامِ جُبْنَا
 فَإِنْ كُنْتَ فِي دَعْوَى الْمَحَبَّةِ صَادِقًا * تَجَرَّدَ وَهُمْ وَانْهَضَ إِلَى بَابِ عِزِّنَا
 وَقِفْ سَحَرًا وَانْخَضْ وَكُنْ مُتَذَلِّلًا * وَقَبْلَ تَرَى أَعْتَابَنَا تَبْلُغُ الْمُنَى
 فَشَرُّوْنَا بِحَيِّ بِهِ كُلُّ مَيِّتٍ * وَرِضَانُنَا يَشْفِي الْعَلِيلَ مِنَ الضُّوْ
 يَا لَا يُبِي فِي الْحُبِّ دَعْنِي فَإِنِّي * جَعَلْتُ لِمَنْ أَهْوَاهُ قَلْبِي مَسْكَنًا
 وَأَصْبَحْتُ مِنْ وَجْدِي وَشَوْقِي وَلَوْعَتِي * أَعْلَلْتُ قَلْبِي بِالْمِيسِرَةِ وَالْهَنَا
 وَمُطْلَقُ دَمْعِي مُرْسَلٌ فَوْقَ وَجْنَتِي * وَنَمَّ بِأَسْرَارِي وَبَاحَ وَأَعْلَنَا
 وَأَصْبَحَ مِنْ فَوْقِ الْحُدُودِ مُسْلَسَلًا * وَأَمْسَى حَيْثُ مِنْ غَرَامِي مُعْلَنًا
 فَحُبُّ قَلْبِي قَدْ تَجَلَّى جَمَالُهُ * عَلَى طُورِ قَلْبِي حِينَ لَبِيتُ مُعْلَنًا
 وَقَرَّبَنِي لِمَا وَقَفْتُ بِكَابِهِ * وَقَالَ لَكَ الْبُشْرَى تَمَلَّ بِقُرْبِنَا
 فَطَابَ سَمَاعِي عِنْدَ طِيبِ خَطَابِهِ * وَزَالَ الْعَنَاعَتِي وَأَصْبَحْتُ آمِنَا

غَزَلِيَّةٌ فِي الْحَضْرَةِ النَّبَوِيَّةِ

لَكُمْ مُنْجَتِي وَالرُّوحُ وَالْجَنَمُ وَالْقَلْبُ * وَكُلِّي لَكُمْ مِلْكٌ وَإِنِّي بِكُمْ سَبُّ

وَكَمْ أَمْتَى أَنْ أَسِيرَ لِقَوْمِكُمْ ۖ فَيَمْنَعُنِي حَظِي وَمَا تَنْفَعُ الْكُتُبُ
خَلِيلِي إِنْ عَايَنَتُمَا الْأَرْضَ بِقُرْبٍ ۖ وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ نَزَلَ الرِّكْبُ
وَقُولُوا لَهُ يَا أَحْمَدُ وَحَمْدُ ۖ مُحِبٌّ مِنَ الزَّوَارِعِ وَقَعَهُ الذَّنْبُ
عَنِّي جَاهُكَ الْقَبُولُ يَكْفِي عَمَّهُ ۖ فَجَاهُكَ يَا مُخْتَارَ رِضَى بِهِ الرَّبُّ
وَوَجْهَكَ بَدْرِي سَمَاءُ الْحُسْنِ مُشْرِقٍ ۖ أَضَاءَتْ بِهِ الْأَفَاقُ وَالشَّرْقُ وَالْغَرْبُ
عَلَى شَطِّ بَحْرِ النُّورِ جَبْرِيلُ قَائِلًا ۖ مَقَامِي هَذَا مَا عَلَى الصَّادِقِ عَسْبُ
دَنِي قَدْ دَلَى قَابَ قَوْسَيْنِ إِذْ رَأَى ۖ بِأَلَا يَكْفِي وَلَكِنْ جِثَّ شَاءَ لَهُ الرَّبُّ
جَلَالُهُ عَلَى الْأَمَلَاكِ جَبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ ۖ وَكَانَتْ لَهُ مِنْ مِثْلِ بَعْثِهِ نَصَبُ
إِلَهِي يَمَا فِي قَابِ قَوْسَيْنِ نَالُهُ ۖ أَجْرُنَا فَإِنَّ النَّارَ تَعْدِي بِهَا صَعْبُ
وَعَنِي فَإِنِّي فِي عَذَابِكَ مُشْفِقٌ ۖ يَا أَحْمَدُ أَدْرِكْنِي إِذَا عَظُمَ الْخُطْبُ
وَصَلَّى عَلَى الْمُخْتَارِ ثُمَّ وَآلِهِ ۖ وَأَصْحَابِهِ فِي جَمْعِهِمْ وَجِبَالُ الْحُبِّ

فَصِيدُهُ غَزَلِيَّةٌ

لَسْتُ أَنْتَى الْأَجَابُ مَا دُمْتُ حَيًّا ۖ مُذْ نَاوَا لِلنَّوَى مَكَانًا فَصَيًّا
وَتَلَوُا آيَةَ الْوَدَاعِ فَخَرُّوا ۖ خِيفَةُ الْبَيْنِ سَجْدًا أَوْ بَكْيًا
وَلِذِكْرِهِمْ نَسِجُ دُمُوعِي ۖ كُلَّمَا اسْتَشَقَّتْ بَكْرَةٌ وَعَسِيًّا
وَأَنَاجِي إِلَالَهُ مِنْ فَرْطِ وَجْدِي ۖ كَمَا جَاءَ عَبْدُهُ زَكْرِيَّا
وَهَنَ الْعَظْمُ بِالْعَادِ قَهْبِي ۖ رَبِّ بِاللَّطِيفِ مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَّا
قَدْ فَرَى قَلْبِي الْفِرَاقَ وَحَقًّا ۖ كَانَ يَوْمُ الْفِرَاقِ شَيْفَرِيًّا

وَاخْتَفَى نُورُهُمْ فَادَيْتَ رَبِّي ۖ فِي ظُلَامٍ الدُّجَانِ ذَا خَفِيًّا
 لَمْ يَكُ الْبُعْدُ بِاخْتِيَارِي وَلَكِنْ ۖ كَانَ أَمْرًا مَقْدَرًا مَقْضِيًّا
 يَا حَلِيلِي خَلِيَانِي وَوَجْدِي ۖ أَنَا أُولَىٰ بِنَارٍ وَوَجْدِي صَلِيًّا
 إِنِّي فِي الْغَرَامِ دَمْعًا مُطِيعًا ۖ وَفُؤْدًا صَبَاً وَصَبْرًا عَصِيًّا
 أَنَا مِنْ عَازِلِي وَقَلْبِي وَصَبْرِي ۖ حَازِرُ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَيْتِيًّا
 أَنَا شَيْخُ الْغَرَامِ مَنْ يَتَّبِعْنِي ۖ أَهْدِيهِ فِي الْهَوَىٰ سِرَاطًا سَوِيًّا
 أَنَا مَيْتُ الْهَوَىٰ وَيَوْمَ آرَاهُمْ ۖ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا

قَصِيدَةٌ غَزَلِيَّةٌ لِلْفَاضِلِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ عَبْدِ السَّارِعِ عَفَى اللَّهُ عَنْهُ

نَارُ الْمَتِيمِ اسْعَرَتْ ۖ نَارُ التَّلَهَّبِ اشْعَلَتْ ۖ نَارُ النَّاجِجِ اضْرَمَتْ
 الْعِشْقُ نَارُ حَامِيَةٍ ۖ
 الْحُبُّ فِي قَلْبِي سَكَنَ ۖ هَوَىٰ مِنْ أَجْهٍ قَدْ سَكَنَ ۖ قَلْبِي لِغَيْرِهِ مَا سَكَنَ
 الْعِشْقُ نَارُ حَامِيَةٍ ۖ
 السَّعْدُ وَاقَامَ ظَهْرُ ۖ بِجَاهِهِ فَاقَ الْقَمَرُ ۖ هُوَ خَيْرُ بَطْنٍ مِنْ مُضَرَ
 الْعِشْقُ نَارُ حَامِيَةٍ ۖ
 وَرَدُ الْحُدُودِ لَهُ أَنْشَأَ ۖ وَالْحُبُّ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ۖ وَالْوَجْدُ قَدْ سَكَنَ الْحِشَاءَ
 الْعِشْقُ نَارُ حَامِيَةٍ ۖ
 وَعَوَازِلِي قَدْ أَكْثَرُوا ۖ وَلِعَلَّتِي مَا أَبْصَرُوا ۖ يَا وَيْهَهُمْ لَمْ يَنْظُرُوا
 الْعِشْقُ نَارُ حَامِيَةٍ ۖ

يَا حَادِيَ الْأَطْعَانِ هَيَّ ۖ وَبِرَاحَتِي كَأَنَّ الْحَمَى ۖ وَلَدَيْكُمْ أَقْلِي شَيْئِي
 الْعِشْقُ نَارُ حَامِيهِ
 كَيْفَ السَّلَوُ وَقَدْ جَرَحَ ۖ قَلْبِي بِمَا يَدِي التَّرْحَ ۖ مَا حَادِيَ عَنِّي أَنْتَرَحَ
 الْعِشْقُ نَارُ حَامِيهِ
 كَزُ التَّوَلَّعِ مَا يَبِيهِ ۖ وَمَدَامَعِي مُتَجَافِيهِ ۖ لَمْ يُغْنِ عَنِّي مَا يَلِيهِ
 الْعِشْقُ نَارُ حَامِيهِ

فِي التَّغَزَّلِ أَيْضًا

أَلَا إِنَّ دِينِي فَأَعْلَمُوهُ هُوَ الْهَوَى ۖ وَمَوْتِي شَهِيدٌ فِي الصَّبَابَةِ مَذْهَبِي ۖ
 وَمَنْ لَمْ يَهْدِ بِهِ الْهَوَى لَمْ يَهْدَبْ ۖ
 سَلُوا عَنْ فَنُونِ الْحُبِّ مَنِي فَإِنِّي ۖ يَدَّافِيهِ بِالْجَرَبِ لَا بِالْمُؤَدَّبِ ۖ
 وَلَا نَاخِذُوا عَمَّنْ رَوَى لَكُمْ الْهَوَى ۖ وَلَكِنْ إِذَا شِئْتُمْ خُذُوا عَنْ مُجَرَّبِ ۖ
 وَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ إِذَا عَشِقُوا رَأَوْا ۖ هَلَاكُهُمْ فِي الْعِشْقِ أَعْظَمُ مَا رَبِ ۖ
 وَعِنْدِي كَمَا شَاءَ الْغَرَامُ صَبَابَةٌ ۖ بِهَا عَزَّ مَا بَيْنَ الْحَبِّينِ مَطْلَبِي ۖ
 يَغْفُوا عَنِ الْفَحْشَا ضَمِيرِي وَمَا عَلِي ۖ لِسَانِي جَنَاحٌ حَيْثُمَا طَابَ مَشْرِي ۖ
 وَإِنِّي عَلَى حُلُوِّ الزَّمَانِ وَمُسْرِهِ ۖ صَبُورٌ وَمَا بِي فِي كِلَا الْحَالَتَيْنِ بِي ۖ
 سَلُوا الْحُبَّ عَنْ قَلْبِي وَعَنْ هَزْمَائِهِ ۖ وَعَنْ هَزْمِهِ السَّلَوَانِ فِي كُلِّ مَوْكِبِ ۖ
 مَتَى لَاحَ وَجَدْتُ قَالَ يَأْتِي أَنَا لَهُ ۖ وَيَكْفِي الْهَوَى جَلْدًا بِغَيْرِ نَاهِبِ ۖ
 وَإِنِّي إِنْ صَانَعْتُ بِالْقَوْلِ لَوْ مِي ۖ لَخَفِ أُمُورًا لَسْتُ عَنْهَا بِمُعْرِبِ ۖ

وَلَسْتُ أَرَى اسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَلَوَةً * أَسْأَلُ وَحَيْشُ الْحَبِّ فِي مُجَمِّي رُبِّي

وَلِبَعْضِهِمْ آيٌ فِي الْفَزْلِ وَالْحِكْمِ

نَوْحُ الْحَمَامِ عَلَى الْغُصُونِ شَجَانِي * وَرَأَى الْعَزُولُ صَبَابِي فَبَكَافِي
إِنَّ الْحَمَامَ يَنْوُحُ مِنَ الْمِ النَّوِي * وَأَنَا أَنْوُحُ مَخَافَةَ الرَّحْمَنِ
وَلَيْنَ بَكَيْتُ فَلَا أَلَامَ عَلَى الْبَكَاءِ * وَلَطَالَمَا اسْتَغْرَقْتُ فِي الْعَصِيَانِ
يَا رَبِّ عَبْدُكَ مِنْ عَذَابِكَ مُشْفِقُ * بِكَ مُسْتَجِيرٌ مِنْ لُطَى الْبِيرَانِ
فَارْحَمْ تَضَرُّعَهُ إِلَيْكَ وَحُرْنَهُ * وَأَمِنْ عَلَيْهِ الْيَوْمَ بِالْغُفْرَانِ
سَهْرِي عَلَيْكَ الذِّمُّ مِنْ سِنَةِ الْكُرَى * وَيَلْذِفُكَ تَهْتِكِي بَيْنَ الْوَرَى
وَسَيُومِي جَمَالِكَ لَا يَرُوقُ لَنَا ظِرِّي * وَعَلَى لِسَانِي غَيْرُ ذِكْرِكَ مَا جَرَى
قَمًا بِجَنِّكَ لَوْ بَذَلْتُ حُشَا شَيْئِي * لِمَبْشَرِي بِرِضَاكَ كُنْتُ مُقْصِرًا
أَنَا عَبْدُ جَبِّكَ لَا أَحُولُ عَنِ الْهَوَى * يَوْمًا وَإِنْ لَمْ أَلْعُدُولُ وَأَكْثَرًا

فِي الْفَزْلِ أَيْضًا

أَطَعْتُمُونِي فِي الْوِصَالِ وَفِي اللَّقَا * وَهَجَرْتُمُونِي فَأَلْهَيْتُ تَحَرُّقًا
يَا مَالِكِي رِقِّي وَغَايَةَ مَطْلَبِي * رِفْقًا فَقَدْ ذَابَ الْفُؤَادُ تَشَوُّقًا
حَاشَا كُمُؤَا أَنْ تَطْرُدُونِي سَادَتِي * وَبِحَبِّكُمْ قَلْبِي غَدَا مَتَعَلِّقًا
يَا سَادَتِي لَمْ يَهْنُ لِي مِنْ بَعْدِكُمْ * عَيْشٌ وَلَا عَايِنْتُ شَيْئًا مُوْنِقًا
قَدُمْتُ مِنْ وَجْدِي وَفَرَطُ صَبَابَتِي * شَوْقًا إِلَى رُؤْيَا كُمُؤَا الْكَمُ الْبَقَا

يَا نَفْسُ قَدْ زَالَ الْغَافِقَتَمَيَّ ۖ بُوَصَالٍ مِنْ تَهْوَى فَقَدْ زَالَ الشَّقَا
وَجَلَا الْحَيِّبُ جَمَالَهُ فَلَا جِلْدَا ۖ اصْبَحْتُ مِنْ وَجْدٍ بِهِ مَمْتَرَقَا
هَآكُم فَوَادِي فَتَشْوُهُ فَإِنْ تَرَوْا ۖ لَغَيْرِكُمْ فِيهِ هَوَى وَتَشَوُّقَا
فَتَحْكُمُوا فِيهِ بِمَا يُرْضِيكُمْ ۖ يَا مُنْبِتِي إِنْ خَانَ يَوْمًا مُوْتَقَا
وَإِذَا فَنَيْتُ بِجُحُكُمُ فَيَحِقُّ لِي ۖ إِنَّ الْفَنَاءَ بِجُحُكُمُ عَيْنُ الْبَقَا

لِبَعْضِ الْأَفَاضِلِ

دَعَانِي هَوَى الطَّبِئِ الْوَحِيدِ وَلَمْ أَجِدْ
سُلُوكًا فَلَا أَسْلُوا وَمَالِي مِنْ بَدَ
وَلَيْلُ غَرَامِي فَرَطُ سُقْمِي بِجَبَّةِ ۖ وَانِي عَلَى وُدِّي وَمَا حُلْتُ عَرَّةً
دُمِّي شَاهِدِي وَجَنَّتِيهِ لِأَنَّهُ ۖ ظَلُومٌ عَلَى الْمُشَاقِّ يَدِي وَيَسْتَعِدِّي
دَنُوتٌ فَاقْصَانِي بَعْدَتْ فَرَادِي ۖ بَعَادَ أَفْوِيلِي مِنْ دُنُوتِي وَمِنْ بَعْدِ
دُمُوعِي عَلَيْهِ لَا تَزَالُ دَوَامِيًا ۖ وَفِي كَيْدِي لِلْحُبِّ وَجْدٌ عَلَى وَجْدِ
النَّارِ وَالنُّورِ فَيَمَآ يَبِينُنَا جُمِعَتْ ۖ التَّوْرِي وَجْهِي وَالنَّارُ فِي كَيْدِي
دَعَا عَزَلَ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ الْعَزَلَ فِي الْهَوَى

فَإِنْ مَلَامَ الصَّبِّ جَهْدٌ عَلَى جَهْدِ
دَعَوْتُ إِلَهِي بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ۖ يُخَفِّفُ عَنَّا مَا لَقِينَا مِنَ الْبُعْدِ
دَنَا مِنْ مَقَامِ الْوَصْلِ وَهُوَ مُجَلٌّ ۖ أَيَا حَبْدًا مِنْ زَائِرٍ فَارٍ بِالْقَصْدِ
دَوَامُ هَنَائِي بِإِمْتِدَاحِي لِسَيِّدِي ۖ عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ بِالشُّكْرِ وَالْحَمْدِ

لأحد الأدياء في سيد الأنبياء عليه السلام

أظنُّ الميَّ كَيْفَ التَّمَادَى عَلَى الْخَفَا ۖ أَمَا أَنْتُمْ أَهْلُ الْوَفَا وَالصَّلَاحِ
 عَى أَنْ تَمْنُوا أَوْ تَجُودُوا بِالْمَغْرَمِ ۖ أَضْرَبِهِ وَجَدُ سَرَى فِي الْأَصَالِ
 عَلَامَ تَوَافَقْتُمْ عَلَى قَتْلِ عَاشِقٍ ۖ شَكَى مَا بِهِ إِلَى غَيْرِ سَامِعِ
 عِلِيلُ بَرَاهِ الشَّقْوَى وَالْجِسْمُ نَاحِلٌ ۖ مَشُوقٌ إِلَى سَفْحِ اللَّوَى وَالْأَجَارِ
 أَيَا عَاذِلِي دَعُ عَنْكَ عَذْلِي فَإِنِّي ۖ فَتَى عَنْ سَمَاعِ الْعَذْلِ صُمْتُ مَسَا
 عَفَى اللَّهُ عَنْ لَيْلَى بِهَجْرِي تَعَرَّضْتُ ۖ وَحَقِّي لِيَذِيذِ النَّوْمِ أَمْتُ مَضَاجِعِي
 عَنَابٌ لَهُ فِي الْقَلْبِ وَخَرَّاسِنَةٌ ۖ وَأَمْضَى مِنَ الْبَيْضِ الْحَدَّ الْقَوَاطِعِ
 رَحَلُوا فَكَانَ الْقَلْبُ أَوَّلُ رَاحِلٍ ۖ فَلَعَلَّ بَرْقَ الطَّيْفِ يَرْجِعُ مَضْجِعِ
 وَلَبَّ لَيْلٍ بِالسَّهَادِ قَطَعْتُهُ ۖ وَالْعَيْنُ قَدْ سَحَّوَالَهَا لَمْ تَهْجِعِ
 وَاللَّهِ لَوْ قَطَعُوا بِأَسْيَافِ الْخَفَا ۖ قَلْبِي عَلَيْهِمْ لَسْتُ أَقْطَعُ مَطْبَعِي
 عَزَمْتُ عَلَى طُرُقِ الصَّوَابِ بِهَمِّي ۖ أَقُولُ لِقَلْبِي لَمْ يَكُنْ بِالْمَتَانِ
 عَلَيْكَ بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ وَذِكْرِهِ ۖ تَجِدُهُ عَذَا فِي الْحَشْرِ خَيْرَ الْبَضَائِعِ
 عَدَدْتُ لَهُ الْأَيَّامَ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ ۖ فَلَمْ أَلْ مِنْ هَذَا الْبَشِيرِ بِجَامِعِ
 عَلَوْتُ مَقَامًا بِأَمْتِدَاحِي لِأَحْمَدِ ۖ وَعَلَقْتُ أَمَالِي بِتِلْكَ الْمَطَامِعِ

لأحد الأفاضل

فِرَاقُ أَحِبَّائِي بَسِيطٌ مَدِيدُهُ ۖ وَإِنِّي لِأَخْشَى أَنْ يَكُونَ بِهِ حَتْفِي

عَشِقْتُ أَنَا فَارَقُونِي مُخَلَّفٌ ۖ يَقْلِبُنِي لِهَيْبًا وَالْمَدَامُ لَا تَطْفَأُ
 قَتَاهُ بِرَاهَا الشُّوقُ فَنَّةٌ نَاطِرِي ۖ مِنْ الْجَوْهَرِ الشَّفَافِ كَامِلَةُ الْوَسْفِ
 نَمْنَى فَوَادِي أَنْ يَفُوزَ بِقُرْبِهَا ۖ وَتَحْطَى بِوَصْلِ وَاجْتِمَاعِ بِالْخَلْفِ
 فِيمَتْ بِهَا وَجَدًا وَمِتْ صَابَةِ ۖ وَقَدْ نَطَقْتَ آخِفَانُ عَيْنِي بِمَا أَخْفَى
 بَعْدَتْ زَمَانًا قَدْ تَعَدَّى حُطُوبُهُ ۖ وَمَا زَلَّتِ الْأَبْعَادُ تَقْوَى عَلَى ضَعْفِي
 خَلَوْتُ بِنَفْسِي ثُمَّ قُلْتُ لَهَا ارْجِعِي ۖ إِلَى طَاعَةِ الْمُؤَلَّى فَطَاعَتُهُ تَكْفِي
 فَقَوِي بِعَزْمِي فِي مَدِيحِ مُحَمَّدٍ ۖ لِيَمْحُكَ الرَّحْمَنُ بِالْجُودِ وَاللُّطْفِ
 فَضَائِلُهُ إِنَّ إِلَهَهُ اسْتَزَادَهُ ۖ وَأَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِ صَوْرَةٍ وَلَا حَرْفٍ
 فِضْلٌ وَلَا مِثْلُ بِيضَاهِيهِ فِي الْوَرَى ۖ يَفُوقُ ضِيَاءَ الْبَدْرِ فِي لَيْلَةِ الْبَصْفِ
 فَتَحْنُ وَكُلَّ الْخَلْقِ تَحْتَ لَوَائِهِ ۖ لَهُ تَبَعٌ وَهُوَ الْمَقْدَمُ فِي الصِّفِّ

لِبَعْضِهِمْ فِي ذَلِكَ

يَا مَنْ تَوَلَّعَ قَلْبُهُ بِجَمَالِنَا ۖ إِصْبِرْ لَعَلَّكَ فِي الْهَوَى تَخْطِي بِنَا
 لَمَّا عَلِمْنَا أَنَّ حُبَّكَ صَادِقٌ ۖ وَأَصَابَ قَلْبَكَ مَا أَصَابَ فَوَادِنَا
 زِدْنَاكَ فَوْقَ الْوَصْلِ وَصَلَايِمُهُ ۖ لَكِنَّ مَنَعَ الْوَصْلَ مِنْ حُبِّ بِنَا
 وَقَدْ انْحَسَى مِنِّي الْحُثَا أَحِبَابِنَا ۖ يَا لَيْتَكُمْ مَا عَنَّمْ عَنْ أَوْطَانِنَا
 وَجَفَّتْ مَضَاجِعُ الْمَنَامِ قَرِيبًا ۖ قَدْ زَادَتْ الْأَسْقَامُ فِي أَحْشَانِنَا
 لَمَّا يَجْنُ اللَّيْلُ مِنْ قُرْطِ الْهَوَى ۖ تَتَوَقَّدُ النَّيْرَانُ فِي أَحْشَائِنَا

وَلَا حِدَ الْخَيَالَيْنِ فِي الْغَزَلِ أَيْضًا

أَرَاكَ طَرُوبًا وَالْهَاءَ كَالْمَتَمِّ ۖ تَطُوفُ بِإِكْنَافِ السَّحَابِ الْحَيَمِ
 ۖ أَصَابَكَ عَشَقٌ أَمْ رُمِيتَ بِنَظَرَةٍ ۖ وَمَا هَذِهِ إِلَّا سَجِيَّةٌ مِنْ رُمَى
 ۖ أَلَا فَاسِقُنِي كَأَسَاتِ خَيْرٍ وَعَنْ لِي ۖ بِذِكْرِ سُلَيْمَانَ وَالرَّبَّابِ وَيُنْعِمُ
 ۖ عَلَى شَاطِئِ الْوَادِي نَظَرْتُ حَمَامَةً ۖ أَطِيلُ عَلَيْهَا حَسْرَتِي وَتَتَدُمِّي
 ۖ أَعَارُ عَلَى أَعْطَافِهَا مِنْ ثِيَابِهَا ۖ إِذَا التَّسْتَهَافُوقَ جَنِمَ مُنْعَمِ
 ۖ وَأَحْبَبْتُ كَأَسَاتٍ تُقْبَلُ نَعْرِهَا ۖ إِذَا وَضَعْتَهَا مَوْضِعَ اللَّتَمِ فِي الْفَمِ
 ۖ فَلَا تَحْسَبُوا أَنِّي رُمِيتَ بِنَظَرَةٍ ۖ وَلَكِنْ لِحَظًا قَدْ رَمَيْتَنِي بِأَسْمِهِمْ
 ۖ وَلَمَّا نَلَقَيْنَا وَحَدَّتْ بِنَانُهَا ۖ مُخَضَّصَةً تَحْكِي عَصَاةَ عِنْدِمِ
 ۖ فَقَالَتْ وَالَّتِ فِي الْحَالِجِ الْهَوَى ۖ مَقَالَةً مِنْ لَحَبٍّ لَمْ تَيْسَكْتِمِ
 ۖ رُوَيْدُكَ مَا هَذَا خِضَابُ خَضَّتُهُ ۖ فَلَيْتَكَ بِالْبُهْتَانِ وَالزُّورِ مِنْهُمْ
 ۖ وَلَكِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ نَائِمًا ۖ فَكَشَفْتُ عَنْ كَفِّ وَرَيْدٍ وَمُعْصِمِ
 ۖ بَكَيْتُ دَمَا يَوْمَ النَّوَى فَحَوَّتُهُ ۖ فَاسْتَلَّتْ سَانِي يَوْمَ ذَلِكَ مِنْ دَمِ
 ۖ فَمِنْ قَبْلِ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً ۖ لَكِنِّي سَقَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنْدِمِ
 ۖ بَكَيْتُ عَلَى مَنْ زَيْنَ الْحُسْنِ وَجْهَهَا ۖ وَلَيْسَ لَهَا مِثْلٌ بَعُوبٍ وَاعْجَمِ
 ۖ لَهَا عِلْمُ لَقْمَانٍ وَصُورَةُ يُوسُفَ ۖ وَنِعْمَةُ دَاوُدَ وَعِيفَةُ مَرْيَمِ
 ۖ وَلِي حُزْنٌ يَعْقُوبُ وَحَسْرَةُ يُوسُفَ ۖ وَبَلْوَةُ أَيُّوبَ وَقِصَّةُ آدَمِ
 ۖ فَلَا تَقْسَلُوهَا إِنْ قُلْتُ بِهَا جَوَى ۖ بَلْ سَأَلُوهَا كَيْفَ حَلَّ لَهَا دِي

غزلية لاحد المحبين

سَمَحْتَ بِإِسْأَالِ الدَّمُوعِ مَحَاجِرِي ۞ لَمَّا تَرَايَدَ فِي التَّجَنِّي هَاجِرِي
يَا مَالِكًا بِحَمَالِهِ مَهْجُ الْوَرَى ۞ وَبِحَبِّهِ نَاهٍ عَلَى وَآمِرِ
جُدَّ بِالْوَصَالِ فَإِنِّي بَاقٍ عَلَى ۞ حِفْظِ الْوَدَادِ وَلَمْ أَكُنْ بِالْفَادِرِ
سُقِمِي تَرَايَدَ وَاصْطَبَارِي خَاتِي ۞ لَمَّا جَنَى طَرْفِي عَلَى وَنَاطِرِي
فَالْقَلْبُ زَادَ مِنَ التَّجَنِّي وَالْجَوَى ۞ وَالطَّرْفُ بَاحٌ بِمَا تَكُنُّ سَرَايِي
عَجَبًا لِقَبِي صَادِقِي بِلِحَاطِهِ ۞ فَوَقَعْتُ فِي شَرِّ الْغَزَالِ النَّافِرِ
وَرَمَى فَصَابَ لِقَلْبِي بِسَهَامِهِ ۞ مِنْ مُقْلَةٍ كَحَلَى وَطَرْفٍ سَاحِرِ
نَادَيْتُهُ يَا سَاكِئًا فِي مُهْجَتِي ۞ هَلَا تَرَقُّ لِسْتَهَامِ سَاهِرِ
فَأَجَابَنِي مُتَبَسِّمًا بِمَرَاشِفِي ۞ قَدْ رُصِيعَتْ مِنْ حُسْنِهَا بِمُجَوِّهِ
مَتَّ فِي الْغَرَامِ بِحُبِّنَا يَا مَدْعِي ۞ تَحْنِي وَتَحْطِي بِالْجَمَالِ السَّاهِرِ
يَا حُسْنَهُ لَمَّا بَدَأَ بِقَوَامِهِ ۞ يَهْتَزُّ كَالْغُصْنِ الرُّطِيبِ الرَّاهِرِ
وَبِخَالِهِ خَالٌ وَلَكِنْ عَمَّهُ ۞ حُسْنٌ وَمُبَسَّمَةٌ كَمَسْكِ عَاطِرِ
كَمْ عَاذِلٌ وَمُعْتَفٍ قَدْ لَامَنِي ۞ يَا لَأَيْمَانِي فِي حُبِّهِ كُنْ عَاذِرِي
وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُوهَا وَلَمْ أَهْلُ ۞ عَنْ حُبِّهِ حَتَّى أَرَاهُ مَسَامِرِي
وَأَبْثَ مَا عِنْدِي إِلَيْهِ مِنَ الْجَوَى ۞ وَأَقُولُ أَهْلًا بِالْحَبِيبِ الزَّائِرِ

لِفَاضِلٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى

مِنْ قَطْرِ وَجْدِي بِمَنْ أَهْوَاهُ أَهْوَانِي ۞ مِنْ لَوْعَتِي فِي الْهَوَى حَتَّى لِأَهْوَانِي

حَبِي غَرَامِي بَطْلِي حَارَافَانِي * حِينَ اقْتَانِي فَاقَانِي يَافَانِي
 مَيَّاسٌ قَدْ قَدَّ قَلْبِي قَدَّهُ وَنَمَتْ * مِنْ لَيْنِ عَطْفِهِ أَشْجَانِي وَأَشْجَانِي
 دَعَّ عَاذِلِي لَوْمْ لَوْامٍ مَحَبَّ رَشَا * وَصَالَهُ الْعَذَبُ أَحْيَانِي بِأَحْيَانِي
 حُلُو الْحَدِيثِ حَدِيثُ السِّنِّ سُنَّتُهُ * دَاوَى إِذَا كَانَ أَعْيَانِي مِنْ أَعْيَانِي
 نَفَاسُ الْمَلِكِ مِنْ أَنْفَاسِ مَبْنِيهِ * وَمَبْنِيهِ الْفَرَّادَانِي لِأَدْنَانِي
 يَافَانِي وَعَلَى جَمْرِ الْغَرَامِ بِهِ * نَعَانُ وَجَنِّهِ الْقَانِي فَالْقَانِي
 نِيرَانُ قَلْبِي زَكَتْ فَارْفُقْ بِحَالِ شَيْخٍ * يَهْوَاكَ يَا مُنْتَبِي لَا زِلْتَ تَهْوَانِي
 رَحِيقُ شَرْكَ قَالَ الشَّهْدُ رَبَّانِي * وَكُلُّ عَيْنِكَ أَخْلَى وَهُوَ رَبَّانِي

غَزَلِيَّةُ رَاقِيَّةَ

أَلَا يَا سَادَتِي قَصْدِي أَرَاكُمْ * وَقَلْبِي لَا يَمِيلُ إِلَى سِوَاكُمْ
 وَزَادَ عَوَاذِلِي فِي الْحُبِّ لَوْمًا * أَنَا وَاللَّهِ لَا أَسْلُو سِوَاكُمْ
 وَكَيْفَ أَنَا وَمَحْبُوبِي وَرُوحِي * حَيَاتِي وَمَوْلَاكُمْ مَوْتِي جَفَاكُمْ
 عَلَى أَبْوَابِكُمْ أَهْرَقْتُ دُمْعِي * عَسَاكُمْ تَدْخُلُونِي فِي جَمَاعِكُمْ
 هَوَاكُمْ قَدْ سَرَى فِي كُلِّ جَنِينِي * وَدَوْمًا سَادَتِي أَنْبِي رِضَاكُمْ
 أَيَا مَنْ جُهِمَ عَقْلِي وَدِينِي * فَوَادِي إِنْ هَجَرْتُمْ مَاسَلَاكُمْ
 بِحُرِّ الْحُبِّ قَدْ اغْرَقْتُ رُوحِي * وَأَمْوَاجُ الْهَوَى تَهْدِي شَذَاكُمْ
 فَرِقُوا أَوْ أَرَحِمُوا مُضْنَى عَلِيلًا * أَطَالَ اللَّهُ فِي صَبْرِي بَقَاكُمْ
 مَحَبٌّ قَدْ تَدَلَّى بَعْدَ عِزِّ * تَهَنَّى بِالتَّلَذُّذِ فِي بَلَاكُمْ

غَزَلِيَّةٌ فِي الْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ لِبَعْضِ الْعَارِفِينَ بِاللَّهِ

يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ مَا لِي سِوَاكَ ❖ اِرْحَمِ الْيَوْمَ مُذْنِبًا قَدْ آتَاكَ
أَنْتَ سُؤْلِي وَمُنْتَبِي وَسُرُورِي ❖ قَدْ أَبَى الْقَلْبُ أَنْ يُحِبَّ سِوَاكَ
يَا رَجَائِي وَغَايَتِي وَاعْتِمَادِي ❖ طَالَ شَوْقِي مَتَى يَكُونُ لِقَاكَ
لَيْسَ قَصْدِي مِنَ الْبُحْبُوحِ نَيْمًا ❖ غَيْرَ أَنِّي أُرِيدُهَا لَا رَاكًا
يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ جُدْ لِي بِعَفْوٍ ❖ وَأَنْلِني يَا نَوْرَ عَيْنِي رِضَاكَ
أَنَا هَوَاكَ مَا حَيْثُ وَأَنْ مِ ❖ مَتَّ قَبْعَدِي يَفُوزُ مَنْ هُوَاكَ
لَيْسَ لِي عَنْكَ مَا حَيْثُ تَرَاهُ ❖ وَفُؤَادِي عَلَى الْمَدَى يَرْعَاكَ
كُلُّ مَنْ فِي هَوَاكَ يَرْعَاكَ لَكِنْ ❖ أَنَا وَحْدِي بِكُلِّ مَنْ فِي جَمَاكَ
جِئْتُ يَا مُنْتَبِي إِلَيْكَ وَمَالِي ❖ غَيْرَ دَنْبِي إِلَيْكَ لَا لِسِوَاكَ
فِيَادُ لِي وَلَوْ عَنِي وَأَنْكَسَارِي ❖ وَافْقَارِي وَفَاقَتِي لِفِنَاكَ
هَبْ لِي الْفُوزَ وَاعْفُ عَنِّي لِأَنِّي ❖ فِي الْبَرَايَا أَصْبَحْتُ مِنْ أَسْرَاكَ
لَيْسَ لِي قُرْبَةٌ إِلَيْكَ مِنَ الْخَلْقِ ❖ سِوَى الْمُصْطَفَى الَّذِي نَاجَاكَ
أَخُذُ الرِّضَى شَفِيعُ الْبَرَايَا ❖ سَيِّدُ الْكُونِ خَيْرُ مَنْ نَادَاكَ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ فِي كُلِّ وَقْتٍ ❖ مَا حَرَّكَ النَّسِيمُ إِلَّا رَاكًا

فِي الْغَزْلِ أَيْضًا

يَا مَنْ هَجَرْتَ وَلَا تَرْقُ لِحَالِي ❖ أَيْحُلُ فِي شَرْعِ الْإِلَهِ مَذَلَّتِي

رَقَّ الْعَذُولُ بِجَنَّتِي وَلِشِرْعَتِي وَبَكَتْ قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ لِسُورَتِي
 وَالْتَمَّ أَصْغَفَنِي وَأَمَى كُرْبَتِي وَالْحُبُّ أَضْنَانِي وَأَخْلَّ صُورَتِي
 فَارْفَقَ بِصَبِّ قَلِّ نَاصِرُهُ وَلَا يُسْتَطَاعُ بَعْدَ عَيْنِكَ لَا يَأْصُبُونِي
 كَيْفَ الصَّدُودُ وَقَدْ مَلَكَتْ بِالْخَطِّكَ أَلْفَاكَ قَلْبِي بَلْ مَتَّ بِكَ بَلَوَتِي
 أَيْجُوزُ أَنْ تَكُ هَاجِرِي يَأْذُ الرِّشَا وَأَنَا الْقَتِيلُ وَفِيكَ زَادَتْ لَوْعَتِي
 كَمْ ذَا أَقَابِي لَوَعَةٍ مَعَ حَسْرَةٍ وَتَلَهَّفَا وَتَأْسَفَا فِي وَحْشَتِي
 وَأَكْبَادُ الْوَجْدِ الَّذِي هُوَ مُثْلِي وَبِحَالِي شَوْقًا يَحْدِدُ شَجْوَتِي
 وَمَعْنِي بَدَلًا إِلَيْهِ الْبَاهِي وَمَنْ فِي حَتِّهِ غَابَ الْكُرْمُ عَنْ مُقْلَتِي
 إِنِّي عِلِيلٌ بِالْفَرَامِ وَمَا شَرِي إِلَّا التَّلَوُّعُ وَالتَّلَوُّعُ فَكُرْبَتِي
 وَفَوَادِي الْوَلَهَانُ أَصْحَى مُدْنَفًا بِحِمَاكَ الْفَتَانَ فَانْظُرْ عُرْبَتِي
 أَصْبَحْتُ مِنْ نَارِ الْحَوَى فِي حَيْرَةٍ وَزَفِيرُ عِشْقِي قَدْ أَذَابَ حُشْنَتِي
 مَا كَانَ ظَنِّي أَنْ تَكُونَ مُبَاعِدِي بَلْ كَانَ عَهْدِي أَنْ تَهْوُونَ مَوَدَّتِي
 فَجَنَّتَنِي وَرَمَيْتْ جَنِبِي بِالنَّوَى فَلَا أَصْبِرَنَّ عَلَى مَصَائِبِ لَوْعَتِي
 وَأَلَّهِ حَسْبِي فِي مُحَاسِنِكَ الَّتِي حَلَّتْ فَوَادِي وَأَسْطَالَتْ شُكُودَتِي
 إِنْ زُرْتَنِي أَوْ لَا تَرُرْنِي لَكَ الشَّنَا أَنْتَ الْمُرَادُ وَأَنْتَ غَايَةُ بُغْيَتِي
 فَلَقَدْ رَضِيتُ بِدَا الْفَرَاقِ وَبِالْجَفَا صَرَاعِلِي مَا حَلَّ بِي مِنْ نَكْبَتِي
 كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَلَا أَحُولُ عَنِ الْهَوَى لَا أَبْتَنِي حَقًّا يَسْوَكَ لِغَايَتِي
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَنْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ تُشْفِي عَلَيَّتِي
 مَا قَالُ مُنْخَرِقُ بِنَارِ تَشْوُقٍ يَا مَنْ هَجَرْتَ وَلَا يَرْقُ لِحَا لَتِي

فِي الْغَزْلِ أَيْضًا

لَا آتَاهَا الشَّاقُ بِاللَّهِ خَيْرُوا ❖ جَرَحَ قَوَادِي فِي الْهَوَىٰ يَتَوَجَّعُ
 لِيَعْلَمَ مِنْكُمْ يَا ذَوِي الْوَجْدِ وَالصَّوْءِ ❖ إِذَا اشْتَدَّ عَشْقُ الْفَتَىٰ كَيْفَ يَصْنَعُ
 يُدَارِي هَوَاهُ ثُمَّ يَكْتُمُ سِرَّهُ ❖ خَافَةَ عُرَالٍ عَلَيْهِ يُشْتَعُوا
 وَيَنْقَادُ لِلْحُبُوبِ فِي كُلِّ مَا يَشَاءُ ❖ وَيَصْبِرُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَيَخْضَعُ
 يُدَارِي هَوَاهُ وَالْهَوَىٰ قَابِلُ الْفَتَىٰ

وَنَاطِرُهُ دَائِمِي وَقَلْبُ مُوجَّعُ ❖ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ قَلْبُهُ يَنْقَطِعُ
 صَرِيحٌ مَعْنَى مُغْرَمٌ مُتَحَيِّرٌ ❖ وَإِذَا لَمْ يَجِدْ صَبْرًا الْكِفَانِ سِرَّهُ
 وَيَهْتِكُ سِرَّ الْحُبِّ مِنْ فَرْطِ وَجْدِهِ ❖ وَيَقْشِي الَّذِي فِي نَفْسِهِ مُتَوَقِّعُ
 سَمْعَنَا أَطْعَمَانَا ثُمَّ مَنَافِلُغُوا ❖ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي سِوَى الْمَوْتِ أَنْفَعُ
 وَلَمْ يَرْحَمِ الْوَلَهَانِ يَوْمًا بَلِ افْرُوا ❖ حَدِيثِي لِمَنْ فِي حَيْهِ الْقَلْبُ ضَائِعُ
 سَلَامِي إِلَى مَنْ كَانَ لِلْوَصْلِ مَبْنَعُ

غَزْلِيَّةٌ مَحْمُودِيَّةٌ

أَلْحْتُ قَاسٍ وَالْفَرَامُ آسَانِي ❖ وَالْوَجْدُ بَاقٍ وَالْهَيَامُ أَهَانِي
 مِنْ أَيْنَ بَرٌّ يَرْجِي مَعِي أُنِّي ❖ جَسَّ الطَّبِيبُ مَفَاصِلِي لِطِبْنِي
 فَبَكَ عَلَى رَحْمَةٍ لِي حِينَ جَسَّ

لَمَّا نَظَرْتُ لِحَالِهَا وَجَمَالِهَا ❖ وَرَأَيْتُ مَوْتِي تَحْتَ سَيْفِ الْحَاظِلِهَا
 وَمَيِّتِي جَاءَتْ وَجَاءَ رَسُولُهَا ❖ أُنَيْتُ يَا سَا قَالَتْ لِمَا أُنَيْتُهَا

قُلْتُ أَيْنَ مُفَارِقِي بِالْمَوْتِ حَسَنٌ
 قَالَتْ وَمَا يَشْفِيكَ قُلْتُ لَهَا اَللَّقا * قَالَتْ وَمَا يُرْضِيكَ قُلْتُ لَهَا اَلْبَقَا
 قَالَتْ فَا اَلِكَمَانُ قُلْتُ السَّابِقَا * قَالَتْ مَا مَقَامُكَ قُلْتُ اَلْاَلِيقَا
 قَالَتْ اَعِدْ لَكَ اَلْوِصَالَ قُلْتُ بَن
 قَرَأْتُ سَعَادُ بَصِيدَ مَا اَقْرَأَلِم * كَمْ صَحْتُ وَجَدَّافِي الدَّجَى بَيَّالِم
 يَا اَهْلَ الْغَرَامِ خُذُوا بَيَّارَ مُشْتِم * اِنِّي بَيَّارُ الْحُبِّ فِيهَا لَا شِم
 يَا خَرَّ وَجْدِي كَيْفَ تَقْرَأُ لِي عَبَسُ

غَزَلِيَّةٌ أُخْرَى

اِنْ يَمْنَعُوا عَيْنِي لِحُسْنِكَ اَنْ تَرَى * اَوْ يَجْبُوا عَيْنِي خِيَالَكَ فِي الْكُرَى
 يَا مَنْ يَدُهُ شَيْتِه تَحَيَّرَتِ الْوَرَى * رَدْنِي بِفِرْطِ الْحَتِّ فَيْكَ خَيْرَا
 وَارْحَمْ حَسْبًا بَلَطَى هَوَاكَ تَسْعَا
 اَلْقَسْرُ قَدْ اَمَسَتْ اِلَيْكَ رَفِيقَةً * فَاجْعَلْ حَقِيقَكَ لِلْوِصَالِ طَرِيقَةً
 لَا تُخَفِّ عَنِّي فِي الْاُمُورِ دَقِيقَةً * وَاِذَا سَأَلْتُكَ اَنْ اَرَاكَ حَقِيقَةً
 فَاسْتَمِعْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَابِي لَنْ تَرَى
 يَا قَلْبُ خَلَّ عَنِ الْخَلَى وَعَشِبَهُ * وَاصْبِرْ عَلَى بَيْتِهِ الْحَبِيبِ وَنَجِّهِ
 اِنْ رُمْتَ تَخْطِي بِالنَّعِيمِ وَقَرِّبِهِ * اِنْ الْغَرَامُ هُوَ الْحَيَاةُ فَمَتِّبِهِ
 صَبْرًا فَخَاذِرًا اَنْ تَمُوتَ وَتَقْبَرَا

فِي الْمَوْضُوعِ أَيْضًا الْبَعْضُ مِنْهُ

الْحُبُّ دِينِي وَالصَّبَابَةُ تُذَكِّرُ ❖ وَالْحُسْنُ عَنْكُمْ وَالْمَلَأَةُ تُؤْمَرُ
 وَحَيَاتِكُمْ قَتْمًا يَزَاعُ وَيُنْشَرُ ❖ عَيْنِي لِعَزِيْزِ جَمَالِكُمْ لَا تُنْظَرُ
 وَسِوَاكُمْ فِي خَاطِرِي لَا يَخْطُرُ
 مَضَيْتُ عُمُرِي فِي الْهَوَى فَلَغَلْتُ ❖ دَوْمًا بِحَبِّكُمْ أَرْوَحُ وَأَنْشِي
 أَنْتُمْ حَيَاتِي فِي الْفَرَامِ وَأَنْتِي ❖ صَبَرْتُ قَلْبِي عَنْكُمْ فَأَجَابَنِي
 لَا صَبْرَ لِي لَا صَبْرَ لِي لَا أَصْبِرُ
 كَيْفَ السَّبِيلُ وَقَدْ عِدْتُمْ تَصِيرُ ❖ وَازْدَادَ وَجْدِي فِيكُمْ وَتَفَكَّرِي
 وَعَدَوْتُ مِنْ شَوْقِي أَقُولُ لَهَا جِي ❖ لَا صَبْرَ لِي حَتَّى يَرَاكُمْ نَاطِرِي
 وَعَلَى حَبِّكُمْ أَمُوتُ وَأُحْشَرُ

فِي التَّغَزُّلِ بِالْحَضْرَةِ الْأَلَهِيَّةِ

وَحَدَّثْتُ نَفْسِي فِي الْهَوَى وَلَيْتَكُمْ ❖ مُتَشَوِّقًا لِكَيْنِي يَهَابُكُمْ
 مَتَّ اشْتِيَاقًا فِي بَدِيعِ جَمَالِكُمْ ❖ لَمَّا أَضَاءَ الْكَوْنُ مِنْ أَنْوَارِكُمْ
 وَرَأَيْتُ كُلَّ الْخَلْقِ تَلْهِجُ بِأَسْمِكُمْ
 لَمَّا اسْتَعَارَ الْكَوْنُ مِنْكُمْ دُرَّةً ❖ وَشَرِبْتُ مِنْ فَرْطِ اشْتِيَاقِي خَمْرَةً
 وَازْدَادَ فِكْرِي فِي هَوَاكُمْ حَيْرَةً ❖ وَفَيْتُ هَذَا الْحَى أَرْجُو نَظْرَةً
 وَعَدَوْتُ مَنْسُوبًا بِالْعَبْدِ عَيْدِكُمْ

إِنِّي إِلَيْكُمْ قَدْ أَتَيْتُ مُسَلِّمًا * رُوحِي وَدِينِي إِلَيْكُمْ مُسْتَسْلِمًا
جُودُوا وَامْنُوا بِالْقَبُولِ تَكْرَمًا * ظَلَمْتُ بِكُمْ تَحْمُونُ مَنْ جَاءَ الْيَمِينُ
لَا سِيَّمَا يَأَادِي مَحْسُوبِكُمْ

يَأَادَةُ بِكُمْ الْوُجُودُ شَرَفًا * وَدَعَى الْخِصْرَةَ أَنْيَكُم دَاعِي الصِّفَا
قَدْ خَشْتُمْ أَرْجُوا بِكُمْ حُسْنَ الْوَفَا * لَكِنِّي خَصِصْتُ مِنْكُمْ بِالْجَفَا
فَمَا تَكُم لَا تَعْرِفُونَ نَزِيلِكُمْ

أَنْتُمْ عِبَادُ الْحَقِّ أَنْتُمْ حُرُّهُ * وَأَضَافَكُمْ شَرَفًا إِلَيْهِ حَنَابُهُ
أَنْتُمْ حَيَاةُ الْقَلْبِ أَنْتُمْ قَلْبُهُ * أَنْتُمْ رِجَالُ اللَّهِ بَلْ أَحْسَابُهُ
يُعْطِيكُمْ كَوَارِثَ الْعِبَادِ مُرَادِكُمْ

أَنْتُمْ غِيَاثِي فَأَحْسِنُوا إِلَيَّ بِكُمْ * أَنْتُمْ مَلَاذِي وَالْعَطَامِيْنَ شَانِكُمْ
فَلَقَدْ وَفَى كُلَّ الْوَرَى إِنْفَائِكُمْ * وَلَقَدْ سَمِعْنَا عَنْكُمْ مِنْ عَزْمِكُمْ
فَوْقَ الْحِمَاهِ لَقَدْ عَلَتْ أَقْدَامِكُمْ

نَسَبِي لَكُمْ فَوْقَ انْتِسَابِ أَبَوَي * وَصَبَابَتِي فِيكُمْ عَلَتْ وَحَبَّتِي
وَبِكُمْ عَرُفْتُ مَعَ أَفْقَارِي وَفَاقِي * هَلْ تَتْرَكُونِي بَعْدَ صِحَّةِ نُسَبَتِي
حَتَّى وَيَكْفِي الْإِهْتَامُ بِجُحْمِكُمْ

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا نَظَرْتُ إِلَى السَّوَى * يَوْمًا وَقَلْبِي عَنْ هَوَاكُم مَالِئُ النَّوَى
لَكِنْ أَرَى الْجُرْمَانَ حَظِي وَالنَّوَى

إِنْ كُنْتُ قَدْ أَذْنَبْتُ فِي شَرِّ الْهَوَى
فَبِتُوبَتِي وَتَنْدَمِي قَدْ جِئْتُكُمْ

يَا سَادَتِي إِنِّي حُبَبْتُ عَلَيْكُمْ ❖ وَجُعِلْتُ مِنْكُمْ فِي الْهَوَىٰ وَالْيَتِيمِ
 فَعَطَّفُوا وَتَفَضَّلُوا وَتَكْرَّمُوا ❖ أَنْتُمْ ذَوِي كَرَمٍ وَطَنِي فِيكُمْ
 أَنْ تَقْبَلُوا حَتَّىٰ تُطْفِلِي حَيْكُمُ
 سَادَاتِي أَنْتُمْ وَقَدَّرَكُمْوَأَسْمَا ❖ مَسْكِينُكُمْ قَدْ جَاءَكُمْ مُتَيْمًا
 حَاشَا وَكَالَا أَنْ يُرَدَّ وَيُحْرَمَا ❖ عَارُ عَلَى السَّادَاتِ مِنْ أَهْلِ الْحِمَا
 أَنْ تَحْرَمُوا الْمُسْكِينَ مِنْ إِخْضَالِكُمْ
 أَنْتُمْ زَمَامِي بِالْبَهَاءِ مَلَكَتُمْ ❖ وَغَدَا فَوَادِي بِالْجَمَالِ مُتَيْمٌ
 وَتَزِيلُ حَيْكُمُ يَفُورُ وَيَغْتَمُ ❖ وَالْعُرْبُ يَرْغُونَ الزَّمَامَ وَأَنْتُمْ
 مِنْهُمْ وَإِنِّي سَادَتِي فِي وَجْهِكُمْ

تَوْشِيح

هَمَيْتَنِي تَيْمَتَنِي ❖ عَنْ سِوَاهَا أَشْفَلَتَنِي ❖ لَحْتُ تَمَسُّ ذَاتِ أُنْسٍ
 لَا يَبْكَا سِ اسْكُرْتَنِي ❖ فِي هَوَاهَا صُرْتُ عَبْدًا ❖ حَيْثُ جَاءَتْ كَلَمَتَنِي
 لَسْتُ أَسْلُو فِي هَوَاهَا ❖ نَارُ هَجْرَانِ سَلَتَنِي ❖ صَبَرْتَنِي فِيهَا صَبَا
 مَا أَحْتِيَ إِلَىٰ أَنْ جَفَتَنِي ❖ قَدْ حَلَا لِي مِنْهَا رَيْقٌ ❖ مِنْ شِفَاهَا قَدْ رَوْتَنِي
 أَبْرَزْتُ مِنْهَا سَيْوْفًا ❖ مِنْ عَيْوُنٍ حَارَبْتَنِي ❖ سَادَتِي مَا ذَا عَلَيْهَا
 بِاللَّقَالُو أَخْفَتَنِي ❖ مِنْ خُدُودٍ أَوْ عُقُودٍ ❖ أَوْ عُودٍ أَوْ سَقَتَنِي
 مَنْ يُجِيرِي يَا سَمِيرِي ❖ أَوْ عَذِيرِي لَوْ جَفَتَنِي ❖ كَعْبَةٍ لَبِيتُ أَدْعِي
 لِلصَّفَا مَا دَعَتْنِي

في التغزل لبعضهم

يَا مَنْ هَوَاهُ أَعَزُّهُ وَادَّلِي * كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى وَصَالِكَ وَلِي
وَاصِلَتْنِي حَتَّى مَلَكَتْ حُشَاتِي * وَرَجَعْتُ مِنْ بَعْدِ الْوَصَالِ هَرَّتِي
أَلْهَجَرُ مِنْ بَعْدِ الْوَصَالِ قَطِيعَةً * يَالَيْتَ قَبْلَ الْوَصَالِ قَدْ أَعْلَمْتَنِي
أَنْتَ الَّذِي خَلَفْتَنِي وَخَلَفْتَنِي * وَخَلِفْتَ أَنْكَ لَا تَخُونُ فَخُنَّنِي
وَخَلَفْتَ أَنْكَ لَا تَمِيلُ مَعَ الْهَوَى * أَيْنَ الْيَمِينُ وَأَيْنَ مَا عَاهَدْتَنِي
فَالَا قَعْدُكَ عَلَى الطَّرِيقِ وَاشْتِكِي * كَشِبِيهِ مَظْلُومٍ وَأَنْتَ ظَلَمْتَنِي
وَلَا دَعُونَ عَلَيْكَ فِي عَسَقِ الدَّجَى * يُبْلِكُ رَبِّي مِثْلَ مَا أَبْلَيْتَنِي

في التغزل بحالة القرب الى الله لرابعه العدوي

نُصَاعِدُ الْعَابِي إِلَيْكَ عِتَابُ * وَكُلُّ إِشَارَاتِي إِلَيْكَ خِطَابُ
وَإِنْ لَاحَبَ الْأَسْرَارُ فَبِي رَسَائِلُ * فَهَلْ لِرِسَالَاتِ الْحَبِّ جَوَابُ
فَلَيْتَكَ تَحْلُو وَالْحَيَاةُ مُرِيرَةٌ * وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابُ
وَلَيْتَ الَّذِي بَنَى وَبَنَيْكَ عَامُرُ * وَبَنَى وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ خَرَابُ
إِذَا صَحَّ مِنْكَ الْوَدُّ فَالْكُلُّ هَيَّيْ * وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التَّرَائِبِ تَرَابُ
مَتَى لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنِكَ رِيَّةُ * فَكُلُّ بَعِيمٍ صَدَّ عَنْكَ عَذَابُ
لَقَدْ حَزَنْتُ قُرْبًا مَا أَرْفَعَاهُ مُحَاهِدُ * وَأُسِفْتُ كَأَسَا حَلَّ فِيهِ شَرَابُ
وَمَا لَنْتُ حِمَارِي وَأَنْتَ أَنَا مَعَا * فَأَتَمَّ سِرِّيْنَا وَجِبَابُ

فَكَيْفَ تَرَوَانِي الْخَلْقَ عَنْكَ وَقَدِّبُوا ۞ جَمَالَ بِهِ قَدَاهَاتِ الْأَلْبَابِ
 فَبَعْضُهُمْ أَهْدَى وَبَعْضُهُمْ أَرْذَى ۞ وَهَاتَتْ كَأْسَ بِلْ وَأَتَتْ شَرَابِ
 قَبَا أَنَا مَا وَلَيْتَ وَأَتَتْ وَجْهَتِي ۞ وَأَبْنُ أَصْلِي وَجْهَكَ الْخَدَابِ
 أَقُولُ لِعَدَايَ مَدَا الدَّهْرِ أَفْصِرُوا ۞ فَكُلِ الَّذِي يَهْوَى سِوَاهُ يُعَابِ
 عَلَتْ فِرْقَةٌ سَأَرَتْ إِلَيْكَ فَأَمَنْتَ ۞ مِنَ الْخَطْبِ لِمَا مِنْ الدَّمَاءِ طَابُوا
 فَهَمُّ فِرْقَةٍ نَعْمَ الْفَرِيقِ تَنَعَّمُوا ۞ يَوْمَ الْيَسِّ الْعَهْدِ حِينَ آجَبُوا

في التغزل ايضا بحالة القرب

نَشَرْتُ فِي مُوَكِّبِ الْعُشَاقِ أَعْلَامِي ۞ وَكَانَ قَبْلِي بُلْبُلٌ فِي الْحُبِّ أَعْلَامِي
 وَسِرْتُ فِيهِ وَلَمْ أَبْرَحْ بِدَوْلَتِهِ ۞ مَعَى وَجَدْتُ مُلُوكَ الْعِشْقِ خَدَمِي
 وَلَمْ أَزَلْ مُنْذُ أَخَذَ الْعَهْدَ مِنْ قَدَمِ ۞ بِكِبَرَةِ الْحُسْنِ تَجَرَّيْدِي وَإِحْرَامِي
 وَقَدَّرَ مَا نِي هَوَاكُمُ فِي الْفَرَامِ إِلَى ۞ مَقَامِ حُبِّ شَرِيفٍ شَائِخِ سَامِي
 جَعَلْتُ أَهْلِي فِيهِ أَهْلُ نُسْبَتِهِ ۞ وَهُمْ أَعْرَاضُ خِلَالِي وَالزَّامِي
 فَضَيْتُ فِيهِ إِلَى حَيْثُ انْقَضَى أَهْلِي ۞ شَرِي وَدَهْرِي وَسَاعَاتِي وَأَعْوِي

شكاية لأحد المحبين

نَالَهُ إِنْ لَسْتُ أَدْرِى مَا لَهْوِي ۞ عَجَبًا فَكَيْفَ الْقَلْبُ عَنَّفَ وَالنَّكَوِي
 فِي حُبِّ طَلْبِي أَدَجَّ الْعَيْنَيْنِ لَا ۞ يَرْمِي بِقَوْسَيْهَا سِوَى سَهْمِ النَّوِي
 فَيَزِيدُ شَوْقِي حِينَ تَبْدُو لَوْ عَنِي ۞ وَتَنُوحُ عَيْنِي مَذْ يَلُوعُنِي الْجَوِي

وَبِهِجْ وَجَدِي مُذَاكَيدُ لَوْعَتِي * وَيَضِيقُ صَدْرِي مِنْ مُبَاكَّةِ النَّوَى
وَلَكُمْ بِنَارِ الْحَبِّ تَصْلَى مُهَجَّتِي * وَعَلَى لَطْفِ حَبْرِ الْقَضَى جَمِيعِي أَنْشَوِي
أَوَاهُ وَأَوِيلَاهُ مِنْ جُورِ الْهَوَى * رَاحَ الْعَلِيلُ فَهَلْ لِعَوْدَتِهِ دَوَى
مَا حِيلَتِي إِنْ الْأُمُورَ تَعَاظَمْتُ * وَالصَّبْرُ قَلَّ وَلَسْتُ أَذْرِي مَا الْهَوَى

غَزَلِيهِ فِي حَضْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ

مَلَكُمُؤَا فَاغْدِلُوا فِي الصَّبِّ أَوْجُورُوا * ذَنْبُ الْأَجْبَةِ فِي الْمَشَاقِّ مَغْفُورُ
وَقَدْ تَكَرَّرَ قَلْبِي فِي مَحَبَّتِكُمْ * دُونَ الْوَرَى فَأَقِيمُوا فِيهِ أَوْبِيرُوا
يَا مُجَرِّمِي رَنْجِ صَبْرٍ بِالْجَفَاءِ عَشًّا * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَنْجُ الْوَدِّ مَقْصُورُ
وَيَا مَطْوَلَ هُجْرَانِي بِالسَّبَبِ * أَمَا بَدَا لَكَ فِي الْبُحْرَانِ تَقْصِيرُ
وَمُنْكَرًا مَا أَلَاقِي فِي مَحَبَّتِهِ * جَبِّي لِطَرَفِكَ بَيْنَ النَّاسِ مَشْهُورُ
أَنَا الْعَلِيلُ الْمَعْنَى فِي هَوَاكَ وَإِنْ

أَظْهَرْتُ أَنِّي بِمَا أَلْقَاهُ مَسْرُورُ
أَخْلَاصَ لِقَلْبِي مِنْ صَبَابَتِهِ * فَإِنَّهُ فِي تَعَالِي الْحَبِّ مَفْرُورُ
كَمْ ذَاكَ أَكَايِدُ مَا لَوْ مَرَّ أَيْسَرُهُ * بِالطُّورِ دُكَايِنَ نَقْلِهِ الطُّورُ
وَكَمْ أَرَى طَوَى كَسَحِي عَلَى شَجِينِ * وَنَارَ قَلْبِي لَهَا فِي الْقَلْبِ تَسْعِيرُ
وَفِي مَلِيكَ جَمَالِ سَيْفٍ مُقْلَتِهِ * جَنَاتِ عَدْنٍ وَمِنْ الْحَاظِلَةِ الْخَوَرُ
نَبِيَّ حُسْنٍ لَهُ فِي وَرْدٍ وَجَنَّتِهِ * مُنْظَفً يِقْلُوبُ النَّاسِ مَنصُورُ
مُحَمَّدَ سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَمَنْ * أَجَلِي الظَّلَامَ وَأَهْدَاهُ لَنَا النُّورُ

في الحضرة القدسية لاحدا كبار العارفين بالله

مَحَبُّ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا عِلِيلٌ ❖ تَطَاوَلَ سَقْمُهُ فَدَوَاهُ دَاهُ
 كَذَامَنْ كَانَ لِلْبَارِي مُحِبًّا ❖ يَهِيمُ بِذِكْرِهِ حَتَّى يَسْرَاهُ
 وَيَرْزَهُدُ فِي قُصُورٍ مَعَ نَعِيمٍ ❖ وَفِي الدُّنْيَا وَيَفْنَى عَنْ هَوَاهُ
 وَفِي سَعْدَى وَفِي سَلَمَى وَلَيْلَى ❖ وَلَا يَرْضَى بِصُحْبَةٍ مِنْ سِوَاهُ
 إِذَا ذَكَرَ الْحَبِيبَ وَنَحْنُ جَمْعٌ ❖ تَرَى كَالَالَهُ وَصْفُ عَرَاهُ
 فَمِنَّا مَنْ تَمَّائِلَ بِاهْتِزَائِهِ ❖ وَمِنَّا مَنْ تَسَاقَطَ مِنْ عَلَاهُ
 وَمِنَّا مَنْ يَذُوبُ كَذُوبٍ تَمِيعٍ ❖ لِأَنَّ جَمْرَ الْحَبَّةِ قَدْ صَلَاةُ
 وَمِنَّا مَنْ يَحْنُ حِينَ تَكْهَلِي ❖ تَرَقُّ لَهُ الْيَجَارَةُ لَوْ تَسْرَاهُ
 وَمِنَّا مَنْ يَصْبِحُ بِمِلَى فِيهِ ❖ يَنَادِي يَا إِلَهِي يَا هُوَ يَا هُوَ
 كَتَمْنَا الْحُبَّ خَوْفًا مِنْ وَشَاةٍ ❖ فَلَمْ يَخْشَوْا فَقُلْنَا آهَ آهَ
 وَبُخْنَاهُ وَلَمْ نَعْبَأْ بِعَذَلٍ ❖ لِعَذَالٍ وَإِنْ بَلَغُوا قُصَاةُ
 إِذَا قَالَ الْعَدُولُ بِكُمْ جُنُودِي ❖ فَقُولُوا قَدْ جُنُنَّا فِي هَوَاهُ
 وَإِنْ مُتْنَا فَمَا فِي الْمَوْتِ عَارُ ❖ وَلَا عَارُ عَلَى الْعُشَّاقِ يَا هُوَ
 فَكَمْ مِنْ مُنْكَرٍ أَمْسَى يَكِيدُ ❖ فَاصْبِحْ وَالطَّرِيقَةُ مُرْتَضَاهُ
 وَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أَبْدَى عِتَابًا ❖ فَلَمَّا ذَاقَ مَا ذُقْنَا اشْتَمَاهُ
 وَكَمْ مِنْ زَائِرٍ بِصَفَاءِ قَلْبٍ ❖ وَأَخْلَاصِ مَعْنَاهُ مُنَاهُ
 فَسَلِّمَ لِلرِّجَالِ وَلَا تُكَابِرْ ❖ فَقَدْ وَضَعَ الطَّرِيقُ لِمَنْ رَأَاهُ

تَفَرَّلْ بِالْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ أَيْضًا وَبِالْحَضْرَةِ الْحَدِيثَةِ

أَنَا سُلْطَانُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْنَى * صَرِيحٌ فِي الْهَوَى صَبُّ مُسَهَّدٍ
 وَكَمْ لِي مِنْ مُحِبِّ ذِي جَمَالٍ * يَسْأَلُنِي إِذَا مَا اللَّيْلُ هُوَ ذُو
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَجْبَةَ لَطْفَ طَبِي * وَأَنِّي مِنْ شَمِيمِ الرَّوْضِ أَهْوَدُ
 أَنَا سُلْطَانُ أَهْلِ الْعِشْقِ طَرًّا * وَأَمْرِي نَافِذٌ فِيهِ مُخَلَّدُ
 وَأَنْ بَعْدَ الْحَبِيبِ فَلَا أَبَالِي * فَمَنِّي الْقَلْبُ مَسْكَنُهُ مُشِيدُ
 أَنَا أَصْلُ الْهَوَى وَالْعِشْقِ عَيْنِي * أَنَا مَنِّي الْفَرَامُ وَمَنْ تَعَصَّدُ
 أَنَا أَصْلُ الْوُجُودِ وَكُلِّ شَيْءٍ * أَنَا الْأَكْوَانُ وَالسِّرُّ الْمَجْدُ
 فَقُلْ لِلدَّعَى مَنْ صَارَ مِنَّا * مِنْ الدُّنْيَا بَرْهَدٌ قَدْ تَجَرَّدُ
 وَلَا تَبْتَغِ هَوَى نَفْسٍ وَلَا مَا * بِهِ الشَّيْطَانُ يُغْوِيهِ فَيُطْرَدُ
 وَلَا تَرْضَى أَمْرًا قَدْ سَبَّ قَوْمًا * وَفِي حُبِّ الْإِلَهِ تَرَاهُ يُحْمَدُ
 تَمَتَّعْ يَا مُرِيدِي فِي حَيَاتِي * فَبَعْدَ الْمَوْتِ سِرِّي قَدْ تَجَدَّدُ
 إِذَا مَا سَرْتُ سِرِّي سَوْفَ تَلْقَوُ * بِصِدْقِي فِي جَنَانِ الْخُلْدِ مُقَعَّدُ
 بِكُلِّ أَوَامِرِ الرَّحْمَنِ فَا فَعَلْ * كَذَا أَسْرُكُ مَا نَمَى عَنْهُ لِسَعْدُ
 يَا مَرِئَاتِهِ عَوْنِي وَهُوَ حَسْبِي * عَلَيْهِ تَوَكَّلْ لِي إِيَّاهُ أَعْبُدُ
 وَمَنْ تَهَوَّاهُ يُلْقَى فِي الْمَقَامِي * وَمَنْ يَهْوَى مُحَمَّدًا نَافِئُ حَمْدُ
 إِذَا مَا حَلَّ فِي قَلْبٍ هَوَاهُ * تَرَاهُ عَنْ لَهَبِ النَّارِ يُبْعَدُ
 شَفِيعُ الْمُذْنِبِينَ أَبُو السَّامِي * غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ مُحَمَّدُ

إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَسَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ * يَاءُ الْمُرْسَلِينَ بِكُلِّ مَشْهَدٍ
 وَلَوْلَاهُ لَمَّا كَانَتْ سَمَاءٌ * وَلَا أَرْضٌ وَلَا شَيْءٌ تَجَدَّدُ
 وَلَا عَرْشٌ وَلَا كُرْسِيُّ وَلَا وَحْ * وَلَا كُنَّا نَرَى الرَّحْمَنَ أَوْجَدُ
 هُوَ الْمُخْتَارُ أَفْضَلُ كُلِّ شَيْءٍ * وَلَوْلَا اللَّهُ مَعْبُودٌ لِعُبدُ
 عَلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّي كُلِّ وَقْتٍ * إِذَا مَا الطَّيْرُ فِي الْأَغْصَانِ عُدُ
 كَذَا آلٍ وَأَنْبَاءٍ وَصَحْبٍ * وَأَتْبَاعٍ إِذَا غُصْنٌ مَتَاوَدُ
 وَعَدَّ الْقَطْرُ وَالْبَيْتُ وَرَمَلُ * وَحَصْبَاءُ وَأَجْمَارٌ لَأَسْعَدُ
 وَمَا قَدْ قَالَ صَبٌّ فِي هَوَاهُ * صَرِيحٌ فِي الْهَوَى صَبٌّ مُسَهَّدُ

مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الْغَزْلِ

يَا قَاضِيَ الْغُزَلِ إِن جَفَنِي وَالْكَرَى * لَمَّا دَعَاوِي أَتَلَفْتَ قَلْبِي الضَّيْرُ
 لَمْ يَأْلُ الْفَاطِمَةُ الْوَدَادَ وَدَائِمًا * خِصْمَانِ مُخْتَصِمَانِ فَأَحْكَمْ وَهْدِي
 وَرَدَّ الْخُذُودَ إِذَا تَكَامَلَ حُسْنُهُ * وَصَفًا كَيْ قَوِيَ بِمَجْمُوعِ مُثْمِنِ
 أَوْ مِثْلَ تَقَاجٍ وَحُمَرَتْ زَهَتْ * فِي رَوْضَةٍ تَحْتَ الْعُيُونِ الْفَتَنِ
 هَلْ لِلشَّيْءِ الْمُحْتَاجِ يَوْمًا قَطْفُهُ * لِدَوَاءِ دَاءٍ فِي الْحُشَاةِ مُكَمِّنِ
 حَتَّى مِنَ الْمَحْبُوبِ يَحْطَى بِالسَّيْفِ * أَوْ يَمْتَنِعَنَّ مَا الْحَكَمُ فِي هَذَا فِتَنِ
 فَاجَابَهُ قَاضِيَ الْغُرَامِ بِقَوْلِهِ * فِي الْحَكَمِ وَهُوَ بِهِ رُؤُوفٌ مُعْتَنِي
 إِنْ كَانَ دَعْوَى ذَا الْمَتِّمْ صَادِقًا * فِيمَا يَقَاسِي مِنْ عَذَابٍ مُوْهِنِ
 وَشُهُودُهُ شَهِدَتْ بِمَا فَعَلَ الْهَوَى * وَبَدَّالَهُ إِتْلَافَهُ بِالْأَعْيَنِ

وَجَبَّوْزَ صَمِّ الْقَدِيمِ وَشَفِ الْهَلَا ۞ عِزُّ صَاعِلَى أَنْلَافِ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ
هَذَا الَّذِي أَقْبَى بِهِ قَانِي الْهَوَى ۞ لِلْعَاشِقِينَ سَرَى كَمَا الشَّهِيدِ الْهَنَى
مِنْ بَعْدِ عَقْدِ الْحُبِّ مَعَ حُسْنِ الْوَلَا ۞ هَذِهِ عَنْ فَنِيمٍ وَحُسْنِ تَقْطُنِ
حَيْثُ أَدْنَى تَلْقَا وَقَامَ وَثِيقَهُ ۞ وَجَبَّوْزَ فِي حَقِّهِ لَمْ يُفْتِنِ
بَلْ أَثَبَّتَ زَفَرَاتُهُ حَسْرَاتُهُ ۞ فِيهَا أَدْعَاهُ عَلَى الْحَبِيبِ الظَّاعِنِ
فِيَجُوزُ قَطْفُ الْوَرْدِ أَنْ عَهْدَ الشِّفَا ۞ لِمَتِّمْ بِهِوَى الْمِلَاحِ مُفْتَنِ

وَلِحَنُونٍ لَيْلَى رَحِمَهُ اللَّهُ

أَحِنُّ إِلَى لَيْلِمِ الثُّغُورِ الصَّوَالِكِ ۞ وَأَهْوَى عَنَاقُ الْبَيْضِ لَوْنِ السَّيَابِكِ
وَأَصْبُوا إِلَى ذَاتِ الصَّبَابِ صَبَابِي ۞ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي فِي الْهَوَى مِنْ مَشَارِكِ
أَيُّ السَّمْرِ أَعْلَى فِي فُؤَادِي شَمَائِلًا ۞ مِنْ الْبَيْضِ رَبَابُ الْعُيُونِ أَلْفَوَاتِكِ
صَرَفْتُ جِبَالَ الْوَصْلِ يَا أَمَّ مَالِكِ ۞ قَالَتْ شِعْرِي أَيُّ وَاشٍ وَسَالِكِ
مَلَكَتْ فُؤَادِي وَأَمْتَحَنَتِ صَبَابِي ۞ وَمِنْ دَمِ قَلْبِي قَدْ خَضَبْتَ بَنَانِي
فَلَوْ كُنْتُ دَرِي أَنْ قَلْبِكَ سَالِمٌ ۞ مِنَ الْحُبِّ مَا أَخْرَقْتُ قَلْبِي بَنَانِي
وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ مُقِيمَةٌ ۞ مِنْ الْأَرْضِ لَمْ يَبْعُدْ عَلَيَّ مَرَارِكِ
فَهَلْ سَاقَكَ الْبَدْرُ الَّذِي بِيَدِيَارِنَا ۞ كَمَا تَبِعْتَ رِجَالِي أَثَرِ جَمَالِكِ
أَلَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ عَدْلًا بَعْضُ مَا ۞ تَحْمَلُ قَلْبِي مِنْ هَوَاكِ لَذَابِكِ
وَلِي تَحْتَ ظِلِّ الْإِيكِ مِنْ جَانِبِ الْجَنَى ۞ مَوَاقِفَ تَشْكُوا شَرَحَ حَالِي وَحَالِكِ
يُصَوِّتُنِي بِحَنُونٍ عَامِرٍ فِي الْهَوَى ۞ وَلَوْلَا هَوَاكِ كُنْتُ سَبْدَ مَالِكِ

حَكَمْتَ فَلَا تَطْعِنِينَ فِي دَوْلَةِ الْهُوَى ❖ وَالْأَفْرِقْ وَأَصْنَعِي مَا بَدَا لِكَ

شَكْوَى غَرَامٍ

سِوَى الْحُبِّ مِنْ دُنْيَاكُمْ لَسْتُ أَطْلُبُ

وَفِي غَيْرِ لَذَائِ الْهُوَى لَسْتُ أَرْغَبُ

نَصِيْبِي مِنَ الدُّنْيَا قَوْمٌ مُهْمَمَةٌ ❖ وَرَقَّةٌ أَعْطَافِي وَطَمْعٌ مُهَذَّبٌ

تَفَقَّهْتُ فِي فَنِّ الْخَرَامِ فَاتَرَى ❖ بَغِيْرَ آدِيبٍ عَاشِقٍ يَتَأَدَّبُ

وَهَمْتُ إِلَى أَنْ صِرْتُ مِنْ شِدَّةِ الضَّنَى

إِذَا مَا رَأَوْنِي الْعَاشِقُونَ تَعَجَّبُوا

إِذَا أَلَلْتُ رَأْمُوَالِي سَلَوَةً ❖ خَرَجْتُ سَرِيعًا خَائِفًا أَتَرَقَّبُ

وَأَنْ سَلَكَ الْعَاشِقُ فِي الْحُبِّ مَسْلَكًا

فَلِي مَذْهَبٌ وَحْدِي وَلِلنَّاسِ مَذْهَبُ

وَأَنْظُرُ لِلوَجْهِ الْجَمِيلِ إِذَا بَدَأَ ❖ يَلُوحُ لِي الشَّكْلُ الظَّرِيفُ فَأُطْرِبُ

فَضَى اللَّهُ أَنَّ الْحُبَّ أَعْلَى فَضِيلَةٍ ❖ وَإِنَّ الْهُوَى أَعْلَى نَيْمًا وَأَرْغَبُ

قَصِيدَةُ مُحَمَّسَةٍ لِبَعْضِ الْأَفَاضِلِ

إِنِّي لَقَوْلِ عَوَازِلِي لَا أَذْهَبُ ❖ وَحُشَايَتِي مِنْ حَرِّهَا تَلَهَبُ

زَعَمُ الْعَوَازِلِ أَنَّ عَقْلِي يُسْلَبُ ❖ أَنَا مَذْهَبِي عَنْ حُبِّكُمْ لَا أَذْهَبُ

وَعَذَابُ قَلْبِي فِيكُمْ مُسْتَعْدَبُ

دَعَّ عَنْكَ عَذْلِي فِي الْهَوَى بِأَمْدِي ۞ فَالْقَلْبُ أَصْبَحَ لَا يَفِيقُ وَلَا يَحْيَى
وَحَيَاتِكُمْ رِقْوًا الْعُظِيمُ تَوَجَّهِي ۞ وَإِذَا تَكَرَّرَ ذِكْرُكُمْ فِي مَسْمَعِي
فَالذِّكْرُ يَحْلُو وَالْمَسَامِعُ تُطْرَبُ

يَا مَنْ يَرَى سُقْمِي وَيَنْظُرُ حَالَتِي ۞ فَلَقَدْ رَنَى لِي كُلُّ قَلْبٍ شَامِتٍ
فَهَوَاكَ فِي قَلْبِي وَذِكْرُكَ رَاحَتِي ۞ أَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ لِفَاقَتِي
فِيفَاقَتِي لِغِنَاكُمْ أَتَقَرَّبُ

قَلْبِي لِأَجْلِكَ لَا يَسُوحُ بِدَائِي ۞ فَالْمَتَّ لَا يَشْكُو عَظِيمَ بَلَاءِي
حَتَّى يَفُوزَ مِنَ الْإِقْدَاءِ بِوَصْلِهِ ۞ وَوَرَدْتُ مَوْرِدَ سَادَتِي لِصَفَائِهِ
فَشَفِيتُ مِنْ عِلَالِي وَطَابَ الْمَشْرَبُ

لَقَدْ اعْتَصَمْتُ بِجَلِّ وَصْلٍ تَمَسْكِي ۞ فِي حُبِّكُمْ بِتَشْفِيعٍ وَتَنْسُكِ
وَشَمَمْتُ رِيحَ أَرْحَامِكُمْ بِتَمَسْكِي ۞ وَحَالًا لِقَابِي فِي هَوَاكَ تَهْتِكِي
وَرَأَى الْعَوَازِلُ حَالَتِي فَتَجَبَّوْا

جَادَتْ عُيُوفِي بِالْذُّمِّوعِ الْجَبِّمِ ۞ حَتَّى كَانَ مَدَامِي شِبْهَ الدِّمِ
يَا عَيْنُ جُودِي بِالْمَدَامِيعِ تَسْلَمِي ۞ كَمْ حَالَةٍ ظَهَرَتْ لِكُلِّ مُتَمِّمٍ
وَجَلَّتْ مَعَايِنُهَا وَزَالَ الْغَيْهَبُ

رِقْوًا بَعِزَّتِكُمْ لِرِقَّةِ رِقَّتِي ۞ وَتَغَطَّفُوا لَصَابَتِي وَلِذَلَّتِي
فَهَوَاكُمُ فِي حُسْنِ طَيِّطِي وَطَوَّتِي ۞ وَجَلَوْتُ فِي سِرِّي عَرَائِسُ فِكْرَتِي
فَمَتَّ وَصَارَ لَهَا طِرَازُ مَذْهَبُ

يَا وَاعِدِي بَعْدَ الْجَفَا بِوَصَالِهِ ۞ يَا مَالِكَا قَلْبِي بِطِيبِ مَقَالِهِ

يَا مَنْ آفَاضَ تَكْرُمًا بَوَافِيهِ * يَا سَالِبًا قَلْبِي بِحُسْنِ جَمَالِهِ
قَلْبِي عَلَى جِبرِ الْفَضْلِ يَتَقَلَّبُ

يَا مُنْشِدِي كَرَّرَ فَقَدْ هَجَيْتَنِي * بِمَجْدِثٍ مِنْ أَمْوَاهُ قَدْ اطَّرَبْتَنِي
وَيُسْرِدُ كِرَاجَتِي طَيْبَتَنِي * يَا بَلِيلَ الْأَفْرَاحِ قَدْ أَحْيَيْتَنِي
فَلَأَنْتَ فِي الْعُلَيَاءِ بَارِزُ أَشْهَبُ

أَضْحَى الْمَتِيمَ دَائِمًا مُتَوَجِّعًا * وَحَلَا الْفَرَامَ فَلَا تُكُنْ مُضْغَعًا
وَأَخْضَعَ لِعِرْجَانِكُمْ مُتَضَرِّعًا * إِنِّي وَقَفْتُ بِيَابِكُمْ مُتَخَضِّعًا
وَمُحِبِّكُمْ عَنْ بَابِكُمْ لَا يُحِبُّ

فِي التَّغَزُّلِ بِالْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَقَدْ خَمَّنَا بِهَا هَذَا الْقِسْمُ

إِذَا رُمْتَ يَا ذَاكَ الْمَتِيمَ قُرْبَنَا * وَتَسْمَعُ مِنْ كُلِّ الْجِبِّ تَخْطَابَنَا
وَتَرْشِفُ مِنْ كَأْسِ الْعَافِي شَرَابَنَا * أَطْعَ أَمْرًا نَرْفَعُ لِأَجْلِكَ حُجْبَنَا
فَإِنَّا مَخْنَأُ بِالرَّضَى مِنْ أَحَبَّنَا

وَكُنْ فِي الْهَوَى مَسَاوِلُوعًا بِحُبَّنَا * وَلَا تَتَأَيُّوْ مَاعَنْ وَبِسَبْعِ رَحَابِنَا
وَكُنْ مِنْ ضُرُوفِ الدَّهْرِ مُسْتَبْجِدَانَا * وَلَذِجْمَانَا وَاحْتِمَى بِحُبَانَا
لِيُحْيِكَ مِمَّا فِيهِ إِشْفَاءُ خَلَقْنَا

وَفِي صُنْعِنَا كُنْ عَبْدَنَا مُتَأَمِّلًا * نَجِدُ نَاخِلُنَا كُلَّ شَيْءٍ تَفَضَّلَا
لِذَا كُنْ عَلَيْنَا دَائِمًا مُتَوَكِّلًا * وَعِشْ فِي رِضَانَا خَاضِعًا مُتَذَلِّلًا
وَاخْلُصْ لَنَا نَلْقَى الْمِسْرَةَ وَالْهَنَاءَ

وَلَا تَقْبِذِ الشَّيْطَانَ يَا عَبْدَنا وَصُنْ ۖ اَمْوَئِقُ عَهْدِ بَيْتِنَا يَا فَتَى وَكُنْ
حَرِيصًا عَلَى التَّقْوَى وَاحْشِنْ وَلَا تَمَنَّ ۖ وَسَلِّمْ اِلَيْنَا الْاَمْنِ كُلِّ مَا يَكُنْ
فَالْقُرْبُ وَالْاِبْعَادُ اِلَّا بِاَمْرِنَا

وَلَا تَكُ عَنْ اَبْوَابِنَا مُتَحَوِّلًا ۖ وَيَا مُصْطَفَى الْمُتَارِكِ مُتَوَسِّلًا
وَمِنْ بَطْنِنَا فَاحْذَرِ اِذَا كُنْتَ عَلَا ۖ وَلَا تَنْسُ مِثَاقًا اخَذَناهُ اَوَّلًا
عَلَيْكَ بِاِقْرَارِ كِتَابِنَا عِنْدَنَا

فَكَمْ مِنْ وَلِيٍّ بِالْمَعَارِفِ قَدْ سَمَا ۖ وَكَمْ كَامِلٍ فَاقَتْ وَلَايَتُهُ السَّمَا
فَاِنْ شِئْتَ طَيْبَ الْوَصْلِ اَنْبِرْ تَقْدَمَا

وَلَا تَنْسُ احْسَانًا سَطَنَاهُ عِنْدَنَا
جَهَلْتَ فَعَرَفْنَاكَ حَتَّى عَرَفْنَا

وَدَقِ خَمْرَنَا وَاسْمَعْ لَدَيْهِ خُطْبَانَا ۖ وَنُجَّ فَوَادٍ اَحَلَّ مِنْكَ بِحُبِّنَا
فَاِنَّا مَخْضَاكَ الرِّضَا مِنْ جَانِبَانَا ۖ وَلَا تَنْسُ مِثَاقًا عَاهَدْتَ وَكُنْ بِنَا
وَشِيقًا وَلَا تَنْقُضْ مَوَائِقَ عَهْدِنَا

الْقِسْمُ الثَّالِثُ فِي الْحِكْمِ قَصِيدَةٌ فِي الْوَعْظِ وَالتَّقَرُّبِ

مُرَادِي مِنْكَ نَيْيًّا الْمُرَادِ ۖ اِذَا رَمَتِ السَّبِيلَ اِلَى الرَّشَادِ
وَاِنْ سَدَّ الْوُجُودَ فَلَا تَسْرَاهُ ۖ وَتُصْبِحُ مَا سِكَاجُ لِعِمْتَادِي
اِلَى كَمِّ غَفْلَةٍ عَنِّي وَانْفِ ۖ عَلَى حِفْظِ الرَّعَايَةِ وَالْوَدَادِ

إِلَى كَمْ أَنْتَ تَنْظُرُ مُدَعَانِي ۖ وَتَتْرُكُ أَنْ يَمِيلَ إِلَى جَنَانِي ۖ
وَوَدِّي فِيكَ لَوْ تَدْرِي قَدِيمًا ۖ فَهَلْ رَبٌّ سِوَايَ فَتَرْجِيهِ ۖ
فَوَصَفُ الْعَجِزِ عَمَ الْقَوْمِ طَرًّا ۖ فِي قَدَقَامَتِ الْأَكْوَانِ طَرًّا ۖ
أَفِي دَارِي وَفِي مُلْكِي وَمِلْكِي ۖ فَحَدِّقْ أَعْيُنَ الْإِيمَانِ وَانْظُرْ ۖ
فَمِنْ عَدَمٍ إِلَى عَدَمٍ مَصِيرُ ۖ فَهَا خِلِّي عَلَيْكَ فَلَا تَزَلْهَا ۖ
يَبَابِي أَوْقِفِ الْأَمَالَ طَرًّا ۖ وَوَصْفُكَ فَالزَّمَنُ وَكَنْ دَلِيلًا ۖ
وَكَنْ عَبْدًا لَنَا وَالْعَبْدُ يَرْضَى ۖ أَوَاسْتَرْ وَصَفُكَ الْأَدْنَى بِوَصْفِي ۖ
وَهَلْ شَارِكِي فِي الْمُلْكِ حَتَّى ۖ فَإِنْ رُمْتَ الْوُصُولَ إِلَى جَنَانِي ۖ
وَحُصِّنْ بِحَرِّ الْفَنَاءِ عَنِّي مَرَانَا ۖ وَكَنْ مُسْمَطَرًا مِنَّا لِنَسْلُقِي ۖ
وَلَا تَسْتَهْدِ يَوْمًا مِنْ سَيَوَانَا ۖ وَتَصْبَحُ هَائِمًا فِي كُلِّ وَادِي ۖ
لِعَمْرِكَ قَدْ عَدَلْتَ عَنِ السَّدَادِ ۖ وَيَوْمُ السَّبَبِ يَشْهَدُ بِإِسْرَادِي ۖ
غَدًا يُخَيِّكُ مِنْ كَرْبٍ شِدَادِ ۖ فَفَتَقِرْ بِمُفْتَقِرٍ يُبَادِي ۖ
وَأُظْهِرْتَ الْمَظَاهِرَ مِنْ مُرَادِي ۖ تَوَجَّهَ لِلسَّوَى وَجْهَ اعْتِمَادِي ۖ
تَرَى الْأَكْوَانُ تَتَذَرُّ بِالْفَنَادِ ۖ وَأَنْتَ إِلَى الْفَنَاءِ لَا شَكَّ غَادِي ۖ
وَمَنْ وَجْهَ الرَّجَاءِ عَنِ الْعِبَادِ ۖ وَلَا تَأْتِي لِحَضْرَتِنَا بِرَادِي ۖ
تَرَى مِنِّي الْمُنَاطَوِعَ الْعِبَادِي ۖ بِمَا تَقْضِي الْمَوَالِي مِنْ مُرَادِ ۖ
فَيَجْزِي ذَاكَ جَهْلًا بِالْعِنَادِ ۖ عَدَوْتُ مَنَازِعِي وَالرُّشْدَ بَادِي ۖ
فَهَازِي النَّفْسَ فَاحْذَرِهَا وَعَادِي ۖ وَأَعِدُّ دَنَا إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِي ۖ
جَمِيلَ الصَّنْعِ مِنْ مَوْلَى جَوَادِ ۖ فَهَلْ أَحَدٌ سِوَانَا الْيَوْمَ هَادِي ۖ

هَذِهِ قَصِيدَةٌ وَعُظِيَّةٌ لِلْعَارِ بِاللهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّاضِي بِاللهِ

زِيَادَةُ الْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانٌ * وَرَجْعُهُ غَيْرَ مُحْضٍ الْخَيْرِ خُسْرَانٌ
وَكُلُّ وَجْدَانٍ حَظٌّ لَأَثَاتٍ لَهُ * فَإِنْ مَعْنَاهُ فِي الْحَقِيقِ فَقَدَانٌ
يَا عَامِرَ الْخِرَابِ الدَّهْرِ مُجْتَهِدًا * بِاللهِ هَلْ لِحِرَابِ الدَّهْرِ عِمْرَانٌ
وَيَا حَرِيصًا عَلَى الْأَمْوَالِ تَجْمَعُهَا * أَسَيْتَ أَنْ سُرَّوْرَ الْمَالِ اخْرَانٌ
رَاعِ الْفَوَادِعِينَ الدُّنْيَا وَزَحْرُهَا * فَصَفُّوْهَا كَدْرُ وَالْوَصْلُ هُجْرَانٌ
وَأَوْعِ تَمَعَكَ أَمْثَالًا أَفْضَلَهَا * كَمَا يُفْصَلُ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانٌ
أَحْسِنِ إِلَى النَّاسِ تَسْعِيدُ قُلُوبِهِمْ * فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانُ إِيَّانَ
مَنْ جَادَ بِالْمَالِ مَالِ النَّاسِ قَاطِبَةً * إِلَيْهِ وَالْمَالُ لِلْإِنْسَانِ فَتَانٌ
مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَاعًا فَلَيْسَ لَهُ * عِنْدَ الْخَلِيقَةِ اخْدَانٌ وَإِخْوَانٌ
يَا خَادِمَ الْجَنِيمِ كَمْ تَسْعَى لِحَدِّمِهِ * أَتَطْلُبُ الرِّيحَ فِيمَا فِيهِ خُسْرَانٌ
أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ فَاسْتَكِلْ فَضَائِلَهَا * فَانْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالْجَنِيمِ إِنْسَانٌ
مَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجِدْ فِي عَوَاقِبِهِ * يَكْفِيهِ شَرٌّ مِنْ عَزَاوٍ وَمَنْ هَانُوا
لَا تَنْتَشِرْ غَيْرَ شَخْصٍ حَارِمٍ فُطِينِ * قَدْ اسْتَوَتْ مِنْهُ أَسْرَارُ وَإِعْلَانٌ
فَلْتَدَايِبِ فِرْسَانٍ مُقَدَّرَةٌ * وَكُلُّ فَرْدٍ لَهُ حَدٌّ وَمِيزَانٌ
وَلَا تَكُنْ عَجَلًا لِلْأَمْرِ تَطْلُبُهُ * فَلَيْسَ يُحْمَدُ قَبْلَ النَّصِيحِ بَخْرَانٌ

وَذُو الْقَنَاعَةِ رَاضٍ فِي مَعِيشَتِهِ

وَصَاحِبُ الْحَرَمِ إِنْ أَثَرِي فَقَضْبَانٌ

كُنِيَ مِنَ الْعَيْشِ مَا قَدَّسَ مِنْ مَوْقٍ ۖ
مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ لَا قِيَّ مِنْهُمْ وَانْصَا ۖ
مَنْ يَزْرِعِ الشَّرَّ يَحْصُدْ مِنْ عَوَاقِبِهِ ۖ
مَنْ سَأَلَ النَّاسَ يَلْمُ مِنْ عَوَائِلِهِمْ ۖ
مَنْ كَانَ لِلْعَقْلِ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ غَدَا ۖ
لَا تَحْسَبَنَّ سُرُورًا دَائِمًا أَبَدًا ۖ
يَا أَيُّهَا الْعَالَمُ الْمَرْضِيُّ سِيرَتُهُ ۖ
وَيَا أَخَا الْجَهْلِ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي الْحُجِّ ۖ
دَعِ التَّكَاسُلَ فِي الْخَيْرَاتِ تَطْلُبَهَا ۖ
مَنْ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللَّهِ فِي طَلَبٍ ۖ
وَأَشَدُّ يَدَيْكَ بِجَهْلِ اللَّهِ مُقْعِمًا ۖ
يَا رَافِلًا فِي الشَّبَابِ الرَّجْبُ مُنْشِيًا ۖ
لَا تَفْتَرِ رِبْشَابَ نَاعِمٍ خَصِلٍ ۖ
وَيَا أَخَا الشَّيْءِ لَوْ نَامَحَتَ نَفْسَكَ لَمْ ۖ
هَبِ الشَّيْبَةَ بُدَى عُدْرٍ صَاحِبِهَا ۖ
كُلُّ الذُّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا ۖ
وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ جَابِرُهُ ۖ
أَحْسِنْ إِذَا كَانَ امْكَانُ وَمَقْدَرُهُ ۖ
خُذْهَا مَرَاتِرًا مَثَالِ مُهَذَّبَةٍ ۖ

فِيهِ لِلْحِرَانِ حَقَّقَتْ غُنْيَانُ ۖ
لَا نَظْمَهُمُ هَوَانِي وَعُدْوَانُ ۖ
نَدَامَةٌ وَلِحْصِدِ الزَّرْعِ إِبْرَانُ ۖ
وَعَاشَ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ جَزْلَانُ ۖ
وَمَا عَلَى نَفْسِهِ لِلْخُرُصِ سُلْطَانُ ۖ
مَنْ سَرَهُ زَمَنٌ سَاقَعَهُ أَرْمَانُ ۖ
أَبْشِرْ فَإِنَّ بَغِيرَ الْمَالِ رَيَّانُ ۖ
فَإِنَّ مَا يَنْهَى لَاشْكَ ظَنَّانُ ۖ
فَلَيْسَ يَسْعَدُ بِالْخَيْرَاتِ كَسْلَانُ ۖ
فَإِنَّ نَاصِرَهُ عَجَزَ وَخَذْلَانُ ۖ
فَإِنَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَاتَمَكَ أَرْكَانُ ۖ
مَنْ كَاسِيَهُ هَلْ أَصَابَ الرُّشْدُ نَسْوَانُ ۖ
فَكَمْ تَقْدَمَ قَبْلَ الشَّيْبِ شَبَّانُ ۖ
يَكُنْ لِمِثْلِكَ فِي الْأَسْرَافِ إِمْعَانُ ۖ
مَا بَالُ شَيْبِكَ يَسْتَهْوِيهِ شَيْطَانُ ۖ
إِنْ يَبِيعِ الْمَرْءُ إِخْلَاصًا وَإِيمَانُ ۖ
وَمَا الْكُسْرُ قَنَاءُ الدِّينِ جُبْرَانُ ۖ
فَلَا يَدُومُ عَلَى الْإِمْكَانِ إِنْسَانُ ۖ
فِيهَا مَنْ يَبْتَغِي الْبَيَانَ بَيَّانُ ۖ

وَكُنْ لِسَنَةً خَيْرَ الْخَلْقِ مُتَّبِعًا * فَإِنَّهَا لِنَجَاةِ الْعَبْدِ عَنْوَانُ
 فَهُوَ الَّذِي شَمِلَتْ لِلْخَلْقِ أَنْعُمُهُ * وَعَمَّهُمْ مِنْهُ فِي الدَّارَيْنِ إِحْسَانُ
 وَالْبَدْرُ يُجِلُّ مِنْ أَنْوَارِ طَلْعَتِهِ * وَالشَّمْسُ مِنْ حُسْنِهِ الْوَضَاحُ تَرْدَا
 بِهِ تَوَسَّلْنَا فِي مَحْوِ ذَلِيلِنَا * لِرَبَّنَا إِنَّهُ ذُو الْجُودِ مَنَّانُ
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ مَا هَمِّي مَطْرُ * فَأَيَّعَتْ مِنْهُ أَوْرَاقُ وَأَغْصَانُ
 وَابْتَثَ إِلَيْهِ سَلَامًا زَاكِيًا عَطْرًا * وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ لَا تَقْنِيهِ أَرْمَانُ

هذه قصيدة وعظية من الكوكب المنير

للاستاذ الفاضل الشيخ محمد عابدين المدرس بالجامع البرهامي

مَحَبَّ اللَّهِ هُمْ لَنَا * وَلَا تَتَّبِعْ هَوَى لَيْلَا * وَدَعْ مَنْ يَتَّبِعُ مَيْلَا
 وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ * حَبِيبِي دُمْ عَلَى الْوَدِّ * فَعِنْدَكَ مَا يَرَى عِنْدِي
 وَخَالَفَ كُلَّ ذِي عِنْدٍ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ * فَجُدْ لِي مِنْكَ بِالْوَصْلِ
 فَإِنَّكَ طَلِبُ الْأَصْلِ * وَلَا تَرْكَنْ لِذِي فَضْلِ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ
 وَدَعْ مَنْ كَانَ مُعْوجًا * وَلَا تَسْلُكْ لَهُ فُجَا * وَإِنْ صَلَّى وَإِنْ جَمَا
 وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ * فَعِدُّكَ عَيْنُ إِيحَاشِي * وَقُرْبُكَ بَابُ إِنْغَاشِي
 فَخَادِرُ صُحْبَةِ الْوَاثِي * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ * وَأَظْهَرُ غَايَةِ الْأَمْنِ
 لِمَا قَرَّبَتْ بِهِ عَيْنِي * وَدَعْ مَنْ كَانَ ذَا مَيْنِ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ
 وَلَا رَمَزَ مِنْ حَوَى الْفَضْلَا * وَأَبْدَى الْحُكْمِ وَالْعَدْلَا * وَجَانِبَ مَنْ رَأَى الْعَدْلَا
 وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ * وَجَانِبَ كُلِّ مَنْ هَاجَا * وَلَا تَجْعَلْهُ مِنْهَا جَا

فَمَا حَالُهُ رَاجَا ۖ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ۖ فَسَاحِ عَابِدًا سَتَارَ
بِفَضْلِ مِنْكَ يَا غَفَّارَ ۖ فَلَا أَبْغِي حُبَّ الْقَارِ ۖ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ
الْأَهَى عَابِدِينَ أَرْحَمَ ۖ فَانْتَ الْوَاحِدُ الْأَكْرَمُ ۖ فَلَا أَهْوَى الَّذِي أَجْرَمُ
وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ۖ أَخَاطِبُ طَلْعَةَ الْفَجْرِ ۖ دُمُوعُ الْعَيْنِ لِي فَاجْرِ
وَحَلَى صَاحِبَ الْبَحْرِ ۖ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ۖ مُرَادِي خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ
هُوَ الْهَادِي وَمَنْزِلُ الْإِلَهِ ۖ فَبِاللَّذِي عَادَاهُ ۖ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ
عَلَى خَيْرِ الْوَرَى صَلَوَى ۖ مَلِكٌ وَاحِدٌ جَلَا ۖ بِنَارٍ مِنْ قِلَاصِلَا
وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ

قَصِيدَةٌ فِي الْحِكْمِ وَالْوَعظِ

تَنُوبُ عَنِ الذُّنُوبِ إِذَا مَرُضْتَ ۖ وَتَرْجِعُ لِلذُّنُوبِ إِذَا بَرُضْتَ
إِذَا مَا الضَّرْمُ مَسَكَ أَنْتَ بَاكِ ۖ وَأَحْبَبْتُ مَا يَكُونُ إِذَا قَوِيْتُ
فَكَمْ مِنْ كَرْبَةٍ عَجَاكَ مِنْهَا ۖ وَكَمْ كَشَفَ الْبَلَاءُ إِذَا بَلِيْتُ
وَكَمْ غَطَّكَ فِي ذَنْبٍ وَعَنَهُ ۖ مَدَى الْأَيَّامِ جَهْرًا قَدْ نَهَيْتَ
أَمَا عَشَى بَانَ تَأْتِي الْمَسَايَا ۖ وَأَنْتَ عَلَى الْخَطَايَا قَدْ دَهَيْتَ
وَعَشَى فَضْلُ رَبِّ جَادَ فَضْلًا ۖ عَلَيْكَ وَلَا أَرْغَوِيْتُ وَلَا خَشَيْتُ
وَكَمْ عَاهَدْتَ ثُمَّ نَقَضْتَ عَهْدًا ۖ وَأَنْتَ لِكُلِّ مَعْرُوفٍ نَسَيْتَ
فَدَارِكَ قَبْلَ نَقْلِكَ مِنْ دِيَارِكَ ۖ إِلَى قَبْرِ إِلَهِ قَدْ نَسَيْتَ

قصيدة حكمة وعظية

وَلَحْزَنِي وَأَشَوْفِي * مِنْ يَوْمِ تَشْرِكَنِي * وَأَطُولُ حُزْنِي إِنْ أَكُنْ
 أَوْتَيْتُهُ بِشِمَالِي * وَإِذَا سَأَلْتُ عَنْ خَطَايَا * مَاذَا يَكُونُ جَوَابِي *
 وَلَعَرَفَلِي أَنْ يَكُونَ * مَعَ الْقُلُوبِ الْقَاسِيَةِ * كَلَّا وَلَا قَدَمْتُ لِي
 عَمَلًا لِيَوْمِ حِسَابِي * بَلْ أَنِّي لَشَقَاوِي * وَقَسَاوِي وَعَذَابِي *
 بَادَرْتُ بِالزَّلَاتِ فِي * أَيَّامِ دَهْرِ خَالِي * مَرُّنَسٍ نَحْنِي عَلَيْهِ مِنْ
 قَتَمِ الْمَعَاصِي خَافِي * أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ * قَدِّبْتُ مِنْ أَفْعَالِي *
 فَتَسَى إِلَهُ يُجَوِّدُنِي * بِالْعَفْوِ ثُمَّ الْعَافِي

لأحد الأفاضل في الحكم

مَنْ رَامَ أَنْ يَأْخُذَ الْأَشْيَاءَ بِقُوَّتِهِ * يَفُوتُهُ الْقَصْدُ تَحْقِيقًا مِنَ النَّعْبِ
 فَاقْطَعْ بِرِزْقِكَ إِنْ الرِّزْقَ مُنْقِمٌ * يَأْتِي إِلَيْكَ مِنَ الرِّزْقِ بِالسَّبَبِ
 يَا مُطَالِبَ الرِّزْقِ فِي الدُّنْيَا بِقُوَّتِهِ * تَدُورُ مِنْ بَلَدٍ فِيهَا إِلَى بَلَدٍ
 اتَّعَبْتَ نَفْسَكَ فِيمَا لَسْتَ تُدْرِكُهُ * وَضَاعَ عَمْرُكَ فِي لَهْوٍ وَفِي نَكَدٍ
 لَوْ طُرَتْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ جُبَّةٌ

فِي شَرَبَةِ الْمَاءِ غَيْرَ الرِّزْقِ لَمْ يَجِدِ
 اقْصِرْ عَنَّا فَإِنَّ الرِّزْقَ مُنْقِمٌ * يَأْتِي إِلَيْكَ وَلَوْ فِي جَهَةِ الْأَسَدِ
 لَا تَجْلَنَ فَلَيْسَ الرِّزْقُ فِي الْعَجَلَةِ * الرِّزْقُ فِي اللَّوْحِ مَكْتُوبٌ مِنَ الْأَدَبِ
 فَلَوْ صَبَرْنَا لَكَانَ الرِّزْقُ يَطْلُبُنَا * لَكِنَّهُ خُلِقَ الْإِنْسَانُ فِي كِبَرِهِ

لَاخِرُ هَذَا الْمَعْنَى

لَذِي الْإِلَهِ وَلَا تَدْبِسُوهُ ۖ مَن لَّا ذِي الْمَوْلَى الْكَرِيمِ عَطَاهُ ۖ
 قَفَّ بِالْخُضُوعِ وَنَادَى رَبَّكَ يَا هُوَ ۖ إِنَّ الْكَرِيمَ يُحِبُّ مَن نَادَاهُ
 وَاسْأَلَهُ مُسْكِنَةً وَفَصْلًا إِنَّهُ ۖ مَسْوَطَتَانِ لِسَائِلِيهِ يَبْدَاهُ
 وَأَفْصَدُ بَطَاعَتِهِ رِضَاهُ فَلَمْ يَزَلْ ۖ بِالْجُودِ يُرْضِي طَالِبِينَ رِضَاهُ
 هُوَ أَوَّلُ هُوَاخِرِهِ هُوَ طَاهِرٌ ۖ هُوَ بَاطِنُ لَيْسَ الْعُيُونُ تَرَاهُ
 سُبْحَانَ مَن تَعَنَّا الْوُجُوهَ بِجُودِهِ ۖ وَلَهُ سُبُحُودٌ أَوْجُهُ وَجِبَاهُ
 سُبْحَانَ مَن شَهِدَتْ بِوَحْدَانِيَّتِهِ النُّجُومُ ۖ رَبُّ تَعَالَى لَا إِلَهَ سِوَاهُ
 سُبْحَانَ مَن مَلَأَ الْوُجُودَ أَدِلَّةً ۖ لِيَلُوحَ مَا أَخْفَى بِمَا أَبْدَاهُ
 سُبْحَانَ مَن خَرَقَ الْحِجَابَ لِعَبْدِهِ ۖ وَآرَاهُ مَنَاجِجَ قَصْدِهِ فَرَّاهُ
 يَا مَن يَقُولُ الْأَمْرُ لِي وَالنَّهْيُ لِي ۖ وَالْعَرْشُ صُنْعُهُ قَدْ اسْتَوْلَاهُ
 فَإِذَا بَلَيْتُ بِغُرْبَةٍ أَوْ قُرْبَةٍ ۖ فَادْعُوا إِلَهَهُ وَقُلْ سَرِيعًا يَا هُوَ
 مَوْلَايَ أَنْتَ الْوَلِيُّ الْفَرْدُ الَّذِي ۖ فِي حَضْرَةِ الْمَلَائِكَةِ شَاهِدُنَا
 مَوْلَايَ عَبْدُكَ لَا يَخَافُ تَعْطُشًا ۖ أَخَافُهُ وَالْحَقُّ قَدْ رَوَاهُ

لِلْأَحَدِ الْعَارِفِينَ

انْتَبِهْ مِنْ كُلِّ نَوْمٍ أَعْفَكَ ۖ وَأَخْشَ رَبًّا بِالْعَطَا يَا جَمَّكَ
 تَابِعِ الْخُتَارَ وَاسْلُكْ نَهْجَهُ ۖ فَهُوَ نُورٌ مِنْ مَشَى فِيهِ سَلَكَ
 ثِقَ بِمَوْلَاكَ وَكُنْ عَبْدًا لَهُ ۖ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا مَلَكٌ

جَدِّدِ النُّوحَ عَلَى مَا قَدْ مَضَى ۖ مِنْ زَمَانٍ بِالْمَعَاصِي أَشْغَلَكَ
 حَاسِبِ النَّفْسِ وَعِلْمِهَا الرِّضَى ۖ بِالْقَضَاوِاعِصَى هَوَاهَا رَضَّكَ
 خُذْ مِنَ التَّقْوَى لِبَاسًا طَاهِرًا ۖ فَالْتَقِ خَيْرُ لِبَاسٍ يُمَسِّتَكَ
 دَاوِمِ الذِّكْرَ لِخِلَاقِ الْوَرَى ۖ وَاتْرُكِ الْأَمْرَ لِمَنْ أَجْرَى أَلْفِكَ
 وَلِخُضْعِ النَّفْسِ كَفَى وَاعْبُدْهُ ۖ تَخْلِصًا يَفْتَحُ بَابَ الْخَيْرِ لَكَ
 رَوْحَ الْقَلْبِ لَهُ وَاعْكُفْ عَلَى ۖ بَابِهِ فَهُوَ الَّذِي قَدْ فَضَّلَكَ
 زَيْنَ الْبَاطِنِ بِالتَّقْوَى كَا ۖ تَحْسِنُ الظَّاهِرُ تُعْطَى أَمْلَكَ
 سَلِّمِ الْأَمْرَ لَهُ تَسْلِمَ فَكَمْ ۖ مِنْ فَتَى قَدْ سَلَّمَ الْأَمْرَ سَلَكَ
 شَوْجَبَ الْكُونِ لِلْعَبُودِ لَا ۖ تَلْتَفِتِ إِلَّا إِلَيْهِ يَقْبَلُكَ
 صُنْ عَنِ الدُّنْيَا لِسَانًا وَبِدَا ۖ وَفَوَادَاوَلَهُ أَخْلَصْ عَمَلَكَ
 ضَمَّ أَحْشَاكَ عَلَى تَوْحِيدِهِ ۖ فَهُوَ نُورٌ يُذْهِبُ الدُّجَى الْحَلَكَ
 ظَنَّ خَيْرًا تَلَقَّ مَا تَطْلُبُهُ ۖ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرِ حَتَّى يَقْبَلَكَ
 قُلْ بِذَلِكَ يَارْحِمُ الرَّحْمَا ۖ يَأْمُنْهُ بِالْعَطَايَا مَنْ هَلَكَ

لأحد الأكابر

اِتْرُكِ الْأَمْرَ وَسَلِّمِ ۖ لِلَّذِي مَآشَاءُ يَفْعَلُ
 فَهُوَ بَرٌّ وَرَحِيمٌ ۖ يَسْأَلُ الدَّاعِيَ فَيَقْبَلُ
 إِنْ تَبَّتْ مِنْ ذِي الْمَعَاصِي ۖ إِنْ رَبَّكَ يَتَقَبَّلُ
 لَا زِمَ التَّقْوَى دَوَامًا ۖ إِنْ رَبَّكَ لَيْسَ يَغْفَلُ

فَأَجِزْ يَا إِلَهِي * بِالنَّبِيِّ الْهَادِي الْمَكَلِّ
 يَا إِلَهِي يَا غِيَاثِي * يَا مَلَاذِي مِنْكَ أَسْأَلُ
 أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا * وَرَسُولٌ وَمُفَضَّلُ
 قَاتِلِ الْكُفَّارِ جَمْعًا * وَحِمَانَا يَوْمَ مُحْضَلِ
 صَلِّ يَا رَبَّ الْعَطَايَا * عَلَى النَّبِيِّ طَهَ الْمُنَزَّلِ

في ذلك المعنى لبعضهم

وَمَالِي لَا أَنْوُحُ عَلَى خَطَابَا * وَقَدْ بَارَنْتُ جَبَارَ السَّمَاءِ
 قَرَأْتُ كِتَابَهُ وَعَصَيْتُ سِرًّا * لِعِظَمِ بِلْيَتِي وَلِشَوْمِ رَأْيِ
 بَلَاءِي لَا يُقَاسُ بِهِ تَلَاءٌ * وَأَفَاتِي تَدُلُّ عَلَى شَقَايِ
 فَيَا وَبِلِي إِذَا مَا قَالَ رَبِّي * إِلَى الْبِرَّانِ سُوقُوا ذَا الْمَرَأِي
 فَهَذَا كَانَ يَنْصَانِي مِرَارًا * وَيُرْعَمُ أَنَّهُ مِنْ أَوْلِيَايِ
 تَصْنَعُ لِلْعِبَادِ وَلَمْ يَرِدْنِي * وَكَانَ يُرِيدُ بِالْمَعْنَى سَوَايِ
 فَيَا رَبِّي عَبْدٌ مُسْتَجِيرٌ * بِرُومِ الْعَفْوِ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ
 فَإِنَّهُ إِذَا أَمْسَى وَجِدًا * زَهْنِ الرَّمْسِ فِي لَحْدِ الْبَلَاءِ

لأَحَدِ الْعَارِفِينَ عَلَيْهِ مِنْهُ اللَّهُ

اللَّهُ رِحَالٌ قَدْ صَبَرُوا * وَبَعْدَهُمْ هُوَ اسْبَقَ الْقَدَرِ
 فَأَمَّا اللَّهُ بِأَمْرِ اللَّهِ * وَلَوْلَا اللَّهُ لَمَا قَدَرُوا

كَسَرُوا بِالذُّلِّ نَفُوسَهُمْ ۖ جَبُرُوا وَاللَّهُ وَمَا كَسَرُوا
 بِحَدِيثِهِمْ وَأَوْبَذُكْرَهُمْ ۖ الْمُسْكُ يَفُوحُ وَيَنْتَشِرُ
 وَبِقَاعُ الْأَرْضِ يَفْقَدُهُمْ ۖ تَبَكَّى فَيَرِقُ لَهَا الْحَجَرُ
 نَاحُوا أَسْفَا صَاحُوا الْهَفَا ۖ بَاحُوا وَبَجَبْتُمْ أَشْهَرُوا
 رَفَعُوا قِصَصًا وَشَكَا غَمَصًا ۖ وَرَسُولُ الْقَوْمِ بِهَا السَّحَرُ
 لَوْ تَمَعُ قُرْطُ أَيْنَهُمْ ۖ فِي لَيْلٍ مُمَالًا اعْتَذَرُوا
 لِلَّهِ لَكُنْتُ تَذُوبُ أَسَى ۖ وَجَوَى وَتَتُوبُ وَتَعْتَذِرُ
 صَدَقُوا وَاللَّهُ بِمَا وَعَدُوا ۖ وَوَفُوا وَاللَّهُ بِمَا نَذَرُوا
 جَادُوا بِالرُّوحِ فَمَا انْقُوا ۖ وَكَذَابُ الْمَالِ فَلَمْ يَذَرُوا
 نَظَرُوا ذَهَلُوا وَبَحِقَ لَهُمْ ۖ مَنْ مِثْلُهُمْ أَوْ بِهٍ ظَفَرُوا

قَصِيدَةٌ وَافِيَّةٌ بِالْمُرَادِ

أَقُولُ نَصِيحَةً لَكَ يَا بَنَ وَدَي ۖ دَعِ الْهَذْيَانَ وَاتَّبِعْ كُلَّ جَدٍ
 وَقُلْ بَصْدَاقَةٍ وَوَفَاءَ عَهْدٍ ۖ أَحِبَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ جَهْدِي
 وَأَرْجُوا اللَّهَ يُلِمْنِي الصَّوَابَا
 وَأَهْوَى دَائِمًا حُسْنَ التَّجَايَا ۖ وَأَبْنِي لِلْوَرَى خَيْرَ الْمَرَايَا
 وَأَبْذِلْ بِالرِّضَا طَيْبَ الْعَطَايَا ۖ وَأَرْغَبْ كُلَّ نَفْعٍ لِلْبَرَايَا
 وَآكِرُهُ أَنْ أَعْيِبَ وَأَنْ أَعَابَا
 وَأَفْرَحُ حِينَمَا أَرَادَ دَفْعُهَا ۖ وَأَشْكُرُ خَالِقِي مَا زِدْتُ عِلْمَا

وَأَرْفَعُ عِنْدَ بَشِّ الْحَكَمِ ظُلُمًا ❖ وَأَصْفَحُ عَنْ سَبَابِ النَّاسِ حُلُمًا
 وَفِي الْأَحْيَانِ لَا أَهْوَى الْعِتَابَا
 وَلَا أَرْضَى مُعَامَلَةً بِلُؤْمٍ ❖ وَلَا أَيْقَاطَ فِتْنَةٍ بَعْدَ نَوْمٍ
 وَلَا نَشْرَ الْفَيْمَةِ إِلَى يَوْمٍ ❖ وَلَا أَبْغِي بِقُبْحِ سَبِّ قَوْمٍ
 وَنَشْرَ النَّاسِ مِنْ يَهْوَى السَّبَابَا

في المعنى أيضا

وَإِذَا بُلِيتَ بِعُسْرَةٍ فَاصْبِرْ لَهَا ❖ يَا أَيُّكَ يُسْرُ لِلشَّدَائِدِ يَقْصِمُ
 لَا تَجْزَعَنَّ مِنْ شِدَّةٍ وَاصْبِرْ لَهَا ❖ صَبْرُ الْكِرَامِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَخْزَمُ
 لَا تَشْكُونَ إِلَى الْعِبَادِ فَإِنَّمَا ❖ هَذَا قَضَاءٌ مِنْ أَمْرِكَ مُبْرَمُ
 وَإِذَا انْقَضَى نَجْحُ الْعَاوِثِ فَاعْبَأَنَّ ❖ تَشْكُوا الرَّحِيمِ إِلَى الَّذِي لَا يَرْحَمُ

(وَقَالَ بَعْضُهُمْ)

مَا مِنْ مَصِيبٍ وَلَا مِنْ بَلْوَةٍ عَظُمَتْ ❖ إِلَّا وَلَطَفَ لَهَا مِنْ قَادِرٍ أَحَدٍ
 حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ هَوْلُهَا فَهُوَ خَالِفُهُ ❖ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ الْإِلَهِ الْوَلِيدِ الصَّمَدِ
 مَا الْمُسْرُ إِلَّا لَهُ يُسْرُ بِيَرْحِمُهُ ❖ فَكُنْ وَثِيقًا بِمَنْ لِلْكَلِّ وَاعْتَدِ
 وَلَا تَدْبِرْ لِأَمْرٍ أَنْتَ فَاعِلُهُ ❖ فَرَبَّمَا كُنْتَ فِي الْمَقْدُورِ ذَا كَمَدِ
 دَعَهَا سَمَاوِيَّةً تَجْرِي عَلَى قَدَرٍ ❖ لَا تَغْتَرِضْهَا بِرَأْيِ مَنْكَ تَفْهَدِ

(فِي هَذَا الْمَعْنَى لِبَعْضِ الْأَفَاضِلِ)

صَفَاءُ الْوَقْتِ لَا يَهْوَى الرِّجُوعَا ❖ وَطِيبُ الْوَقْتِ قَدْ أَسْرَى رُجُوعَا

فَإِصْأَحِي بِرِزْقِكَ كُنْ قَوِّمًا ۝ بَيَّتَ الْأَسَدُ فِي الْغَابَاتِ جُوعًا
وَلَيْلُ النَّاسِ يُرْمَى لِلْكَالِبِ

وَبِأَقْلَمِهِ تَنْقُضُ عَنْ جَرِيرٍ ۝ وَضَاعَ الْحِلْمُ عِنْدَ غَبِ شَرِيرٍ
وَحَطَّ الْعِلْمُ دُونَ فَتَى سَمِيرٍ ۝ وَذُو جَهْلٍ يَنَامُ عَلَى حَرِيرٍ
وَذُو عِلْمٍ يَنَامُ عَلَى التَّرَابِ

﴿الْعَارِفُ بِرَبِّهِ قَالَ﴾

لَا تَسْأَلَنَّ بَنِي آدَمَ حَاجَةً ۝ إِنْ كُنْتَ يَوْمًا بِالْمَكَارِهِ تُعْطَبُ
فَأَخْلِصْ مَتَابَكَ مِنْ ذُنُوبِكَ عَمَّا ۝ وَسَلِ الَّذِي أَبْوَابُهُ لَا تَحْجَبُ
اللَّهُ يُغْضِبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤْلَهُ ۝ بَلْ مَنْ سِوَاهُ لَا يَفِيكَ الْمَطْلَبُ
تَقْصِي وَتَسْأَلُهُ يَفِيكَ بِفَضْلِهِ ۝ وَبَنَى آدَمَ حِينَ يُسَالُ يُغْضِبُ

﴿حِكْمٌ لِأَحَدٍ صَدِيقَانَا الْأَفَاضِلِ﴾

إِبْدَأْ بِحُسْنِ الْقَوْلِ تَكْتَبِ الْأَدَبَ ۝ وَالزَّمْ تَنَا الْعُرُوفَ كَي تَجْنِيَ الْأَرْبَ
وَأَمْنُ وَدَادَكَ مَنْ يُسِيكَ فِعَالَهُ ۝ فَالْبَرِّ يَنْخُ سَيِّدِي صُحُفَ الْغَضَبِ
وَمِنْ الْكَمَالِ كَذَا مَا لَاطَفَهُ الْغَنَى ۝ بِالْإِلْمِ قَدْ يَرْقَى الْفَتَى أَعْلَى الرَّتَبِ
وَمِنْ الْمُرُوءَةِ أَنْ تُعِينَ مِنَ الْجَبَا ۝ بِكَ مِنْ مُلَائِمَاتِ الشَّدَائِدِ وَالنُّوبِ
إِنْ الْكِرَامُ إِذَا اسْتَجَارَ بِهِ أَمْرُو ۝ مَا لِرُوحٍ يُغْدِيهِ إِذَا اسْتَدَّ الْغَضَبُ

قصيده وعظيه حكيه وهى سورة من الزبور تشابه
سورة الرحمن وهى مرويه عن سيدنا مسعود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَبَارَكٌ مَنْ تَعَالَى فِي عِلَّاهُ ❖ يَقُولُ لِعَبْدِهِ أَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا الْجَبَّارُ خَلَّاقُ الْبَرَايَا ❖ أَنَا السَّدَّانُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا الْخَنَّانُ أَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ ❖ أَنَا الْقَهَّارُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا الرَّبُّ الْخَبِيرُ بِكُلِّ وَعْدٍ ❖ أَنَا الْمَعْرُوفُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا اللَّهُ الْغَفُورُ لِكُلِّ ذَنْبٍ ❖ أَنَا الْمَعْرُوفُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا الْهَادِي الْبَدِيعُ فَلَيْسَ مِثْلِي ❖ لِدَفْعِ الْهَمِّ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا الْمُعْطَى الْجَزِيلُ مِنَ الْعَطَايَا ❖ أَنَا الْوَهَّابُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا الرَّبُّ الْمُصَوِّرُ كُلَّ شَيْءٍ ❖ أَنَا التَّوَّابُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا بَانِي السَّمَاءِ بِالْإِعْمَادِ ❖ وَدَاحِي الْأَرْضِ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا الْبَاقِي إِذَا أَفْنَيْتُ خَلْقِي ❖ أَنَا الْخَلَّاقُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا الْقَاضِي وَلَا قَاضٍ سِوَايَ ❖ لِيَوْمِ الْفَصْلِ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا الرُّكْنُ الْوَثِيقُ لِكُلِّ عَبْدٍ ❖ أَنَا مُجَاهِدُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا الْعَوَّادُ بِالنِّعَمِ عَلَيْهِ ❖ أَنَا مَوْلَاهُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا اللَّهُ الْحَكِيمُ لِي السِّتَارِ ❖ عَلَى الْعَاصِينَ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا كَهْلُ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى ❖ أَنَا الْمَقْصُودُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا الرَّبُّ الرَّؤُوفُ بِكُلِّ خَلْقِي ❖ أَنَا الْمَوْجُودُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا اللَّهُ الْعَلِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ ❖ أَنَا الْمَقْصُودُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا اللَّهُ الْعَظِيمُ وَلَا سِوَايَ ❖ أَنَا الرَّحْمَنُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي

وَاللَّهُ أَوْعَدَ مَنْ أَرَادَ مَذَلَّتِي ۖ بِالْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَأُظْهَرُ دَعْوَتِي
 فِي سُورَةِ النُّورِ الْهَيْتَةِ قَصَّتِي ۖ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِحُجَّتِي
 وَبِرَأْيِي فِي حُكْمِ الْقُرْآنِ
 يَا حَاسِدِي بِالْفِطْمَةِ كَذَّابِهِ ۖ وَأَشْرَبَ بِطُولِ الدَّهْرِ كَأْسَ مَرَارِهِ
 وَأَنْظُرْ لِفِعْلِ الْمُصْطَفَى وَصَنِيعِهِ ۖ أَوْحَى إِلَيْهِ وَكَتَبَ بَيْنَ ثِيَابِهِ
 فَحَنَى عَلَى ثَوْبِهِ وَحَبَانِي

مَنْ ذَا الَّذِي أَوْمَى بِطَرْفِ أَرْمَدِي ۖ وَعَلَى الْعِدَا يَسْطُو بِكُلِّ مَهْمَدِي
 كَيْفَ الْجَاهِلُ عَنْ مَقَامِ أَحْمَدِي ۖ وَتَسْمَعُ وَحَى اللَّهِ عِنْدَ مُحَمَّدِي
 مِنْ جِبْرَائِيلَ وَنُورِهِ يَغْشَانِي
 كُلُّ الْفَضَائِلِ قَدْ حَوَّنَهَا خُرْقَتِي ۖ وَالْغُرُوفَاتُ فَنِي وَفَرَّتْ بِمُجَرَّقَتِي
 وَالْمُصْطَفَى هُوَ بُنْيَتِي مَعَ اخْوَتِي ۖ مَنْ ذَا يُفَاخِرُنِي وَيُنْكِرُ صُنْعَتِي
 وَمُحَمَّدٌ فِي حِجْرِهِ رَبَّانِي

أَنَا بَيْتُ صَاحِبِ ذِي الْفَخَارِ مُحَمَّدٍ ۖ وَصَدِيقِهِ وَجَلِيسِهِ بَيُودٍ
 قَدْ كَانَ بِالْمُخْتَارِ أَوَّلَ مُقَدِّدِي ۖ وَأَنَا أَنَا الصِّدِّيقُ صَاحِبُ الْأَخْدِي
 وَحَبِيبِهِ فِي السِّرِّ وَالْأَعْلَانِ
 مَنْ فِي الصَّمَاةِ نَالَ عِزَّ نَوَالِهِ ۖ كَلَّا وَلَا حَالَ الْفُرُوقِ كَحَالِهِ
 هَذَا الَّذِي هَزَمَ الْعِدَا بِرِجَالِهِ ۖ نَصَرَ النَّبِيَّ بِمَالِهِ وَفِعَالِهِ
 وَخُرُوجَهُ مَعَهُ مِنَ الْأَوْطَانِ
 إِنِّي لِبَلَّةِ الْمُصْطَفَى بِجَدِيدَةٍ ۖ وَعَلَى غُلُومٍ بِثَنَاءِ الْإِمِينَةِ

أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَا رَبَّ غَيْرِي ۖ أَقُولُ لِسَائِلِي أَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 وَإِنْ تَطْلُبْ سِوَايَ فَلَا تَجِدْنِي ۖ أَنَا الْمَعْبُودُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يَخْشَى عَذَابِي ۖ جَمِيعُ الْخَلْقِ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا الْمَلِكُ الْمُهَيَّمُ جَلَّ قَدْرِي ۖ عَظِيمُ الْمُلْكِ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا الْمَعْبُودُ لَا يُعْبَدُ سِوَايَ ۖ أَنَا الْخَانُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَنَا الْعَبْدُ أَرْحَمُ مِنْ أَخِيهِ ۖ وَمِنْ أَبَوَيْهِ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 تَجِدْنِي فِي سُجُودِكَ حِينَ تَدْعُو ۖ وَحِينَ تَقُومُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 تَجِدْنِي رَاحًا بَرَّارُوفًا ۖ بِكُلِّ الْخَلْقِ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 إِذَا الْمُنْظَرُ قَالَ الْأَسْرَانِي ۖ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 إِذَا اللَّهْفَانُ نَادَانِي كَعَظِيمًا ۖ أَقُلْ لَبَيْكَ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 إِذَا عَبْدِي عَصَانِي لَمْ يَجِدْنِي ۖ سَرِيعُ الْأَخْذِ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 وَمَنْ مِثْلِي وَابْنٌ يَكُونُ مِثْلِي ۖ وَلَيْسَ يَكُونُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 أَتَذْكُرُ لَيْلَةَ نَادَيْتُ سِرًّا ۖ أَلَمْ أَسْمَعْكَ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 هَلُمَّ إِلَيَّ لَا تَقْصُدْ سِوَايَ ۖ أَنَا الْمَقْصُودُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 وَلَا يَنْجِيكَ يَا عَبْدِي سِوَايَ ۖ مِنَ الْبِرَانِ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 فَهَلْ فِي الْخَلْقِ مَنْ يُعْطَى جَزِيلًا ۖ سِوَى الْخَانِ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 سَأَغْفِرُ لِلْعِبَادِ وَلَا أَبَالِي ۖ عُدَاةَ الْخَشْرِ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 وَآكْرَمُ مَنْ أَحَبَّ بِالْأَحْبَابِ ۖ أَنَا الرَّزَاقُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي
 وَآرَحَمُ مَنْ عَصَانِي مِنْ عِبَادِي ۖ يَجْهَلُ مِنْهُ فَأَطْلُبْنِي تَجِدْنِي

وَأَكْرَمُ مَنْ يَتُوبُ إِلَىٰ حَقًّا ۖ لِي الْأَلَاءِ وَالنِّعَمَاءُ عَبْدِي ۖ
 لِي الْأَكْرَامُ فَأُطْلِبْنِي تَجِدْنِي ۖ لِي الْمُلُكُوتُ فَأُطْلِبْنِي تَجِدْنِي ۖ
 أَعْرِفْ مَنْ لَهُ اسْمٌ كَاسْمِي ۖ أَنَا الرَّحْمَنُ فَأُطْلِبْنِي تَجِدْنِي ۖ
 أَعْرِفْ مُنْقِذَ الْخَلْقِ غَيْرِي ۖ مِنَ السَّطَوَاتِ فَأُطْلِبْنِي تَجِدْنِي ۖ
 أَعْرِفْ مَنْ يُخَاطِبُ كُلَّ شَيْءٍ ۖ يَكُنْ فَيَكُونُ فَأُطْلِبْنِي تَجِدْنِي ۖ
 أَعْرِفْ عَافِرَ اللَّذْبِ غَيْرِي ۖ أَنَا السَّارُّ فَأُطْلِبْنِي تَجِدْنِي ۖ
 أَنَا مَلِكُ الْمُلُوكِ وَكُلُّ مُلْكٍ ۖ لِي الْمُلُكُوتُ فَأُطْلِبْنِي تَجِدْنِي ۖ
 أَنَا أَفْنَى الدُّهُورِ وَكُلِّ آتٍ ۖ وَبَعْدَ الْبُعْدِ فَأُطْلِبْنِي تَجِدْنِي ۖ
 أَنَا الْوَهَّابُ يَا عَبْدِي يِعَا ۖ وَفِي الْهَمْدِ فَأُطْلِبْنِي تَجِدْنِي ۖ
 أَنَا الْفَرْدُ الْمَدِيدُ تَرْفُوقَ عَرْشِي ۖ فَلَا تَكَيْفَ فَأُطْلِبْنِي تَجِدْنِي ۖ

تمت ملك القصيدة الوعظية وبإلهام القصيدة جمعت فاوعت ومن مثلك في
 أنها ليست من المنزل على داود عليه السلام ينحني عليه سوء العاقبة

نَصِيحَةٌ لِبَعْضِهِمْ وَهِيَ آخِرُ هَذَا الْقِسْمِ

لَا تَفْتَحْ بِالْمَدْحِ كُنْ يَا ابْنَ الْبِحَادِ ۖ مَا دَبَّادَا خَشْيَةً تَجْنِي الرَّشَادَ ۖ
 إِنَّ الْمِرَاحَ سَفَاهَةً وَمِنْ اسْتِدَامَ ۖ عَلَيْهِ يَخْفَضُ قَدْرُهُ بَيْنَ الْعِبَادِ ۖ
 فَدَعِ الْقَهْقَرَةَ وَالزَّرْمَحَ وَالسُّكُوتَ ۖ إِذَا السُّكُوتُ مِنْ اسْتِدَامَ عَلَيْهِ ۖ
 وَعَلَيْهِ بِالتَّقْوَىٰ وَطِيبِ كَمَالَهَا ۖ وَأَسْلُكُ سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا سَبِيلَ الْفَسَادِ ۖ
 وَعَاطِلُ بَانَ الْعَجْزُ اعْظَمَ حَالَهُ ۖ وَالْكَبَرُ يَرْمِي شَخْمَهُ فِي الْأَنْجَادِ ۖ

فَدَعَ التَّكَبُّرَ فِي الْأُمُورِ جَمِيعَهَا ❖ وَخَذَ التَّوَّاضِعَ صَاحِبًا تَتَلَّ الْمُرَادَ
وَاحْذَرُ مِنَ اسْتِصْغَارِ نَفْسٍ سَيِّدِي ❖ وَأَعْلَمْ بِأَنَّ النَّاسَ مِثْلَكَ فِي الْوَادِ
وَصِنِ اعْتِرَاضَكَ عَنِ أُمُورِ النَّاسِ وَأَنْظُرْ

كَيْفَ أَنْتَ وَكُنْ يَقُولِي ذَا عَيْتَقَادَ
وَخَذِ الْقَنَاعَةَ صَاحِبًا إِذَا نَهَا ❖ كَثُرَ عَظِيمٌ مِنْهُ تَكْتِسِبُ السَّدَادَ
وَأَسْأَلِ إِلَهَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ تَوْبَةً ❖ فَتَعَالَ تَطْفُرُ بِاللَّيْنِ يَوْمَ الْمَعَادِ

الْقِسْمُ الرَّابِعُ فِي الْإِسْتِغَاثَةِ

قصيده في الاستغاثة والتوسل الى الله للعارف
بالله الشيخ البرعي رضي الله عنه

فَفِ بِالْخُشُوعِ وَنَادِ رَبَّكَ يَا هُوَ ❖ إِنَّ الْكَرِيمَ يُجِيبُ مَنْ نَادَاهُ
وَاطْلُبْ بِطَاعَتِهِ رِضَاهُ فَلَا يَزَلْ ❖ بِالْجُودِ يَرْضَى طَالِبِينَ رِضَاهُ
وَأَسْأَلُهُ مُكْرَمَةً وَفَضْلًا إِنَّهُ ❖ مَبْسُوطٌ لِسَائِلِيهِ يَدَاهُ
وَاقْصِدْهُ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ فَكُلُّ مَنْ ❖ يَرْجُوهُ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ كَفَاهُ
شَمَلَتْ لَطَائِفُهُ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا ❖ مَا لِلْخَلَائِقِ كَافِلٌ إِلَّا هُوَ
فَغَيْرُهَا وَذَلِيلُهَا وَغَنِيهَا ❖ وَفَقِيرُهَا لَا يَرْجُونَ سِوَاهُ
مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ وَيُلْجِي ❖ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَرَّهُمْ بِغِيَاهُ
هُوَ أَوَّلُ هُوَاخِرِهِ هُوَ ظَاهِرُ ❖ هُوَ بَاطِنُ لَيْسَ الْعِيُونُ تَرَاهُ

جَبَّهَ أَشْرَارُ الْجَمَالِ فَذَوْنَهُ ۖ قَفَّ الظُّنُونُ وَتَحَرَّضَ الْأَفْوَاهُ ۖ
صَمَدٌ يَلَا كَيْفَ وَلَا كَيْفِيَّةَ ۖ أَبَدًا مَا النَّظَرَاءُ وَالْأَشْبَاهُ ۖ
شَهِدَتْ غَرَائِبُ صُنْعِهِ بُوْجُودَهُ ۖ لَوْلَاهُ مَا شَهِدَتْ بِهِ لَوْلَاهُ ۖ
وَالِيَهُ أَرْعَنْتِ الْقُلُوبُ فَا مَتَّ ۖ بِالْغَيْبِ تَوَثَّرَ حُبُّهَا إِيَّاهُ ۖ
سُبْحَانَ مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لَوْجِهِ ۖ وَلَهُ سَجُودُ أَوْجُهُ وَجِبَاهُ ۖ
طَوَعًا وَكَرْهًا خَاشِعِينَ لِعِزِّهِ ۖ فَلَهُ عَلَيْهَا الطُّوعُ وَالْاِكْرَاهُ ۖ
سَلَّ عَنْهُ ذَرَاتُ الْوُجُودِ فَانْهَا ۖ تَدْعُوهُ مَعْبُودَاتُ الْهَارِبَاءُ ۖ
مَا كَانَ يَعْبُدُ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ وَالْكَلُّ تَحْتَ الْقَهْرِ وَهُوَ إِلَهُ ۖ
أَبْدَى يُحْكَمُ صُنْعُهُ مِنْ نُطْفَةٍ ۖ بَشَرًا سَوِيًّا جَلَّ مَنْ سَوَاهُ ۖ
وَبَنَى السَّمَوَاتِ الْعُلَا وَالْقُرُورَالَ ۖ كَرِّحْتِي ثُمَّ عَلَى الْجَمِيعِ عَالَاهُ ۖ
وَضَحَى يَسِيطُ الْأَرْضَ فَرَشَامُنَا ۖ بِالرَّاسِيَاتِ وَبِالنَّبَاتِ حَالَاهُ ۖ
تَجْرَى الرِّيَّاحُ عَلَى اخْتِلَافِ هُبُوبِهَا ۖ عَنْ إِذْنِهِ وَالْقَلْبُ وَالْأَمْوَاهُ ۖ
رَبِّ رَحِيمٍ مُشْفِقٍ مُتَعَطِّفٍ ۖ لَا يَنْتَهِي بِالْخَصْرِ مَا أَعْطَاهُ ۖ
كَمْ نِعْمَةٍ أَوْلَى وَكَمْ مِنْ كُرْبَةٍ ۖ أَجْلَى وَكَمْ مِنْ مُبْتَلَى عَافَاهُ ۖ
فَإِذَا بَلِيتُ بِغُرْبَةٍ أَوْ كُرْبَةٍ ۖ فَادْعُوا إِلَاهَ وَقُلْ سَرِيعًا يَا هُوَ ۖ
لَا تُحْسِنُ الظَّنَّ الْجَمِيلَ بِهِ يَرَى ۖ سَوْأًا وَلَا رَاجِيَهُ خَابَ رَجَاهُ ۖ
وَلِحِلْمِهِ سُبْحَانَهُ يَعْصِي فَلَمْ ۖ يَجْعَلْ عَلَى عَبْدٍ عَصَى مُؤْلَاهُ ۖ
يَأْتِيهِ مُعْتَذِرًا فَيَقْبَلُ عُذْرَهُ ۖ كَرَمًا وَيَغْفِرُ عَمْدَهُ وَخَطَاهُ ۖ
يَا ذَا الْجَمَالِ وَذَا الْجَلَالِ وَذَا الْكَرَمِ

يَا مُنْعَمَ الْأَنْامِ نَدَاهُ
يَا مَنْ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْمَعْرُوفِيَا ❖ غَوْنَاهُ يَا رَبَّنَا يَا مَوْلَاهُ
إِقْبَلْ تَوَسُّلَنَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ ❖ وَيَمِّنْ لَهُ وَجْهُ إِلَيْكَ وَجَاهُ

وَلِذِكُورِائِضَافِي الْأُسْتِغَاثَةِ وَالتَّوَسُّلِ عَلَيْهِ رَحْمَةً لِلَّهِ

يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْمَقِيمِ بِثَرِبٍ ❖ يَا مَنْ تَمَّتْ أَمَلِي وَغَايَةُ مَطْلَبِي
يَا مَنْ بِهِ فِي النَّاسِ ثَابِتٌ تَوَسُّلِي ❖ وَإِلَيْهِ مِنْ كُلِّ الْخُودِ مَهْرِي
يَا مَنْ تَرْجِيهِ لِكُثْفِ عَظِيمَةٍ ❖ وَلِحُلِّ عُقْدَةٍ مُلْتَوِ مُتَعَصِّبِ
يَا مَنْ يَجُودُ عَلَى الْوُجُودِ بِأَنْفِهِمُ ❖ خُضِرْتُمْ عَمُومَ صُوبِ الصَّيْبِ
يَا غَيْثُ مَنْ فِي الْخَافِقِينَ وَغُوثُكُمْ ❖ وَرَيْعُهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ مُجْدِبِ
يَا رَحْمَةَ الدُّنْيَا وَعِصْمَةَ أَهْلِهَا ❖ وَأَمَانُ كُلِّ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبِ
يَا مَنْ تَوَكَّلُ مِنْهُ كُلُّ كَرَاتَةٍ ❖ وَتَلُودُ فِي حَرَمِ الْجَنَّةِ الْأَعْلَبِ
يَا مَنْ تَنَادِيهِ فَيَسْمَعُنَا عَلَى ❖ بَعْدِ الْمَسَافَةِ سَمْعَ أَقْرَبِ أَقْرَبِ
يَا مَنْ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ لِلنَّاسِ ❖ سِرِّ الرُّبُوبَةِ طَلَبُ مَنْ طَلَبِ
يَا مَنْ سَرَى مِنْ مَكَّةَ لِلْسُّمْدِ ❖ أَقْصَى عَلَى ظَهْرِ الْبَرِّاقِ الْمُنِيبِ
يَا مَنْ تَلَقَّاهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ ❖ بِخُطَابِ أَهْلًا بِالْحَبِيبِ وَمَرْجِبِ
يَا مَنْ تَبَاهَى قُوَّةُ سِدْرَتِهِ ❖ لِعِنَايَةِ سَقَتِ وَحَقِّ مُوجِبِ
يَا مَنْ يَحْنُ الْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ إِذَا ❖ تُودَى لِقَابِ فَاكُ كُلِّ مُجْرِبِ
إِنْ كَانَ رُؤْيَاكَ أَرْفَعَهُ فِي الْعَالَا ❖ مُنْصُوبَةٍ فَالْفِعْلُ فِعْلُ تَعَبِّ

الْحُجَّتُ تَرْفَعُ وَالْجَبَاهُتُ أُنِيسَةُ * وَالْحُجَّتِي تَنْفِشَاهُ نُورُ الْحُجَّتِي
وَلِسَانُ حَالِ الْوَصْفِ يَنْفِقُ آيَالًا * يَا نَارَ لَا يَجْنَابُنَا كَلَا جَنِي
سَلِّ يَا مُحَمَّدُ تَعَطُّ وَادْعُ تَجِبْ وَقُلْ

تَمَعْ غَدَاةَ الْحَشْرِ وَادْنُ تَقَرَّبِ
وَلَاكَ الْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيلَةُ وَافْتَرِ * بِشَفَاعَةِ الْخَلَاصِ كُلُّ مُعَذِّبِ
وَالرُّسُلُ تَحْتَ لُؤَاءِ عِزِّكَ وَفُتِحَا * بِمُحَمَّدٍ ذِي الْخَوْضِ إِلَى الْمَشْرِ
وَعَلَيْكَ صَلَّيْ ذُو الْجَلَالِ أَمْرًا * صَلَّى وَسَلَّمْ يَارْفِعِ الْمُنْصَبِ
مَا عَزَدَتْ وَرُوقُ الْحَامِ وَأَنْشَدُ * عَذَّبَ الْبَشَامَ صَحَى بَرُوجِ الْأَرْبِ

تَوَسَّلْ وَاسْتَغَاثْ لِأَحَدِ الْعَارِفِينَ

يَذْكُرُكَ يَا مَوْلَى الْوَرَى تَنْعَمُ * وَقَدْ خَابَ قَوْمٌ عَنْ سَبِيلِكَ قَدَعُوا
شَهْدًا نَافِثًا أَنْ عَلَيْكَ وَاسِعُ * وَأَنْتَ تَرَى مَا فِي الْقُلُوبِ وَتَعْلَمُ
إِلَى عَمَلِنَا ذُنُوبًا عَظِيمَةً * أَسَانَا وَقَصَرْنَا وَجُودَكَ اعْظُمُ
سَرْنَا مَعَاصِيَنَا عَنِ الْخَلْقِ غَفْلَةً * وَأَنْتَ تَرَانَا ثُمَّ تَعْفُو وَتَرْحَمُ
وَحَقِّكَ مَا فِيْنَا مَسِيئَتُ بَسْرُهُ * صُدُودَكَ عَنْهُ بَلْ يَذِلُّ وَيَنْدَمُ
سَكَتًا عَنِ الشُّكْرِ حَيَاؤُهُ * وَحَاجَتُنَا بِالْمَقْضَى تَتَكَلَّمُ
إِذَا كَانَ ذَلَّ الْعَبْدُ بِالْحَالِ نَاطِقًا * فَهَلْ يَسْتَطِيعُ الصَّبْرُ عَنْهُ وَيَكْتُمُ
إِلَى حُدِّ وَاصِعٍ وَاصِلِهِ قُلُوبُنَا * فَانْتَ الَّذِي تُولِي الْجَمِيلَ وَتُكْرِمُ
أَلْتَ الَّذِي قَرِيبَ قَوْمًا قَوَّافِقُوا * وَوَقَّعْتَهُمْ حَتَّى أَبَانُوا وَأَسْلَمُوا

فَقُلْتُ اسْتَقِيمُوا مِثْنَةً وَتَكْرُمًا ۖ وَأَنْتَ الَّذِي قُوَّتَهُمْ فَقَوَّوْهُمَا
لَهُمْ فِي الدَّجَى أَنْ تُبَذَرَ دَائِمًا ۖ فَهُمْ فِي اللَّيَالِي سَاجِدُونَ وَقَوْمٌ
نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ نَظْرَةً بِنِعَاطٍ ۖ فَعَاشُوا بِهَا وَالْخَلْقَ سَكْرَى وَنَوْمٌ
لَكَ الْحَمْدُ عَامِلُنَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ ۖ وَسَامِعٌ وَبَلِّغُنَا فَأَنْتَ الْمُسْلِمُ

إِسْتِغَاثَةُ لِأَحَدِ الصَّالِحِينَ

قَصَدْتُ بَابَ الرِّضَا وَالنَّاسُ قَدْ رَقَدُوا
وَبْتَ أَشْكُو إِلَى مُوَلَّائِكَ مَا أَحْدُ
وَقُلْتُ يَا أَمَلِي فِي كُلِّ نَائِسَةٍ ۖ يَا مَنْ عَلَيْهِ لَكُشْفُ الضَّرَائِعِ
أَشْكُو إِلَيْكَ أُمُورًا أَنْتَ تَعْلَمُهَا ۖ مَالِي عَلَى حِمْلِهَا صَبْرٌ وَلَا حَلْدُ
وَقَدْ بَسَطْتُ يَدِي بِالذِّلِّ فَقِيرًا ۖ إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَدَّتْ إِلَيْهِ يَدُ
فَلَا تَرُدَّنِي يَا رَبَّ خَائِبَةً ۖ فَهَرَجُودُكَ يَرَوِي كُلَّ مَنْ يَرُدُّ

إِسْتِغَاثَةُ أُخْرَى

يَا مَنْ بَرَّيَ حَالِي وَبَعَلَ صَبَقِي ۖ وَتَدَلَّى دُونَ الْعِبَادِ وَلَوْ عَنِي
يَا مَنْ لَهُ أَمْرٌ وَحُكْمٌ نَافِذُ ۖ فِي حَلْقِهِ يَقْضَى بِكُلِّ قَضِيَّةٍ
يَا مَنْ يَرْجَى لِشَدَائِدِ كُلِّهَا ۖ وَلَهُ الْقَضَا وَلَهُ بَدِيعُ الْحِكْمَةِ
إِنِّي دَعَوْتُكَ وَالْهُمُومُ تَرَاكَمَتْ ۖ حَوْلِي وَرَادَتْ بِالشَّدَائِدِ عَرَنِي
مَالِي مَا لَازَ أَرْجِيهِ سِوَاكَ يَا ۖ مُوَلَّائِي فَا رَحِمْنِي وَفَرِّجْ كَرْبِي

أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمَكِينُ الْعَدْلُ الَّذِي * هُوَ عَالِمٌ بِمَذَلَّتِي وَخَطِيئَتِي
وَعَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ حَيٌّ قَادِرٌ * يَرْجِي حَقِيقًا عِنْدَ كُلِّ مَلَسَتِي
فَوَقَفْتُ أَدْعُو خَائِفًا مَتَذِلًّا * بِأَفْجَارِ الْكَرْبَةِ فَجَحَّ كَرْبَتِي

فِي التَّوَسُّلِ وَالِاسْتِغَاثَةِ أَيْضًا

سَأَلْتُ اللَّهَ رَبِّي ذِي الْجَلَالِ * إِلَهًا قَادِرًا مَوْلَى الْمَوَالِي
فَأَنْتَ وَسِيلَتِي فِي كُلِّ حَالٍ * فَتَرْحَمْ ذَلَّتِي يَا ذَا الْمَعَالِي
فَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْحَقُّ الْمُبِينُ

سَأَلْتُكَ رَبَّنَا فَاعْفُ ذُنُوبِي * وَسَامِحْ هَفْوَتِي وَاسْتَرْعِيوبِي
إِلَهِي أَنْتَ عَوْنِي فِي خَطُوبِي * بِحَقِّ الْمُصْطَفَى فَجَحَّ كَرْبِي
وَتَرْزُقُنِي الْجَنَّةَ مَعَ الْيَقِينِ

بِحَقِّ الْمُصْطَفَى طَاهِرِ الْهَامِي * هُوَ الْخِتَاءُ وَمُصْبِحُ الظَّلَامِ
مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الرُّسُلِ الْكَرَامِ * عَنِّي بِمَدِيحِهِ أَبْلَغُ مَرَامِي
وَاحْطَنِي فِي الْبَيْتَانِ بِجُورِعَيْنِ

بِصِدْقِي لَهُ هَذَا الْمَطَهَرُ * وَبِالْفَارُوقِ مَنْ لِلْحَقِّ أَظْهَرُ
وَذَوِ الثَّوَرَيْنِ ثُمَّ بِلَيْهِ جِدَارُ * وَبِالْحُسَيْنِ ثُمَّ بِأَلِ جَعْفَرِ
فَهْمُ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمُصْبِحِ دِينِي

فَهْمُ أَهْلِ الْعُلُومِ وَكُلِّ مَطْلَبٍ * وَهُمْ مِنْ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ أَقْرَبُ
سَادُّو كُرْمٍ إِلَى الزَّهْرِ وَنَسَبُ * كَرِيمَةِ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ زَيْنُ

لَهَا الْإِفْضَالُ بِالشَّرَفِ الْمُبِينِ
 أَرِيبُ إِنِّي قَصْدِي أَرَاكَ ❖ وَقَلْبِي لَا يَمِيلُ إِلَى سِوَاكَ
 أَسِيدَةُ النِّسَاءِ قَصْدِي رِضَاكَ ❖ أَرِيبُ لَا أَحُولُ عَنْ جَمَاكَ
 عَاكِ يَا كَرِيمَةً تَقْبَلْنِي

عَاكِ أَنْ تَكُونِي لِي مُفِئَةً ❖ أَجِيلِي دُعَايَ يَا أُنَيْسَةً
 وَكَيْفَ أَضَامُ إِذْ أَنْتِ الرَّئِيسَةُ ❖ وَصَاحِبَةُ الْمَوَاهِبِ يَا نَفِيسَةً
 بِحَقِّ الْمُصْطَفَى لَا تَهْجُرْنِي

بِحَقِّ الْمُصْطَفَى طَهَّ نَبِينَا ❖ إِذَا الْوَلَاءُ مَا كُنَّا هُدِينَا
 وَعَنْ كُلِّ الْحَرَمِ قَدْ نَهِينَا ❖ سَأَلْتُكَ بِالْفَضْلِ يَا سَكِينَةً
 أَجِيلِي دُعَايَ وَاجْعِدْنِي

بِالْبَيْتِ ثُمَّ الْأَوْلِيَاءِ ❖ وَبِالْعُلَمَاءِ ثُمَّ بِاتَّقِيَاءِ
 وَبِالشُّهَدَاءِ ثُمَّ بِالصُّفِيَاءِ ❖ أَعِثُّونِي لِأَنِّي فِي بَلَاءِ
 بِحَرَمَةٍ جَدِّكُمْ طَهَّ الْأَمِينِ

لَقَدْ جَلَّ الَّذِي أَسْرَاهُ بَدْرًا ❖ وَارْسَلَهُ فَكَانَ أَجَلُ قَدْرًا
 بِهِ جِبْرِيلُ فِي الْمَلَكُوتِ أَسْرَى ❖ وَلَمَّا جَاءَهُ بِرِمَالَةٍ اقْتَرَا
 فَقَالَ أَيَاخُذِيحَةً زَمِيلِي

نَبِيٍّ إِذْ مَشَى بِالضَّرْعِ عَلِمَ ❖ عَلَيْهِ الضُّبُّ قَدْ صَلَّى وَسَلَّمْ
 عَلَيْهِ الْفَنَكُوتُ نَجْمٌ وَخَيْمٌ ❖ لَهُ الطَّيْرُ الْمَغْرَدُ قَدْ تَرْتَمَ
 بِصَوْتِ مُنْعِشِ قَلْبِ الْحَزِينِ

وَأَمَّةٌ أَلِيَّةٌ قَد تَهَنَّتْ * بِمَوْلِيدِهِ وَنَالَتْ مَا تَمَّتْ
وَفَوْقَ السَّعْدِ قَدْ فَاقَتْ وَغَمَّتْ * عَلَيْهِ صَلَاةُ رُبِّي مَا تَحَمَّتْ

حَامِدًا إِلَيْكَ مِنْ طَرَبِ الْحَيْنِ
إِذَا مَا الدَّهْرُ فَاجَأَنِي بِضَيْحٍ * وَحَاوَلَ أَنْ أَكُونَ لَهُ فَرِيدُ
لَيْسَتْ بِي كَهَادِيهِ الْأَعَادِي * بَنِي الْأَوْعَادِ وَالنَّسَبِ الْحَيَّةِ
فَالِي مَنْ أَصْدُبُهُ إِذَا أَهْ * سِوَى طَهْ وَأَبْنَتُهُ نَقِيَّةِ

(استغاثه)

يَا رَبِّ أَصْلَحْ لَنَا الْأَحْوَالَ وَالْعَمَلَا * يَا رَبِّ نَجِّ لَنَا الْمَقْصُودَ وَالْأَمَلَا
يَا رَبِّ وَأَخْلَعْ لَنَا الْهَوَاتِ وَالزَّلَالَا * يَا رَبِّ عَوِّدْنَا عَلَى الْجَمِيلِ فَلَا

تَقْطَعُ عَوَائِدُ بَرٍّ مِنْكَ قَدْ سَلَفَتْ

حَاشَا لِيَصْنَامُ جُعِيدَاتٍ تَطْلُبُهُ * وَأَنْتَ فِي كُلِّ مَا يَرْجُوهُ مَا رُبُّهُ
يَرْجُونُوا إِلَّا أَوْ مِنْكَ الْغَفُومُ مَكْنُهُ * فَاجْزَلْ لِكِرْفَتِهِ صَاقَ مَذْهَبُهُ

وَدَاوِ نَمِيَّةَ الْحَرَا فَيَقْدُ تَلَفَتْ

فَهَالِكِي فِي الْوَرَى لَيْسَتْ بِخَافِيَةٍ * إِنِّي كَثِيرُ ذُنُوبٍ وَهِيَ مُسْقِيَتِي
وَأَنْتَ قَصْدِي وَمَا مَوْلَى كَدَائِي * إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي مِنْ أَرْجُو لَنَا بَيْتِي

فَقَبِضْ بِيَاكَ عَيْنِي فَطَمَعَا عَرِفَتْ

الْقَصِيدَةُ الْمَمِيَّةُ الشَّهْرُورَةُ *

أَنْتَ بِالذَّلِّ وَالْقَصِيرِ وَالنَّدَمِ

أَرْجُو الرِّضَا مِنْكَ وَالْفُقْرَانُ وَالْكَرَمُ
 بَدَلْتِي بِانْكَسَارِي لَا تُخَيِّبْنِي
 إِذَا وَقَفْتُ ذَلِيلًا حَافِي الْقَدَمِ
 تَصَرَّمِ الْعُرْمُ مِنِّي وَانْقَضِيَ أَجَلِي
 وَقَلَّ حِلْيِي وَجَاءَ الشَّيْبُ بِالْهَرَمِ
 ثُمَّ انْقَضَتْ عَيْشَتِي بِالذَّلِّ بِالسَّيِّئِ
 إِذْ لَمْ تُجِدْنِي بِالْفُقْرَانِ وَالْكَرَمِ
 جُدْ لِي بِمَغْفِرَةِ يَارَبِّ وَارْحَمْنِي
 وَأَعِزِّدْنِي بِحَقِّ اللُّوْحِ وَالْقَلَمِ
 حَمَلْتُ ثِقْلًا مِنْ الْأَوْزَارِ فِي صَغِيرِي
 يَا تَجَلَّى فِي عِدَمِي ذُلُّ الْقَدَمِ
 خَيْرْتُ عُمْرِي وَقَدْ فَرَطْتُ فِي زَمَنِي

فِي غَيْرِ طَاعَةِ مَوْلَايَ فَإِنْدَمِي
 دَعَوْتُ نَفْسِي إِلَى الْخَيْرَاتِ فَأَمْسَقَتْ

وَأَعْرَضَتْ عَنْ طَرِيقِ الْخَيْرِ وَالنِّعَمِ
 ذَنْبِي عَظِيمٌ وَارْحُومْنِيكَ مَغْفِرَةً
 يَا صَاحِبَ الْغُفْوِ وَالْفُقْرَانِ وَالْكَرَمِ
 رَاحَ الشَّابُّ وَوَلَّى الْعُرْمُ وَلُغِبَ
 وَلَا تَحْصَلْ لِي خَيْرٌ وَلَمْ أَقِمِ
 زَمَانُ حِلْيَتِي لَقَدْ ضَيَعْتُ كِسْلًا
 وَالْعُرْمُ مِنِّي مَضَى فِي غَفْلَةِ الْحِلْمِ
 سَارَ الْمُجِدُّونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَتَحَدُّوا
 يَافُوزُهُمْ فِي جَانِ الْخُلْدِ وَالنِّعَمِ
 شِفَاءُ قَلْبِي بِذِكْرِ اللَّهِ خَالِقِنَا
 يَاسَعِدُ عَبْدٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ يَقْتَسِمِ
 صَفَتْ لِأَهْلِ النَّقَى وَقَاتِمٌ سَعِدُوا
 نَالُوا الْهَنَاءَ وَالْمَنَاءَ وَالْخَيْرُ مِنْ قَدَمِ
 ضَيَعْتُ عُمْرِي لَا عِلْمٌ وَلَا عَمَلٌ
 أَجُوبُهُ فِي نَهَارِ الْحُزْنِ وَالْبَدَمِ
 طُوبَى لِعَبْدٍ أَطَاعَ اللَّهَ سَيِّدَهُ
 وَقَامَ جَمِيعُ الدُّعَا بِالْمَعِ مَنِيحِ
 ظَهَرِي ثَقِيلٌ بِأَوْزَارِي فَإِنِّي
 إِنْ لَمْ تُجِدْنِي بِالْفُقْرَانِ وَالْكَرَمِ

عَلَيْكَ يَا أَلْعَلَا كَرْنِي تُفَرِّجُهُ ۖ وَأَكْثَفُ بِمَضْلِكَ الْوَلَّى مَعَ السَّيِّئِ
 غَفَلْتُ عَنْ ذِكْرِ مَوْلَايَ وَطَاعَتِهِ ۖ وَقَدْ عَدَوْتُ مِنَ الْعِصْيَانِ فِي هَمِّ
 فَأَغْمِرْ ذُنُوبِي وَكُنْ يَا رَبِّ مُنْقِذِي ۖ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْأَهْوَالِ وَالْهَمِّ
 قَدْ أَثْقَلْتَنِي ذُنُوبٌ مَا لَهَا عَدَدٌ ۖ وَصَيَّرْتَنِي كَثِيرَ الذَّلِّ مُهْرَمٌ
 كُنْ مُنْقِذِي يَا إِلَهِي وَعَفْ عَنِّي ۖ وَتُبْ عَلَيَّ مِنَ الْإِنَامِ وَاللَّعْنِ
 لَأَحِ الْمَثِيبَ وَمَا قَدَّمْتُ لِمَعْمَلٍ ۖ أَخْوَبُهُ فِي نَهَارِ الْخَوْفِ وَالنِّدَمِ
 مَعَى زَمَانِي وَأَيَّامِ السَّيَادَةِ ۖ وَالْحَيْرُ قَدْ فَاتَنِي وَالْقَلْبُ مَنِيْعٌ
 نَامَتْ عَيْنُوكُنِي وَأَهْلُ الْخَيْرِ قَدْ سَهَرُوا ۖ يَأْفُوكُمْ فِي جَانِ الْخُلْدِ وَالنِّعَمِ
 هَامُوا إِلَيَّ ذِكْرُ مَوْلَاهُمْ فَقَرَّبَهُمْ ۖ وَخَصَمَهُمُ بِالرِّضَا وَالْعَفْوِ وَالْكَرَمِ
 وَقَدْ سَقَاهُمْ رَحِيْقًا لَا مِثْلَ لَهُ ۖ مِنْ خَمْرَةِ عَيْقَتِي فِي الدِّينِ مَرْقِدِمْ
 لَا أَرْجِي لِذُنُوبِي دَائِمًا أَبَدًا ۖ سِوَاكَ يَا غَافِرَ الذَّلَالِ وَالْكَرَمِ
 يَا رَبِّ كُنْ مُنْقِذِي يَوْمَ الرِّجَاحِ ۖ مِنْ حَرِّ نَارِ لُظْيِ النَّاسِ فِي نَقَمِ

قَالَ أَحَدُ أَكْبَارِ الصُّوفِيَّةِ

أَيْتُ إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعِبَادِ ۖ يَا فُلَايِي وَذُلِّي وَأَنْفِرَادِي
 وَهَذَا أَنَا وَاقِفٌ بِالْبَابِ أَنْبِي ۖ زَمَانًا مَا بَلَغْتُ بِهِ مُرَادِي
 عَنِّي عَفْوٌ يَبْلُغُنِي الْأَمَانِي ۖ فَقَدْ بَعُدَ الطَّرِيقُ وَقَلَّ زَادِي
 فَأَنْتَ رَحِيمِي وَبِكَ أُنْتَصِرِي ۖ وَفِيكَ تَأَلَّيْتُ وَبِكَ اعْتِمَادِي

وَعَنكَ إِشَارَتِي وَإِلَيْكَ قَصْدِي * وَمِنْكَ مَسَرَّتِي وَلَكَ انْقِيَادِي
وَمَا لِي حِيلَةٌ إِلَّا رَجَائِي * وَفِيكَ عَلَى الْمَدَى حُسْنُ اعْتِقَادِي
وَلَوْ أَقْصَيْتَنِي وَقَطَعْتَ حَبْلِي * وَحَقِّكَ لَا أَحُولُ عَنِ الْوُدَادِ
فَهَذَا بِالْعَفْوِ يَا مَوْلَايَ وَارْحَمْ * عَجَبًا ضَلَّ عَنْ طَرِيقِ الرِّشَادِ
وَقَدْ وَافَى بِبَابِكَ مُسْتَحِيرًا * يَخَافُ مِنَ الْقَطِيعَةِ وَالْبِعَادِ
تَوَسَّلْ يَا نَبِيَّ الْأُمِّيِّ حَقًّا * شَفِيعُ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ
عَلَيْهِ مِنَ الْمُهْمِينَ كُلِّ وَقْتٍ * صَلَاةٌ مَا حَدَى بِالرَّكْبِ حَادِ

لِلْأَحَدِ الْعَارِفِينَ بِاللَّهِ

عَلَى أَبْوَابِكُمْ عَبْدٌ ذَلِيلٌ * كَثِيرُ الشَّوْقِ نَاصِرُهُ قَلِيلٌ
لَهُ أَسْفٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ * وَحَزَنٌ مِنْ صُدُودِكُمْ طَوِيلٌ
يَمْدُ إِلَيْكُمْ كَفَّ افْتِقَارِ * وَدَمْعُ الْعَيْنِ مِنْ هَلْ لَيْسِيلٌ
بَرَى الْأَحْبَابَ قَدْ وَرَدُوا لَجَمِيعًا * وَلَيْسَ لَهُ إِلَى وَرْدِ سَبِيلٌ
أَكُونُ تَرْيَلَكُمْ وَيَضَامُ قَلْبِي * وَحَاشَا أَنْ يُضَامَ لَكُمْ تَرْيَلٌ
فَإِنْ يَرْضِيكُمْ طَرْدِي وَيُعِدُّ * فَصَبْرِي فِي مَحَبَّتِكُمْ جَمِيلٌ
وَحَقٌّ وَلَا يَكُمُ وَشَدِيدُ شَوْقِي * سُلُوِي عَنْ هَوَاكُمْ مُسْتَحِيلٌ
قَضَيْتُ بِحُكْمِ آيَامِ عُمْرِي * فَلَا أَسْلُوَ وَقَدْ بَقِيَ الْقَلِيلُ
يَحْدِثُنِي الصَّبَاعُكُمْ حَدِيثًا * يَصْخُ بِنِيرِهِ الْجَنَمُ الْعَلِيلُ
فَاسْكُرْ مِنْ شِدَاهُ حِينَ هَبْتُ * وَانْظُرْ حَيْثُمَا مَالَتْ أَمِيلُ

وَتَرَوِي عَنْ شَفِيعِ الْخَلْقِ طَرًّا * حَدِّثْ فِيهِ لِلْمُضْنَى دَلِيلُ
هُوَ الْمُخْتَارُ مِنْ كُلِّ الْبَرَايَا * هُوَ الْهَادِي الْبَشِيرُ هُوَ الرَّسُولُ
عَلَيْهِ مِنَ الْمُهَيَّمِينَ كُلُّ وَقْتٍ * صَلَاةٌ دَائِمًا فِيهَا الْقَبُولُ

قصيدة مشهورة في الاستغاثه

تَخَلَّصْتُ بِالْإِخْلَاصِ مِنْ رِبْقَةِ الْأَسْرِ
وَسَدْتُ بِأَحْبَابِي عَلَى الْجَنِّ وَالْأَنْسِ
وَخَاطَبْتُهُمْ فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ وَالْأَنْسِ
سَلَامٌ عَلَى الْأَخْوَانِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ
وَمَنْ نَحَتْ أَثَارَهُمْ فِي ضِيَاءِ الشَّمْسِ
تَجَلَّى جَيْبُ الْقَوْمِ لِيَا فَاسْتَفَرْتُ * سَمَاءُ عُلُومِ الْعَارِفِينَ وَامْطَرْتُ
رِيَاضُ قُلُوبِ السَّالِكِينَ قَوَّرْتُ * سَقَى اللَّهُ أَيَّامًا بِهَا قَدْ تَقَاصَرْتُ
وَلَيَالٍ وَصِلَ بِالْمِسْرَةِ وَالْأَنْسِ
لَيَالٍ بِهَا خَرُّ الْمَعَانِي تَرَوَّقَا * وَطَابَ شَرَابٌ تَمَهَّيْتُ تَشَوَّقَا
وَمَذْبَانٌ لِي أَنْ لَيْسَ فِي الْحَبِشَةِ شَفَقَا * سَبَرْتُ الْهَوَى الْأَعْيُنَ الْقَوْمِ فَارْتَقَا
فَوَادَى إِلَى غَيْبٍ عَنِ الْعَقْلِ وَالْحَسَنِ
أَيَّاسِدَةً لِي عَلَّلُوا بِوَصَالِهِ * فَوَادَى مُحَبَّتٍ فِي الْغَدَامِ مُوَلِّهِ
لَهُ قَدْ تَبَدَّى مِنْ بَهَاءِ جَمَالِهِ * سَرَّيْتُ مِنَ التَّحْقِيقِ كَيْمُومًا بِأَهْلِهِ
عَلَى الْعَرْشِ فِي أَوْجِ الْعَالَاوَةِ عَلَى الْكُرْسِيِّ

دَعَا فِي سَفِيرِ الْعِلْمِ مِنْ حَضْرَةِ الدِّنَا ۞ فَلَيْتَ دَعْوَى الْقُرْبِ لِعُرْوَاتِنَا
شَرَفَتْ بِمِعْجَازِ الْكَمَالِ وَهَآئِنَا ۞ سَرَيْتُ بِهِ لَيْلًا إِلَى لَيْلَةٍ الْمَنَا
وَبِي رُوحٍ فِي النُّورِ الَّذِي جَلَّ عَنْ لَبْسٍ
تَجَلَّتْ شُمُوسُ الْكَائِنَاتِ فَكُنْهَا ۞ وَفَاضَتْ بَحَارُ الْعَارِفِينَ فَخَضَّهَا
وَجَزَتْ مَقَامَاتٍ تَعْرِضُ صِفَاتُهَا ۞ سَمَاءُ الْجَلِّي بِالْبَرَقِ صَعَدَتْهَا
وَقَدِغَتْ عَنْ حَيْمَى الْكَثِيفِ وَعَنْ نَفْسِي
سَقَنِي بِكَأْسِ الْحُبِّ كَأْسٍ وَصَالَهَا ۞ فَهَابَ رَشَادِي عَنْ يَدَيْهِ جَمَالُهَا
وَطَارَ قُوَادِي مِنْ لَدِيدِ مَقَالِهَا ۞ سَاهَدِمُ مَا بَنَى الْعُقُولُ لِأَهْلِهَا
مِنَ الْفِكْرِ فِي أَرْضِ الْحَيَالَاتِ لِلْحَدُثِ
تَمَنَيْتُ قُرْبًا وَالْمَكَارِمِ حَفَّتِ ۞ فَأَبَدْتُ سَنَاهَا ثُمَّ حَفَّتْ وَوَقَّتِ
وَمَلَّتْ بِعِضْلٍ وَلِلْمَلَائِكِ حَفَّتِ ۞ سَرِيحًا إِلَى أَسْرَارِ رُوحِ شَرِيفَةٍ
عَنِ النَّوْعِ قَدْ جَلَّتْ وَدَقَّتْ عَنِ الْبَشَرِ
فَكَمْ فِي طَرِيقِ الْحُبِّ حَفَّتْ مَهَالِكُ ۞ وَعَزَّتْ وَدَقَّتْ فِي رَبِّهَا مَسَالِكُ
وَلَمَّا وَصَلْتُ الْحَيَّ وَالصَّبْحُ ضَلَحْتُ ۞ سَبَانِي بِجَمَالِ الْوَجْهِ وَالْكُلِّ مَهَالِكُ
وَعَلَى تَسَامَى عَنْ كِتَابٍ وَعَنْ دَرَسٍ
تَقَيَّدْتُ فِي الْإِطْلَاقِ حِرْمًا عَلَى الْهَوَى
وَمَا ضَلَّ قَلْبِي فِي هَوَاهُ وَمَا غَوَى
رَجَائِي قَائِي وَالْبَقَاءُ هُوَ الدَّوَى
سُرُورِي وَأَفْرَاحِي خُرُوجِي عَنِ السَّوَى

وَإِنِّي مِنَ الْحَقِّ الْوُجُودِ عَلَى الْإِنْسِ

(توسيل واستغاثه لبعضهم)

إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْعَالِمُ السَّامِعُ الشَّكْوَى * وَأَنْتَ الَّذِي تَدْرِي السَّرَّاءَ وَالنَّجْوَى
سَأَلْتُكَ بِالْكِتَابِ الَّتِي مِنْكَ أَنْزَلْتَ * وَبِالْمُرْسَلِينَ الْمُقَدِّمِينَ مِنَ الْبَلْوَى
وَبِالْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ بِعِلْمِهِمْ * وَبِالْأَوْلِيَاءِ السَّالِمِينَ مِنَ الدَّعْوَى
وَبِالْبَيْتِ وَالْمَسْجِدِ وَالْمَسْجِدِ * وَبِالْحَرَمَيْنِ الْأَمِينَيْنِ مِنَ الْإِسْوَا
وَبِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَبِالْجَبَلِ الْأَعْلَى * وَتَرْزُقُنِي الْعِلْمَ الشَّرِيفَ مَعَ التَّقْوَى
تَسَهَّلْ لِي رِزْقًا حَالًا لَا يَلَاغِنَا * وَتَرْزُقُنِي الْعِلْمَ الشَّرِيفَ مَعَ التَّقْوَى
وَتَحْفَظُنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ رَبَّنَا * وَمِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ وَفَسْرٍ وَمَا هُوَ
وَتَقْبِضْنِي فِي يَوْمِ مَوْتِي مُسْلِمًا * وَتُدْخِلْنِي يَارَبَّنَا جَنَّةَ الْمَأْوَى
وَصَلِّيْ عَلَى الْخُتَارِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَا هَامَ مُشْتَاقٌ إِلَى الْخُجُودِ أَلْوَى
كَذَا الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا لَاحَ كَوَكَبُ

وَمَا فَاحَ عِطْرُ شَمِّ عِلْمٍ لِمَا يُرَوَى

فِي الْخُضْرَةِ الْقَدْسِيَّةِ لِلْعَارِفِ بِرَبِّهِ

لَوْ تَذَقُّ لِلْحَقِّ طَعْمًا * عِشْتَ مَسْرُورًا مُهَنَّا
شَأْنُ أَهْلِ الْحُبِّ مَحْوُ * ثُمَّ سَكُرْتُ ثُمَّ مَعَى
مَنْ فِي خُضْرَةِ الْإِنْسِ * نَوْرَهَا أَبْهَى وَأَشْأَى
تَذَكَّرَ اللَّهُ فَخَطَمِي * بِالْمَدَدِ فَضْلًا وَمَنَّا

عَفْوِكَ اللَّهُمَّ عَنَّا ❖ خَيْرَ شَيْءٍ نَنَّمَنِي
رَبِّ إِنَّا قَدْ عَلِمْنَا ❖ بِالَّذِي قَدْ كَانَ مِنَّا
إِنْ نَكُنْ حَقًّا آسَانَا ❖ مَا آسَانَا بِكَ ظَنًّا

لَا حِدَ الصُّوفِيَّةُ الْأَجْيَالُ عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ

أَقْبَلَ عَلَيْنَا تَحَظَّ مِنَّا بِالْمَنَى ❖ وَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِالْغَرَمَةِ وَأَتِنَا
وَأَدْخُلْ حِمَانًا وَلَحْمِي مَجَانِبَنَا ❖ وَأَتْرُكْ سِوَانَا إِنْ أَتَيْتَ لِحْنَنَا
وَأَعْلَمْ بَانَ الْإِلْتِفَاتِ قَطِيعَةً ❖ عَنْ شِرْعَتِي فَأَقْصِدْ بَوَاجِهَكَ وَحِنَا
وَأَعْمَلِ الرُّضْوَانِي وَلَا تَكُ مَعْرِضًا ❖ عَنْ رُؤْيِي فَأَسْمَعْ هَوَافِي حَقَّنَا
وَأَشْهَدْ جَمَالِي بِالْبَصِيرَةِ سَاطِعًا ❖ مُبْتِمِلًا بِجَلَالِ عِزَّةٍ قَدْ سَنَا
مُتَفَانِيًا فِينَا تَبَارَكَ وَجْهَنَا ❖ وَتَشْمَعْتَ أَنْوَارَهُ لِذَوِي الْفَنَّا
لَا تَحْتَجِبْ عَنِّي بِنَفْسِكَ وَالْوَرَى ❖ فَالْكُونُ وَالتَّكْوِينُ مَعَ جَنَابِنَا
وَالْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ وَبَاهِرَا تَرَى ❖ فَجَمِيعُ هَذَا فَايُضُّ مِنْ عِنْدِنَا
وَأَنْظُرْ لِأَزْهَارِ تَخَالُفِ لَوْنِهَا ❖ وَالنَّحْلُ وَالْأَعْنَابُ مِنْ أَيْدِينَا
وَالرُّوضُ وَالْجَنَاتُ ظَاهِرَا مَرْهَا ❖ تَسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ فَأَعْقِلْ بِنَا
أَيَّاكَ دَعْوَى الْوَصْلِ فِي نَيْتِ السَّوَا ❖ وَمُظَاهِرَا الْأَعْيَارِ تَحَرَّمْ وَمَلْنَا
أَيَّاكَ تَرْجُو حَاجَةً مِنْ غَيْرِنَا ❖ فَيَكُونُ مَشْهُودًا لَدَيْكَ فَتَفْتِنَا
وَأَعْلَمْ يَا نِي حَاضِرُكَ نَاطِرُ ❖ وَيَذَابِ صَدْرِكَ عَالِمٌ فَاخْلُصْ لَنَا

وَأَعْمَلْ بِمَا تَرْضَاهُ مِنْكَ شَرِيعَتِي ۖ وَالزَّمْ مَعِيَ الْآدَابَ تَقَطُّ شُهُودَنَا
 هَلْ أَنْتَ لِلْأَفْعَالِ تَخْلُقُ فَاسْتَحْيِ ۖ وَالزَّمْ حُدُودَكَ فَالْبَقَاءُ لَوْجِنَا
 وَاحْذَرْ هَذَا اللَّهُ كُلُّ مُعَانِدٍ ۖ وَأَطْرَحْ وَجُودَكَ فِي سَبِيلِ وَصُولِنَا
 ۖ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْأَخِيرَةُ خَتَامُ الْكِتَابِ ۖ

يَا قَلْبُ قَدْ نِلْتَ الْمَرَامَ ۖ وَوَصَلْتَ لِلْأَعْلَى مَقَامَ
 وَحَسِبْتَ مِنْ حَيِّ الْكِرَامِ ۖ وَشَرِبْتَ مِنْ صِرْفِ الْمَدَامِ
 فَاطْرَبْ وَلَا تَحْشَى الْمَلَامَ

وَاجْرِصْ عَلَى شَرَفِ الْيُودَادِ ۖ وَاخْضَعْ لَهُ تَنْبِلَ الْمُرَادِ
 وَاصْبِرْ عَلَى مِرِّ الْعِينَادِ ۖ وَاجْعَلْ طَرِيقَتِكَ السَّدَادِ
 إِنَّ الْوَفَاعَيْنِ الرَّشَادِ

وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُبَّ أَقْبَلَ ۖ وَمِنَ الْمَعَالَى قَدْ نَزَّلَ
 فَاعْرِفْ لَهُ هَذَا التَّفَضُّلَ ۖ وَأُظْهِرْ لَهُ الْآدَابَ وَاجْعَلْ
 فِي الْخَلَاصَةِ الذَّوْقَ الْجَمَلِ

وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُبَّ مَالَ ۖ وَجَرَى بِعُطْفِئِهِ الدَّلَالُ
 فَاحْذَرْ مُطَابَبَةَ الْوَصَالِ ۖ وَاصْبِرْ عَلَى حُكْمِ الْجَمَالِ
 إِنَّ الْكَمَالَ لِذِي الْجَمَالِ

إِنَّ الْهُوَى لَهْوُ الْهَوَانِ ۖ وَلَكُمْ عَزِيزٌ فِيهِ هَانُ
 فَاحْذَرْ مَفَازِلَةَ الْحَيَانِ ۖ وَاصْبِرْ عَلَى وَخْذِ الْتَنَانِ
 فَالْصَّبْرُ أَدْعَى لِلْأَمَانِ (م ت م)

فهرست الكتاب

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ فِي الْمَدِيحِ الْقِسْمُ الثَّانِي فِي الْفَزْلِ

صفحة		صفحة	
٢٦	سَقُونَا وَقَالُوا مَتَىٰ غَرَامُنَا	٣	بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ
٢٦	لَكُمْ مَجْهِي وَالرُّوحُ وَالْجَنَمُ	٤	صَلُّوا عَلَيَّ نَبِيًّا جَمِيعًا يَا حَاضِرِينَ
٢٧	لَسْتُ أَنسَى الْأَحْبَابَ مَا دُمْتُ	٦	مَا شَأْنُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَشَأْنِي
٢٨	نَارِ الْمَتِيمِ اسْعُرْتُ	٩	أَعْلَمْتُ مِنْ رَكِبِ الْبَرَقِ عَتِيمًا
٢٩	إِلَّا أَنْ دِينِي فَأَعْلَمُوهُ هُوَ الْهُوَى	١١	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى
٣٠	نُوحُ الْحِمَامِ عَلَى النَّصُونِ شِمَانِي	١٢	صَدُّوا عَنِ الْكُتَيْبِ وَأَعْرَضُوا
٣٠	أَطْعَمُونِي فِي الْوَصَالِ وَفِي الْفَقَا	١٣	اسْمَعْ وَابْشُرْ يَا مَنْ تَسْمَعُ
٣١	دُعَانِي هُوِيَ الطَّبِي الْوَحِيدُ	١٦	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ الْهَادِي
٣٢	أَطِيفُ الْحَاكِفِ الْتَمَادِي	١٧	كُرَّرَ مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ عَلَيَّ
٣٢	فَرَأَى أَحِبَّائِي بَسِيطَ مَدِيدِهِ	١٧	مَرَادِي وَقَصْدِي وَاعْتِقَادِي
٣٣	يَا مَنْ تَوَلَّعَ قَلْبُهُ بِجَالِنَا	١٨	أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ مُحَمَّدٍ
٣٤	أَرَاكَ طَرُوبًا وَابَا الْهَائِكِ الْمَتِيمِ	١٩	خَطَرَ الْحَبِيبِ دَهْشَتُ مِنْ لَفَاتِهِ
٣٥	سَمِعْتُ بِأَرْسَالِ الدَّمُوعِ مَحَاجِرِي	١٩	أَنْتَ الْحَبِيبُ وَكُنَّا لَكَ نَفْثُ
٣٥	مَنْ فَرَطَ وَجْدِي بِمَنْ أَهْوَاهُ	٢٠	لِي فِي امْتِدَاحِ طَهِّ الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ
٣٦	إِلَّا يَا سَادَتِي قَصْدِي أَرَاكُمْ	٢١	سَمَّيْتُ الْعَيْنُ السُّودَ صَادِ
٣٧	يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ مَا لِي سِوَاكَ	٢٢	حَبُّ آلِ النَّبِيِّ كَثُرَ لِي وَزَخْرَى
٣٧	يَا مَنْ هَجَرْتُ وَلَا تَرَقُّ لِحَالَتِي	٢٣	بَشَرِي لَنَا نَلْنَا الْمُنَى
٣٩	إِلَّا يَا هَذَا الْعِشَاقِ بَاهَهُ خَبَرُوا	٢٣	مَقَلَّتِي قَدْ نَلْتُ كُلَّ الْأَرْبِ
٣٩	الْحُبُّ قَاسِيٌ وَالْفَرَامُ أَسَافِي	٢٤	صَلُّوا عَلَيَّ الْمُصْطَفَى تَجَاوَزَ الْكَرْبِ
٤٠	أَنْ يَنْغَمُوا عَيْنِي لِحُسْنِكَ أَنْ تَرَى	٢٥	أَصْنَفِي لَذِكْرِ خِيَارِ الْعَرَبِ وَالْجَنَمِ

٦٣ لله رجالا قد صبروا
٦٤ اقول نصيحة لك يا ابن ودي
٦٥ واذا بليت بحسرة فاصبر لها
٦٥ مامن مضيق ولا مزن بلوق
٦٥ صفاء الوقت لا هوى الرجوع
٦٦ لا تسالن بنى ادم حاجة
٦٦ ابداء بحسن القول تكسب
٦٧ تبارك من تعالا فى علاه
٧٠ لا تقهر بالمدح يا ابن الجياد

القسم الرابع فى الاستغناء

٧١ قف بالخضوع وناد ربك يا
٧٣ يا صاحب القبر المقيم بيثرب
٧٤ بذكرك يا مولى الورى تنعم
٧٥ قصدت باب الرجا
٧٥ يا مزن يرى حالى ويعلم ضيقى
٧٦ سألت الله ربى ذى الجلال
٧٨ يارب اصلح لنا الاحوال
٧٨ اتيت بالذل والتقصير والندم
٨٠ اتيت اليك يارب الهباد
٨١ على ابوابكم عبيد ذليل
٨٢ تخلفت بالاخلاص من
٨٤ اليك وانت العالم السامع
٨٤ لوتذق للحق طعما
٨٥ يا قلب قد نلت المرام
٨٦ اقبل علينا

(تم بعونه وكبره)

٤١ المحب دينى والصبابة
٤١ وحدثت نفسى فى الهوى
٤٣ هيمتنى يمتنى عن سواها
٤٤ يا مزن هواه اعزنى
٤٤ تصاعدا نفاسى اليك
٤٥ نشرت فى موكب العشاق
٤٥ تالله انى لست ادرى ما الهوى
٤٦ ملكتموا فاعدوا لوفى الصب
٤٧ محب الله فى الدنيا عليل
٤٨ انا سلطان كل شىء معنى
٤٩ يا قاضى الغزلان جفى
٥٠ احن الى لثم الثغور
٥١ سوى المحب من دياكم
٥١ انى لقول عواذلى لا اذهب
٥٢ اذارمت يا ذا المقيم قربنا
القسم الثالث فى الحكم
٥٤ مرادى منك نسيان المراد
٥٦ زيادة المرء فى ديناه نقصان
٥٨ يحب الله هم لىلا
٥٩ تتوب عن الذنوب اذا مرضت
٦٠ واحسرتنى واشوقتنى
٦٠ مزن رام ان ياخذ الاشياء
٦١ لذ بالذلال ولا تلذ بسواه
٦١ انتبه من كل يوم اغفلك
٦٢ اترك الامر وسلم
٦٣ ومالى لا انوح على خطايا